يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٢ ايلول ١٩٨٨، الموافق ٢٠ محرم ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٩٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום ששי 2.9.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 94/45 - 2.9.1988 - Price: 80 Agorah

مدير عام وزارة الخارجية ابراهام طمير:

«سنضطر للتباحث مع ممثلين من الضفة الغربية وغزة بموافقة م.ت.ف »

* ماير فلنر: خطوة ايجابية *



● تل ابيب ـ اثنى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، على تصريحات المدير العام لوزارة الخارجية ابراهام طمير وقال فلنر: «اننا نرحب بتصريحات ابراهام طمير، التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف فلسطيني وحيد في المفاوضات».

واضاف فلنر: «ان هذا التوجه، اذا اما اقرته الحكومة، سيزيل العقبة الرئيسية على طريق انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

ويذكر ان ابراهام طمير كان صرح في واشنطن انه «من المفضل ان تبدأ مفاوضات اولية بين اسرائيل وممثلين من الضفة الغربية وغزة بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف طمير، انه بدون موافقة كهذه لا يمكن لاحد ان يشترك في هذه المفاوضات. وقال طمير، ان حزب «العمل» مستعد لمفاوضة وفد كهذا مع علمه التام ان «ذلك هو نتيجة قرار واجماع في العالم العربي».

قوات الاحتلال تعتدي على اهالي معتقلي «جنيد» المضربين عن الطعام

اشتباك عنيف بين الجنود وفتيات دير غسانة وبيت ريما

* اهالي قرية بني نعيم يعانون نقصا خطيرا في المياه وحليب الاطفال * جنود الاحتلال يعتدون على الطفل موسى عواد بلوط (٣ سنوات) بالضرب * وفاة احد مواطني القرية *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت قوات الاحتلال، يوم امس (الخميس) على اهالي معتقلي «جنيد» قرب نابلس وفرقتهم بالغاز المسيل للدموع بعد تجمهرهم احتجاجا على اعتقال ابنائهم وظروف هذا الاعتقال.

وكان معتقلو «جنيد» اعلنوا الاضراب عن الطعام ليوم امس مع زملائهم في معسكرات وسجون الاعتقال المنتشرة في البلاد وفي المناطق المحتلة بما في ذلك معتقل (انصار ـ ٣) في النقب حيث كانت هيئة المحكمة العليا توجهت اليه للاطلاع على ظروف الاعتقال فيه لمتابعة النظر في الالتماس المقدم من قبل عدد من المعتقلين لاغلاق المعتقل المذكور.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية حوسان الليلة قبل الماضية واستمر الحظر لليوم السابع على التوالي مفروضا على قرية بني نعيم ولليوم الثاني على التوالي على مدينة قلقيلية فيما فرض لعدة ساعات يوم امس على بلدة عنبتا وعدة قرى في منطقة رام الله شنت خلالها قوات الاحتلال حملات قمع واعتقالات ضد الاهالي.

وعلم ان قوات الاحتلال اعتقلت من احد الحواجز على محيط قرية دير غسانة (رام الله) الشاب الجريح داود مصطفى الرابي (٢٥ عاما) الذي كان اصيب برصاصة في صدره خلال الصدامات العنيفة التي جرت في القرية يوم امس الاول.

وجاءنا ان قوات الاحتلال عاودت

■ البقية على ص٧ ■

المدعي العام يكشف بعض «التهم» الموجهة ضد المرشحين للابعاد:

تيسير العاروري اشترك في حفل تأبين زميل له ووصفه بأنه «مات وهو يحب وطنه» !!

* العاروري متهم، ايضا، بالمشاركة في مظاهرة نظمتها قوى اسرائيلية مثل «ركاح» و«سلام آلان» وبالاشتراك في مؤتمر نظمته جامعة بير زيت حول ٢٠ عاما على الاحتلال!! *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف المدعي العام العسكري خلال مناقشات اللجنة الاستشارية للنظر في اعتراضات (١١) شخصية من الضفة الفلسطينية ضد اوامر ابعادهم يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، كشف عن بعض «التهم» الموجهة لهذه الشخصيات.

ففي ما يتعلق بالمحاضر الجامعي تيسير العاروري، مثلا، فقد نسبت اليه عدة «تهم» منها: المشاركة في حفل تأبين زميله في جامعة بير زيت المرحوم غسان حرب ووصفه له (للمرحوم) بأنه «مات وهو يحب وطنه»(!!) ومشاركة العاروري في مظاهرة نظمتها قوى اسرائيلية مثل «ركاح» و«سلام الان» في شهر تشرين الثاني عام (٨٧)، وبالمشاركة في المؤتمر الذي نظمته جامعة بير زيت بمناسبة مرور (٢٠ عاما) على الاحتلال (وشارك فيه العديد من المفكرين والمحاضرين الجامعيين العرب والاجانب). واخيرا كون العاروري «نشيطا كبيرا في الحزب الشيوعي الفلسطيني في جامعة بير زيت وخارجها»!!

وتكشف هذه «التهم» الاسباب السياسية الحقيقية الكامنة وراء قرار ابعاد هذه الشخصيات.

وكان محامو الشخصيات الفلسطينية طلبوا من اللجنة نقل جلساتها من سجن «جنيد» الى بناية محكمة وفتح هذه الجلسات امام الجمهور وذوي موكليهم. لكن اللجنة رفضت ذلك مما استدعى، حسب قول المحامين، التشاور للتوجه للمحكمة العليا لتقديم هذين الطلبين لها.

وعلى صعيد آخر، احتج المحامون على تصرف المدعي العسكري الذي قال عندما صحح احدهم المدعي في لفظه اسم محمد: «نشكر الله على انني لا اعرف كيف يلفظ هذا الاسم»!!

● تيسير العاروري ●

غدا كتاب يهود وعرب يزورون بيت تيسير العاروري متضامنين

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بمبادرة لجنة «الكتاب والفنانين والاكاديميين الاسرائيليين والفلسطينيين» يتوجه وفد

■ البقية على ص٧ ■



● جنود الاحتلال يجوبون، بسياراتهم واسلحتهم، شوارع مدينة رام الله المحتلة وقد عمها الاضراب الشامل، يوم الاربعاء ٨/٣١، تلبية لنداء قيادة الانتفاضة. (صورة خاصة)

استطلاع رأي جديد: ٦٠ بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

● تل ابيب ـ دلت نتائج استطلاع رأي جديد اجراه معهد «دسيا ـ اسرائيل» لصالح «المعراخ» ان ٦٠ بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء الحوار والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في اطار المؤتمر الدولي للسلام بشرط ان توافق على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وتعترف بوجود اسرائيل وتتوقف عن «الارهاب». وبالمقابل أعرب ١١ بالمئة من الاسرائيليين عن استعدادهم لاجراء الحوار والتفاوض مع المنظمة دون شروط مسبقة.

■ البقية على ص٧ ■

«اللجان الشعبية» تدير عاصمة بورما

●تشكيل اول نقابة عمالية●اغلاق مطار العاصمة لأول مرة منذ اندلاع الإنتفاضة في بورما●

●رانغون ـ «و.ص.ف.» ـ نقل بعض السكان في عاصمة بورما، يوم الإربعاء ٨٨/٨/٣١، ان لجنة للمضربين شكلت ادارة شعبية في رانغون لتأمين الحد الأدنى من الخدمات بعد انهيار الادارة الحكومية في عاصمة بورما في اليوم العاشر للانتفاضة الشعبية.

ومن جهة اخرى شكل عمال المصانع والمطاحن اول نقابة على غرار الطلاب والرهبان والموظفين، بينما دعا منظمو الاضراب العام الى مظاهرات جديدة. وطالب موظفو الاذاعة والتلفزيون الوطنيين بحرية الاعلام وانسحاب الجيش من مراكز عمله.

واوردت الصحف نداء، وقعه ٨٥ ضابطا عسكريا متقاعدا، يوم الثلاثاء

■ البقية على ص٧ ■

توقف الاضرابات في غدانسك

●وارسو ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الأنباء البولونية ان الإضرابات في احواض «لينين» البحرية في مدينة غدانسك في بولندا، التي بدأت في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، توقفت امس الخميس.

ويذكر ان لجنة الاضراب اتخذت هذا القرار بعد ثلاث ساعات من المناقشات مع ليخ فاليسا.

وكان وزير الداخلية البولوني، بروني تشيسلاف كيستشاك التقى، امس، «ويرتشينسكي، رئيس مجلس الحركة الوطنية للانبعاث الوطني لعموم بولونيا والكسندر غيشتور عضو المجلس الإستشاري لدى رئيس مجلس الدولة وذلك من اجل تطبيق الإقتراح بعقد لقاءات «وراء الطاولة المستديرة»، بمشاركة ممثلي اوسع الأوساط الشعبية لحل المشاكل المختلفة وخاصة مشكلة اضراب عمال احواض السفن في غدانسك.

وفي وقت سابق من يوم الإربعاء ٨/٣١، كان وزير الداخلية البولوني قد التقى ليخ فاليسا، زعيم حركة «التضامن» لايجاد حل لأزمة احواض «لينين».

نلسون مانديلا يغادر المستشفى بعد تلقيه العلاج من مرض السل

●الكاب ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا (٧٠ عاما) غادر امس الاول الاربعاء، مستشفى تايغربرغ في الكاب حيث تلقى علاجا لمرض السل الذي يعاني منه ونقل الى عيادة خاصة ليمضي فترة نقاهة.

وقال المسؤول عن السجون الكولونيل داني ايملمان، ان مانديلا، نقل «بعد تحسن وضعه وبعدما لم يعد من الضروري متابعة علاجه في مستشفى تايغربرغ».

ونقل مانديلا الى عيادة كونستانتيابرغ، وهي مؤسسة خاصة تقع في ضاحية وينبرغ التابعة للكاب ـ حسب ما اضاف الكولونيل ايملمان.

وكان الزعيم الاسود الذي دخل السجن عام ١٩٦٢ وحكم عليه بالسجن المؤبد عام ١٩٦٤ ادخل المستشفى في الكاب في الثاني عشر من آب الماضي.

سلطات الاحتلال تمنع مواطنا من مواصلة معالجة الشلل الذي اصيب به برصاص من احد الجنود

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت قوات الاحتلال، يوم الاربعاء (٨/٣١)، الشاب خيري خضر (٢٨ عاما) من قرية عنزة (جنوب غرب جنين) من متابعة علاجه الطبي جراء الشلل الذي اصابه بفعل رصاصة اطلقها احد جنود الاحتلال اخترقت صدره واستقرت في عموده الفقري يوم (٣/١٥) الماضي.

وكان الشاب حاول عبور جسر دامية لمتابعة علاجه في الخارج لكن سلطات الجسر اعادته من حيث أتى دون مراعاة لحالته الصحية.

«يعقوب المجنون» ـ ضابط يقود الاعتداءات على حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشن قوات الاحتلال، منذ ايام، مداهمات ليلية على قرية حوسان. ويحطم الجنود الابواب والاثاث والزجاج، بدون ادنى سبب. ويقود الجنود ضابط يصرخ امام الاهالي: «انا يعقوب المجنون» ويجوح مثل الكلاب، ويهدد بالاعتداء على اهالي قرية نحالين، ايضا، بقوله: «اخبروا اهالي نحالين بان يعقوب المجنون سيأتيهم».

وكانت مجموعة من الجنود اقتحمت، الليلة قبل الماضية، منزل امام القرية عبد العزيز مصطفى كامل واطلقوا العيارات المطاطية في وجهه. فهب الشبان الى نجدته وتمكنوا من طرد الجنود، بعد رشقهم بالحجارة.

غيراسيموف:

لقاء تيراسوف ـ نوفيك تم بناء على طلب اسرائيل وفي اطار الاتصالات حول المؤتمر الدولي

●موسكو ـ «تاس» ـ أعلن غينادي غيراسيموف، رئيس ادارة الإعلام لدى الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد في موسكو امس (الخميس)، أنه «بناء على طلب من الجانب الاسرائيلي تم في باريس لقاء عمل بين ممثلي وزارتي الخارجية السوفييتية والإسرائيلية (لقاء تراسوف ـ نوفيك ـ المحرر). وقد تم اللقاء ضمن اطر الاتصالات التي يجريها الاتحاد السوفييتي مع الأطراف المعنية، بهدف تحريك فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط وتوضيح الموقف السوفييتي في هذا الشأن».

وذكر ممثل وزارة الخارجية السوفييتية ان «الجانب السوفييتي دان سياسة التنكيل التي تمارسها السلطات الإسرائيلية حيال السكان المدنيين في الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك اعمال القتل واعتقال الفلسطينيين بالجملة وإبعادهم من ارض وطنهم». واكد الوفد السوفييتي في اللقاء على تعارض هذه الأعمال مع قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وأحكام اتفاقية جنيف عن حماية المدنيين ابان الحرب.

وعبر الجانب السوفييتي في اللقاء في باريس، وفقا لما جاء على لسان غيراسيموف، عن الأمل بأن تدعم الأوساط الحاكمة الإسرائيلية الجهود الدولية الهادفة الى تسوية النزاع الشرق أوسطي تسوية شاملة والى عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض، بمشاركة كل الأطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي.

وجرى التأكيد على موقف الإتحاد السوفييتي من قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وقال غيراسيموف: «إن التطورات في هذه العلاقات محتملة في سياق التسوية في الشرق الأوسط وبشرط ان يبدأ المؤتمر الدولي أعماله».

اربع ساعات من المحادثات السوفييتية ـ الأمريكية حول افغانستان

●قضية الشرق الأوسط في صلب المحادثات●

●موسكو ـ «تاس» ـ عقد النائب الأول لوزير الخارجية السوفييتية، يولي فورونتسوف، امس (الخميس)، في موسكو لقاء مع مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية، مايكل ارماكوست حول تطبيق اتفاقيات جنيف بشأن أفغانستان دامت اربع ساعات.

وأكد فورونتسوف، في ختام اللقاء، ان من بين المسائل المطروحة على بساط البحث قضية الشرق الأوسط وأمريكا الوسطى وافريقيا الجنوبية والنزاع العراقي ـ الإيراني.

ووصف ناطق باسم سفارة الولايات المتحدة في موسكو الإجتماع الأول بين فورونتسوف وأرماكوست، الذي عقد يوم الإربعاء ٨/٣١، اثر وصول الأخير الى العاصمة السوفييتية، بـ «الخاص». ويتوقع ان يعقد اجتماعان اليوم الجمعة.

وكانت حكومة افغانستان اقترحت في ٨/٣١ عقد اجتماع لوزراء الخارجية في البلدان الموقعة على اتفاقات جنيف اي افغانستان والباكستان والإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وبعثت افغانستان بـ ٧٣ مذكرة الى الأمم المتحدة للإحتجاج على ٤٢١ انتهاكا للإتفاقات، قامت بها الباكستان.

اليوم، تبدأ السنة الدراسية الجديدة!

● تل ابيب ـ يعود، صباح اليوم (الجمعة)، مئات الوف طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في البلاد الى مقاعد الدراسة بعد ان اعلنت نقابتا المعلمين، امس، تعليق الاضراب الذي نفذتاه مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة (امس) احتجاجا على رفض وزارة المالية دفع علاوة اجور للمعلمين بنسبة ١٧ بالمئة.

وبدأ في ساعة متأخرة من مساء امس (الخميس)، اجتماع موسع ضم ممثلي وزارة المالية ووزارة المعارف والثقافة بالاضافة الى ممثلي نقابتي المعلمين في محاولة للتوصل الى صيغة اتفاق تنهي الازمة التي عصفت بجهاز التعليم في اليوم الاول من افتتاح العام الدراسي الجديد.

غرق سفينة انقاذ في بنغلادش على متنها ١٠٠ من ضحايا الفيضانات

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ افادت صحيفة «بنغلادش تايمز» امس (الخميس)، ان سفينة انقاذ تقل مئة من ضحايا الفيضانات التي ضربت بنغلادش، انقلبت امس الاول، في نهر ايساماتي في غرب البلاد واعتبر غالبية ركابها في عداد المفقودين.

ونقلت الصحيفة، عن الشرطة وشهود ان اشخاصا عديدين غرقوا في اثناء الحادث.

واضاف الشهود ان بعض الركاب تمكنوا من الخروج من المياه، ولكن اخرين جرفهم التيار القوي في هذا المكان.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة. ويتوقع ان يطرأ، غدا السبت، ارتفاع طفيف في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٩° ● السهل الداخلي ـ ٣١° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٤° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٥٠) و (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٩/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٤٥٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٦٤٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٥٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٥٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٣٩٠ ش.ج
● دينار أردني	٤،٠١٤٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٦٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٧٩ ـ ١،٨٠ ش.ج

المستوطنون يهددون محامين في الضفة الفلسطينية المحتلة

● تل ابيب ـ هاجم مستوطنون كولونياليون من المستوطنات اليهودية في الضفة الفلسطينية المحتلة المحامين الستة الذين يمثلون ١٥ فلسطينيا اصدرت سلطات الاحتلال قرارا بابعادهم عن وطنهم. وقد وقع الاعتداء على المحامين مساء يوم الثلاثاء ٨/٣٠، في اثناء عودتهم بسيارتين تحملان لوحتين عربيتين من المحكمة العسكرية في نابلس في منطقة «وادي الحرامية» على طريق نابلس رام الله.

وكان المحامون الستة بينهم المحامية ليئا تسيمل والمحامي عبد عسلي قد شاركوا في اجتماعات لجنة الاستئناف في نابلس بهذا الخصوص.

ورويت المحامية تسيمل لصحيفة «حدشوت» (٨٨/٨/٣١) بانها وبقية المحامين الذين اقلتهم سيارتان تحملان لوحتي ارقام عربية اوقفهم المستوطنون المسلحون عند حاجز اقاموه على الشارع المذكور. واضافت ان احد المستوطنين المسلحين قد صفعها بعد ان طلبت منه توضيح اسباب اقامة الحاجز كما انه شتمها وبصق عليها بعد ان تبين له بأنها يهودية.

واشارت تسيمل الى ان المحامين الخمسة الاخرين خرجوا من السيارتين في محاولة للتدخل الا ان المستوطنين هددوهم بالسلاح. واضافت، انه سمح لهم الاستمرار في السفر فقط عندما هددوا المستوطنين باستدعاء الجيش، فقط.

وقد توجه المحامون، فور ذلك، الى المستشار القضائي ثم الى مركز شرطة رام الله حيث قدموا شكاوى معتبرين الاعتداء يشكل خطورة قصوى على حياتهم وانهم في حالة عدم اتخاذ اجراءات وتحقيقات جدية سيتدارسون اتخاذ خطوات احتجاجية.

قوات الاحتلال تغرق منزل عائلة مقدسية بالغاز المسيل للدموع

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القت قوات الاحتلال فجر يوم الاربعاء (٨/٣١) اربع قنابل غاز داخل منزل المواطن المقدسي محمود الشويكي في حي راس العامود مما ادى الى اختناق كل افراد العائلة (١٤ نفرا) مما استدعى نقلهم الى المستشفى لتلقي الاسعافات اللازمة.

وكانت جرت مشادة كلامية بين افراد عائلة المواطن المذكور وقوة من الاحتلال خلال قيام الاخيرة باعتقال احد ابناء المواطن (جهاد ـ ١٨ عاما). وتعتقد العائلة ان قذف البيت بقنابل الغاز جاء انتقاما من العائلة بما في ذلك الاطفال.

من ناحية ثانية كانت قوات الاحتلال اصابت في طولكرم افراد عائلة المواطن سليم عودة بحالة اختناق مماثلة الاسبوع الماضي بعد قذف المنزل بقنبلة غاز.

الافراج عن الصحفي كامل جبيل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت قوات الاحتلال يوم امس الخميس عن الزميل كامل جبيل من رام الله بعد اعتقال اداري دام سنة كاملة قضاها في معتقلي (جنيد) و (انصار ـ ٣).

توقيف عدد من المعلمين في القدس المحتلة عن العمل حتى اشعار آخر

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت بلدية القدس ووزارة المعارف معلمي المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لها في القدس المحتلة من غير المثبتين (ممن لم يكملوا اربع سنوات من الخدمة) ومنحتهم اجازات غير مدفوعة الاجر حتى اشعار آخر وابلغتهم بأنهم (المعلمون) سوف يستدعون الى العمل وقت الحاجة اليهم اي اذا انتظم الدوام في المدارس التي تأجل افتتاحها حتى اشعار آخرا

ويذكر ان موعد افتتاح العام الدراسي (المفترض ان يكون هذه الايام) ارجيء الى شهر تشرين الاول القادم في الضفة الفلسطينية واشترط بانتظام دوام طلبة المدارس الابتدائية في القطاع على ان يكون ذلك في الشهر القادم ايضا.

اما جامعات المناطق المحتلة فقد مدد اغلاقها هي الاخرى في الشهر الماضي.

رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة تستنكر اغلاق مكتب «الحياة» للاعلام والنشر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة بيانا يوم امس (الخميس) استنكرت فيه قرار قوات الاحتلال اغلاق مكتب «الحياة» للاعلام والنشر في القدس لمدة عام، واعتبرته اعتداء جديدا على العمل الصحفي، في ظل الممارسات التعسفية ضد الصحفيين والصحافة في المناطق المحتلة من اعتقالات واغلاق مكاتب صحفية ومنع توزيع صحف ومجلات فلسطينية.

وطالبت الرابطة الرأي العام العالمي وخاصة اتحادات الصحفيين والمؤسسات الانسانية التدخل والعمل على الغاء هذه الاجراءات التعسفية.

رأس الغنم بخمسين شيكل ورأس العربي بخمسمئة شيكل!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم جنود الاحتلال، الثلاثاء الماضي، منطقة المراعي التي يستغلها سكان قرية المغير (شرق رام الله) لرعاية اغنامهم وحملوا، على ٧ شاحنات، مئات رؤوس الغنم ونقلوها الى مدينة اريحا. وشاركت طائرات هيليكوبتر عسكرية في «اصطياد» الراعيين الشقيقين حربي محمد شحادة (٢٥ عاما) وجبعيتي محمد شحادة (٤٠) ونقلهما، ايضا، الى اريحا.

وفي اليوم التالي افرجت قوات الاحتلال عن الراعيين، بعدما غرمتهما بمبلغ خمسمئة شيكل عن كل واحد، وعن الاغنام (بعد تغريمها بعشرة دنانير ـ حوالي ٤٥ شيكل ـ عن كل رأس غنم). وهكذا دفع كل من الشقيقين الف دينار.

ويذكر ان سلطات الاحتلال صادرت، منذ ١٩٦٧، حوالي ٥٠ الف دونم من اراضي المراعي التابعة للقرية ـ علما بأن المصدر الاساسي لمعيشة السكان هو تربية الاغنام. وفي وقت لاحق سيجت مساحة اربعة آلاف دونم مزروعة بأشتال الزيتون وصادرتها. ولم يبق للسكان (الذين يملكون حوالي ٦ آلاف رأس غنم) سوى مساحة ضئيلة لرعاية الاغنام، الى الشرق من القرية.

وعلى الرغم من ذلك، وبدون اي انذار مسبق، تشن قوات الاحتلال حملاتها وتحتجز الاغنام لتغرم اصحابها. وتتكرر هذه العمليات ويضطر المواطنون، في بعض الحالات، الى دفع غرامة تصل الى (٣) الاف دينار اردني.

الاتحاد

صدر العدد الاول
في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتووت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

دي كوليار يعين دبلوماسيا سويديا ممثلا عنه في المفاوضات بين العراق وايران

* وزيرا خارجية العراق وايران مستعدان للبقاء في جنيف الوقت اللازم للتوصل الى اتفاق! *

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر مأذون له، امس (الخميس)، بأنه تم تعيين المندوب السويدي الحالي لدى الامم المتحدة في نيويورك يان الياسون ممثلا خاصا للامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار في مفاوضات السلام بين ايران والعراق.

وكان الياسون الذراع الايمن لرئيس الوزراء السويدي الراحل، اوليف بالمه، عندما كلف هذا الاخير بالملف الايراني ـ العراقي من قبل كورت فالدهايم، الذي كان في ذلك الوقت الامين العام للامم المتحدة. وظل رئيس الوزراء السويدي الراحل يتتبع الملف بعد انتخاب دي كوليار على رأس المنظمة الدولية الى حين اغتياله.

ولد الياسون عام ١٩٤٠ وعين على التوالي في بون وواشنطن. وفي ١٩٨٣ رفع الى منصب سفير وعين مندوبا دائما لبلاده لدى الامم المتحدة في نيويورك.

ومن جهة اخرى، غادر الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، جنيف بعد ظهر امس الخميس الى لشبونة بدون ان يتمكن من عقد جلسة عامة مع وزيري الخارجية العراقي والايراني كما كان يأمل.

وقبل سفره زاره في مكتبه الموقت في قصر الامم وزيرا الخارجية العراقي والايراني.

واعرب طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، ونظيره الايراني، علي اكبر ولايتي، عن استعدادهما للبقاء في جنيف الوقت اللازم للتوصل الى اتفاق في محادثات السلام التي بدأت في ٢٥ آب الماضي برعاية الامم المتحدة.

ولم يتوصل خبراء الامم المتحدة بعد الى صيغة وسط من شأنها كسر جمود المفاوضات الجارية والتي تتعثر بسبب الخلافات حول تثبيت وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا وحرية الملاحة في مياه الخليج وشط العرب.

ومن جهة اخرى اشاد عزيز وولايتي في عبارات تكاد تكون متطابقة بتعيين يان الياسون ممثلا خاصا لدي كوليار في المفاوضات.

٥٤ هجوما مناهضا لاسرائيل الشهر الماضي في جنوب لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ذكر احصاء لمصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان ٥٤ هجوما، بينها عملية انتحارية ـ بواسطة سيارة ملغومة، نفذ في آب الماضي ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي (ميليشيات لحد العميلة).

واضاف المصدر نفسه انه في هذه الهجمات قتل اربعة عناصر من الجيش الجنوبي وجرح اثنان في حين جرح عشرة جنود اسرائيليين. اما المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون فخسروا من جهتهم ثمانية شهداء وخمسة جرحى في حين اسر خمسة اخرون خلال هذه الهجمات.

وكان عدد الهجمات في حدود ٧٥ في كل من شهري ايار وحزيران الماضيين.

مصرع (١٣) شخصا على الاقل جراء تحطم طائرة «بوينغ ٧٢٧» في مطار دالاس

● غريبفاين (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تحطمت طائرة من طراز «بوينغ ٧٢٧» تابعة لشركة الطيران «دلتا ايرلاينز» الامريكية، يوم الاربعاء ٨/٣١، بعيد اقلاعها من مطار دالاس فورت نورث، حسب ما ذكرت سلطات المطار. واعلن ناطق باسم الشركة المذكورة ان (١٣) مسافرا على الاقل لقوا مصرعهم.

واوضحت شبكة التلفزيون الامريكي «سي. ان.ان» ان الطائرة كانت تقل (٩٧) راكبا اضافة الى افراد طاقمها الثمانية.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين جاكسون في ولاية المسيسيبي وسولت لايك سيتي في ولاية يوتاه عن طريق دالاس.

منع سفينة تحمل نفايات سامة من دخول المياه الفرنسية

● شربورغ ـ «و.ص.ف» ـ افادت السلطات البحرية في مرفأ شربورغ الفرنسي على بحر المانش ان سفينة الشحن (كارين. ب) التي غادرت بعد ظهر امس الاول (الاربعاء)، المياه البريطانية وعلى متنها الفي طن من النفايات السامة منعت من دخول المياه الاقليمية الفرنسية.

وكانت السفينة التي ترفع العلم الالماني الغربي وتستاجرها شركة ايطالية منعت في وقت سابق من الدخول الى نيجيريا والمانيا الغربية واسبانيا وبريطانيا. وكانت تنوي تفريغ حمولتها في مرفأ الهافر.

وكانت السلطات الهولندية اعلمت يوم امس الاول، السفير الايطالي في لاهاي عدم استعدادها لاستقبال السفينة في هولندا.

ليبيا تحتفل بالذكرى ال ١٩ لثورة الفاتح من ايلول

●السوفييت الأعلى يهنيء الشعب الليبي وقيادته●

●طرابلس ـ «تاس» ـ احتفل الشعب الليبي امس (الخميس)، بالذكرى ال ١٩ لثورة الفاتح من ايلول، التي اطاحت بالنظام الملكي البغيض في العام ١٩٦٩.

وبهذه المناسبة بعثت هيئة رئاسة السوفييت الأعلى الى القيادة الثورية في ليبيا وشعبها ببرقية تهنئة جاء فيها: «إن انتصار ثورة الفاتح من ايلول فتحت آفاقا رحبة لتقدم ليبيا على طريق التحولات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية التقدمية لما فيه خير الجماهير الشعبية الواسعة».

من جهة اخرى كان الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، أعلن، مساء يوم الاربعاء ٨/٣١، عن حل الجيش والشرطة و«قيام سلطة الشعب المسلح، تتويجا لاستكمال بناء دولة الجماهير».

اطلاق سراح ١١ معتقلا من معسكر «الخيام» الاسرائيلي في جنوب لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة جيش لبنان الجنوبي العميلة، امس، ان ١١ معتقلا لبنانيا اطلق سراحهم من معسكر «الخيام» في جنوب لبنان الذي يسيطر عليه الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي.

واضافت الاذاعة ان الاشخاص الاحد عشر ومن بينهم سيدة من سكان منطقة «الحزام الامني» عادوا الى قراهم. واوضحت انه تم اطلاق سراحهم بناء على امر من قائد «جيش لبنان الجنوبي» العميل انطوان لحد «لاسباب انسانية»!!.

ويذكر ان ما يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ شخص معتقلون في «الخيام» وهو اكبر معسكر اعتقال في منطقة «الحزام الامني». وقد نددت منظمة العفو الدولية بظروف الاعتقال فيه في ايلول ١٩٨٧.

من جهة اخرى اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية، امس الخميس، في بيروت مسؤوليتها عن الهجوم الذي تعرض له، امس الاول، موقع لجيش «لبنان الجنوبي» في روم (جنوب شرق بيروت). واكدت الجبهة ان الهجوم الذي استخدمت فيه الاسلحة الالية والصواريخ المضادة للدبابات اسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» بينما اكدت اذاعة الميليشيات الموالية لاسرائيل انه لم يسفر عن ضحايا.

اعادة فتح مكتب حركة «فتح» في القاهرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية بان مكتب حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، في القاهرة اعيد فتحه صباح امس (الخميس) بعد اقفال دام ١٦ شهرا.

وكان مكتب «فتح» اغلق في ٢٧ نيسان ١٩٨٧ اضافة الى ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر التي قررت حصر العلاقات مع مصر بالاتصالات فقط مع المعارضة المصرية.

واضافت الوكالة ان زهدي القدرة، القائم باعمال منظمة التحرير وممثل «فتح» في العاصمة المصرية، شارك في حفل اعادة الافتتاح.

واعرب القدرة عن ارتياحه الى قرار السلطات المصرية «اعادة فتح مكاتب الحركة».

وكان اعيد فتح ممثلية منظمة التحرير في القاهرة في ٢٩ تشرين الثاني الماضي لكن المكاتب الموجودة في مدن مصرية اخرى لا تزال مقفلة.

محمود عباس يلتقي الحسن الثاني ويسلمه رسالة من ياسر عرفات

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ استقبل الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، في الصخيرات قرب الرباط، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي سلمه رسالة من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، حول آخر تطورات الموقف على الساحة الفلسطينية.

واوضح ابو مازن، عقب الاجتماع، ان رسالة عرفات تتعلق «بالمناقشات الفلسطينية الاردنية الاخيرة حول مبادرة الملك حسين بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية وكذلك بمسالة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى».

واضاف ابو مازن «انها مشاورات مع الملك الحسن حول الخطوات الفلسطينية المقبلة فيما يتعلق بالوضع الجديد في الضفة الغربية والموقف الذي ستتخذه منظمة التحرير بشان تشكيل حكومة مؤقتة واعلان دولة فلسطينية». واوضح ان «هذا الموقف سيناقش في الاجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني».

جرح ١٦ جنديا المانيا اتحاديا جراء اصطدام بين ناقلة جنود المانية وشاحنة عسكرية امريكية

● بون ـ «كونا» ـ وقع يوم الاربعاء ٨/٣١، حادث اصطدام لاسباب لا تزال غامضة بين حافلة ركاب تقل على متنها جنودا من جيش المانيا الاتحادية وشاحنة عسكرية تابعة للقوات الامريكية المرابطة في بلدة تاوباربيشوفسهايم على الشارع الرئيسي قرب البلدة البافارية وتسبب في اصابة (١٦) جنديا المانيا بجراح خطيرة.

وقد ذكر متحدث بلسان الشرطة ان حافلة الركاب المذكورة كانت آخر حافلة في سرب من عربات الجيش الاتحادي عندما عزم سائقها بالتحول من الشارع الرئيسي الى مدخل البلدة المذكورة بسرعة بطيئة وفجأة ارتطمت شاحنة بالجزء الخلفي من حافلة الجيش الاتحادي مما ادى الى ارتطام الحافلة بسيارة اخرى تابعة لجيش المانيا الاتحادية كانت تسير امام الحافلة ببطء ايضا. وتقدر الخسائر التي نجمت عن الحادث بحوالي (١٥٠) الف مارك.

هذا ولا تزال الشرطة تتابع التحقيق في اسباب الحادث الخطير.

رئيس «نادي الرؤساء» التابع للمنظمات اليهودية الامريكية يؤيد سياسة الابعاد

●تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر يوم امس الخميس ان رئيس نادي الرؤساء التابع للمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة موريس ابرام بعث برسالة الى الرئيس الامريكي ريغن يعبر فيها عن قلقه وقلق الجالية اليهودية في الولايات المتحدة على خلفية التطورات السلبية في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل.

ويشير ابرام في رسالته الى الاحتجاج الاخير الذي ابداه نائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد على سياسة الابعاد الاسرائيلية في لقائه مع عوديد عيران من السفارة الاسرائيلية، كما يشير في رسالته الى تأييد الولايات المتحدة ادانة اسرائيل ووقوفها ضد سياسة الابعاد.

ويعبر موريس ابرام في رسالته عن تأييده لسياسة إبعاد الفلسطينيين من ارضهم متبجحا بأن المبعدين «لن يتم ارسالهم الى سيبيريا او الى دولة أجنبية»!!!.

وفي نهاية رسالته يعبر ابرام عن امله ان الخطوات الامريكية الاخيرة لن تكون دليلا على تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل.

● جماهير الشعب التشيلي تواصل نضالها من اجل اسقاط الطغمة العسكرية الفاشية بزعامة الدكتاتور بينوشيت عن الحكم. في الصورة اعلاه جانب من مظاهرة طلابية في العاصمة سانتياغو ضد الطغمة الفاشية تفرقها قوات الجيش بالغاز المسيل للدموع. (صورة من و.ص.ف)

الدكتاتور بينوشيت «يوافق» على اعادة «ترشيحه»:

جماهير شعب تشيلي ترد بمظاهرات صاخبة مطالبة بانهاء حكم الطغمة العسكرية الفاشية

●سانتياغو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان الدكتاتور الجنرال اوغيستو بينوشيت «اختير»، يوم ٨/٣٠، مرشحا للقوات المسلحة وقوات الامن لتولي رئاسة الدولة حتى عام ١٩٩٧.

وقد تقرر هذا «الاختيار» (!!) خلال اجتماع ترأسه الجنرال بينوشيت بوصفه القائد العام للسلاح البري وشارك فيه القائد العام للبحرية الاميرال خوسيه توريبيو ميرينو والقائد العام للسلاح الجوي فرناندو ماتهي ومدير الشرطة العسكرية الجنرال رودولفو ستانغ.

ويتعين الان ان يخضع ترشيح الجنرال بينوشيت الذي يتولى الحكم منذ الانقلاب العسكري سنة ١٩٧٣ على حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سلفادور ايينذي المدنية لاستفتاء عام سيجري في مطلع تشرين الاول. وخلال هذا الاستفتاء سيبدي اكثر من سبعة ملايين ناخب موافقتهم او معارضتهم لهذا الترشيح.

وكان اعلان اختيار الجنرال بينوشيت، رسميا، قد اذيع في جميع انحاء تشيلي عبر الشبكة الوطنية للاذاعة والتلفزيون من مبنى «دييجو بورتالاس» مقر المجلس العسكري الحاكم حيث جرى احتفال رسمي حضره بينوشيت وقادة القوات المسلحة ووزراء وشخصيات اخرى.

وخلال الحفل عرض القائد العام للبحرية الاميرال ميرينو دوافع هذا القرار. واختتم الحفل بخطاب اعلن فيه الدكتاتور بينوشيت موافقته على اختياره مرشحا للرئاسة!!!

وفور الاعلان عن ترشيح الدكتاتور بينوشيت ساد التوتر العاصمة التشيلية سانتياغو وجميع المدن التشيلية الاخرى، ما لبث ان تحول هذا التوتر الى مظاهرات صاخبة.

وافاد شهود عيان ان عدة الاف معظمهم من الشبان والنساء تحدوا «قوات مكافحة الشعب» حتى في حدائق قصر «موني» الحكومي في سانتياغو، حيث كان الدكتاتور في اجتماع مع كبار ضباط الطغمة الفاشية الحاكمة في التشيلي.

وبالقرب من وزارة الدفاع، قام المتظاهرون باضرام النار في باص اصيب سائقه بجروح خطيرة.

واسفرت هذه الاشتباكات، حسبما ذكرته مصادر الشرطة، عن وقوع قتيل وهو شاب في الخامسة عشرة من عمره وعن ٢٣ جريحا واكثر من ٧٠٠ معتقل.

ومن جهة اخرى، رفضت الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي، طلب الكنيسة الكاثوليكية «اختيار مرشح للرئاسة يحظى بثقة واحترام الغالبية العظمى من ابناء تشيلي» (على ان لا يكون بينوشيت) وبعد الاتفاق بين الحكومة والمعارضة.

وعلل الجنرال فرناندو ماتي، القائد العام للقوات الجوية والاميرال خوسيه توريبيو ميرينو، القائد العام للبحرية، رفضهما لاقتراح الكنيسة بقولهما انه «جاء متأخرا جدا»!!

وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية في منتصف الشهر الجاري

●جنيف ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مطلع في الامم المتحدة ان وقف اطلاق النار سيعلن في الصحراء الغربية بعد ١٥ ايلول الجاري اثر موافقة المغرب وجبهة البوليساريو، يوم الثلاثاء، على خطة التسوية التي اقترحها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار.

ورغم ان موافقة الطرفين جاءت مصحوبة ببعض «الملاحظات والتعليقات» فقد يبدأ تطبيق خطة دي كوليار بمجرد ان يبلغ الامين العام مجلس الامن بهذه الموافقة في العاشر من الشهر الجاري.

ويعتقد المصدر نفسه انه بالنظر الى الوقت الذي ستستغرقه المناقشات وعملية تفويض دي كوليار فان الامين العام ربما يعلن، بعد بضعة ايام من انعقاد مجلس الامن، وقف اطلاق النار وتعيين ممثل خاص واتخاذ اجراءات لنشر مراقبين على الارض.

ومن المقرر ان يتبع وقف اطلاق النار عملية عسكرية وادارية مزدوجة ستكون بعض نقاطها موضوع مناقشات صعبة.

والحت جبهة البوليساريو للحصول على الانسحاب الكامل للقوات المغربية وهو مطلب يرفضه المغرب بصورة قاطعة. ويرى واضعا خطة التسوية، دي كوليار والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية موسى تراوري، ان المهم هو التأكد من اجراء استفتاء حول تقرير المصير في «ظروف تبعث على الثقة».

وتنص صيغة التسوية المقترحة، وفق مصادر في المنظمة الدولية، على خفض القوات المغربية بنسبة ٧٥٪ وتمركز القوة الباقية وكذلك قوات البوليساريو في قواعد يشرف عليها مراقبو الامم المتحدة.

وحول هذه النقطة تختلف الارقام من مصدر الى اخر فالبوليساريو تؤكد ان قواتها قوامها عشرون الف رجل بينما تراوح تقديرات الامم المتحدة لها بين ٥ و ٨ الاف رجل. كذلك فان عدد افراد الجيش المغربي المنتشرين على الارض يراوح بين ١٨٠ الفا و ٢٠٠ الف رجل وفق الامم المتحدة بينما تؤكد الرباط انهم ٨٠ الفا فقط.

ومن جهة اخرى ستكلف لجنة مشكلة من خبراء على دراية كاملة بالمشكلات السكانية في الصحراء وبحركات السكان، تحديد الصحراويين الاصليين اي اولئك الذين ولدوا في الصحراء الاسبانية سابقا.

ووافق المغرب وجبهة البوليساريو على ان تتم هذه العملية اعتمادا على احصاء ١٩٧٤ الذي حدد عدد سكان الصحراء الغربية بـ ٧٤ الف نسمة. ويتعين على اللجنة اعادة تقويم هذا الاحصاء واستبعاد الصحراويين المولودين في الجزائر والمغرب وموريتانيا ونيجيريا من القوائم الانتخابية.

ويعتقد المتخصصون ان هامش الخطأ سيكون صغيرا نسبيا كما ان الحالات الخلافية سيحسم امرها بقرار سياسي.

ومن حيث المبدأ سيكون موضوع الاستفتاء هو «الاستقلال عن المغرب أو الانضمام اليه». ويبدو ان هذا ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

ولا يستبعد المراقبون ان يواجه الطرفان حقائق جديدة على الارض خلال المفاوضات تدفعهما الى الاتفاق على صيغة اخرى للاستفتاء تتيح للصحراويين اختيار نوع من الارتباط بالمغرب.

الامم المتحدة في ضائقة مالية خانقة بسبب تأخير الولايات المتحدة دفع حصتها (٤٦٧ مليون دولار)

* النظام الامريكي يحاول املاء شروطه على المنظمة الدولية لقاء تسديد الديون *

●نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ يتفاقم الوضع المالي لمنظمة الامم المتحدة يوما بعد يوم في حين تزداد هيبة المنظمة الدولية بعد ان توصلت الى وقف اطلاق النار بين ايران والعراق والى اتفاق بشأن الصحراء الغربية.

فالامم المتحدة مهددة «بالافلاس» في منتصف تشرين الثاني ما لم يسدد الرئيس رونالد ريغن، المبالغ المتأخرة التي تدين بها الولايات المتحدة.

وتصل هذه المبالغ المتأخرة الى ٤٦٧ مليون دولار من اسهامها في الموازنة العادية. كذلك تدين الولايات المتحدة بمبلغ سبعين مليون دولار لعمليات السلام (قوات حفظ السلام) وخاصة في الشرق الاوسط وقبرص.

وستصبح خزينة الامم المتحدة خاوية في شهر تشرين الثاني ما لم تدفع هذه المبالغ. ويرفض حلفاء الولايات المتحدة الاستمرار في اقراض الامم المتحدة للتعويض عن تقصير الولايات المتحدة ولانقاذ المنظمة الدولية من ورطتها.

وفي خلال جلسة عقدتها اخيرا اللجنة الخاصة من ٢١ دولة التي عهد اليها بمساعدة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، بالعمل على انهاء الازمة المالية للمنظمة شجب ممثل بريطانيا سير كريسبين تيكل، اقتراحا بان تقرض «الدول الغنية» النقود اللازمة مقابل «شهادات» غير محملة بفوائد على ان تدفع عندما تنتهي الولايات المتحدة من تسديد المبالغ المتأخرة التي تدين بها. وقال عن هذا الاقتراح انه «مثير للسخرية».

ويرفض الكونغرس الامريكي الامر بدفع الاعتمادات المخصصة للامم المتحدة ما لم يثبت لها الرئيس ريغن ان المنظمة اجرت بعض الاصلاحات.

ويطلب الكونغرس خفض عدد موظفي السكرتاريا البالغ حاليا ٤٦٠٠ موظف بنسبة ١٥ في المئة واعتماد اجراءات تصويت على الموازنة بالاجماع تعطي الولايات المتحدة حق الفيتو بما انها تدفع وحدها ربع الموازنة السنوية التي تبلغ مليار دولار.

ويجري حاليا خفض عدد الموظفين ولكن سيمتد ذلك الى ثلاث سنوات بينما اصلاح اجراءات الموازنة يصطدم بمعارضة قوية.

ويدين الاتحاد السوفييتي بمبلغ ٢٥٢ مليون دولار من نصيبه في تمويل عمليات السلام منذ عشرين سنة. ولكن خلافا للولايات المتحدة فهو يعوض تأخره في الدفع تدريجيا في حين يزداد الدين الامريكي يوما بعد يوم.

ورفضت الدول الغربية واليابان الاستمرار في الابقاء على الازمة التي احدثتها واشنطن لانها تريد ان تضع الولايات المتحدة امام مسؤولياتها في حين يتسع نطاق دورة منظمة الامم المتحدة في الشرق الاوسط والخليج والصحراء الغربية وناميبيا.

الاردن يعدل خرائطه الجغرافية

● الضفة والقطاع يظهران تحت اسم (فلسطين) ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر اردني ماذون له، يوم الاربعاء ٨/٣١، ان الخرائط الجغرافية للاردن لن تتضمن بعد الان الضفة الغربية التي كانت تشكل جزءا من المملكة منذ ١٩٥٠ وذلك اثر فك العلاقات بين عمان والضفة الغربية لنهر الاردن قبل شهر.

واوضح المصدر ذاته ان الضفة الغربية وقطاع غزة سيظهران على الخرائط الجديدة، التي ستصدر قريبا، بشكل مفصل وتحت اسم «فلسطين».

وبذلك تعود المملكة الهاشمية الى حدود استقلالها عام ١٩٤٦، اذ يحدها في شمال غربها جنوب بحيرة طبريا والخط الذي يمر في وسط نهر الاردن حتى البحر الاحمر وفي جنوب غربها وادي عربة حتى العقبة.

وكان الاردن اعلن، في ٣١ تموز الماضي، فك العلاقات القانونية والادارية مع الضفة الغربية واعلن في ما بعد اعتبار جميع سكان الضفة الغربية «فلسطينيين» وليس اردنيين.

واوضح المصدر، اخيرا، ان تعديل الخرائط يشكل تتمة منطقية لقرار الاردن تجاه الاراضي المحتلة.



أزمة المعراخ بين الجماهير العربية

□ اصيبت قيادة «المعراخ» بالذهول والبلبلة والعصبية الحادة عندما أظهرت لها استطلاعات الرأي العام بين المواطنين العرب بأن سمعة المعراخ هي في الحضيض، حقا، وان نسبة التصويت له بين العرب تتقلص حوالي ٥٠٪. فبينما حصل في الانتخابات السابقة على ٥٧ الف صوت منحته أربعة مقاعد اضافية في الكنيست فمن المتوقع، حسب الاستطلاعات، ان يحصل على أصوات عربية تكفي لمقعد برلماني واحد، فقط.

وفي أعقاب اكتشاف هذه الحقيقة خف الوزير المعراخي عيزر فايتسمان المسؤول الاول عن شؤون الوسط العربي، في قيادة المعراخ الى إقالة الضابط المتقاعد الدكتور افرايم سنيه الرئيس السابق للادارة المدنية الاحتلالية في الضفة الغربية المحتلة، من منصب رئيس طاقم الدعاية الانتخابية المعراخية في الوسط العربي. ويقال ان بيرس الذي يعز سنيه اعزازا خاصا سوف يعينه رئيس الطاقم الخاص في مكتب رئيس الحزب، بيرس، نفسه.

اننا نسأل، بصدق: هل حقا فوجيء قادة «المعراخ» بنتائج استطلاع الرأي العام؟! هل كانوا يتوهمون بان التأييد للمعراخ بين العرب ثابت راسخ مستقر استقرار الجبال؟! هل العرب في اسرائيل أناس مغلقون معزولون اغبياء، صم بكم سياسيا، لا يرون ولا يسمعون ولا يتفاعلون مع ما هو جار حولهم من تطورات عاصفة، أصلا. هل هناك صفاقة أكثر من جلب حاكم عسكري وتعيينه «وصيا»، «قيما» على العرب، أو كما تسميهم قيادة «العمل» «طوائف الاقليات»؟!!

ومع هذا فنحن لا نعتقد بان بالامكان اتهام سنيه بهذا الانهيار. ان لشعبنا تجربة مرة جدا مع حزب «العمل» (المباي سابقا). ففي ظل حكم المباي كان الحكم العسكري الطويل اطول من ستة جوع ونهب الارض وهدم البيوت وخنق التطور ونشر سياسة العدمية القومية ومحاولة مصادرة الهوية القومية واللغة القومية والتاريخ القومي، فاذا استحال هذا فعلى الاقل تشويه الهوية واللغة والتاريخ لجماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني عموما.

وطول الوقت تعامل معنا «الحزب القادر على كل شيء»، المباي، ثم «العمل» تعاملا استعلائيا. وكان أمنون لين مدير دائرة «الاقليات» في المباي يتكلم معنا، كما كان يتكلم الحاكم البريطاني الكولونيالي مع شعوب المستعمرات!

وحتى في المرحلة الاخيرة، عندما قال قادة المعراخ ان هنالك حاجة «للتغيير» غيروا تغييرات شكلية جدا وسطحية جدا. التعامل بقي هو هو استعلائيا اضطهاديا، تمييزيا، عدائيا، مهينا قوميا وانسانيا.

ومن ناحية ثانية ليست أقل اهمية، فنحن نتذكر كل يوم وكل دقيقة، ان الزعيم المعراخي البارز اسحق رابين هو وزير «الأمن»، هو المسؤول رقم ١ عن الفظائع اليومية الوحشية التي يقترفها الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. ان رابين مسؤول شخصيا، وزاريا وعمليا، عن سقوط كل شهيد سقط، عن جرح كل انسان جرح، عن المعاناة الرهيبة للشعب الفلسطيني: وهل هناك أوقح ممن يتخيل ان ما يصيب شعبنا لا يعنينا؟ هل هناك اوقح ممن يتخيل بان بامكان ممارسة القتل وتكسير العظام في رام الله ونابلس وغزة وجنين والحصول على اصوات العرب في اسرائيل، وكأن الحياة تسير الى امام بشكل طبيعي وروتيني؟!

لقد كان المباي/ العمل يحصل على نسبة عالية من الأصوات في الخمسينات والستينات بالارهاب السياسي والابتزاز الاقتصادي. وفي الانتخابات السابقة حصل المعراخ على اكثرية ما حصل عليه من أصوات استجابة للحجة الكاذبة بانه هو فقط يسقط الليكود. ولم يكد يهدأ غبار معركة الانتخابات حتى أقام المعراخ حلفا دنسا، زواجا دنسا مع الليكود، في حكومة «الوحدة القومية».

ماذا سيقول القادة المعراخيون الآن، للناخب العربي، بعد ان سقطت ونفدت كل الحجج الكاذبة والادعاءات الفارغة السابقة؟

وهذا هو السبب الحقيقي في أن من لا يزالون مضطرين للبقاء رسميا في حزب «العمل» لا يتحركون ولا ينشطون وهم يقولون للسادة «المشرفية» ان «الدفاع عن المعراخ هو الآن مهمة مستحيلة في الوسط العربي». كما ان هناك من اقترح على بيرس، في سخرية حادة تعيين رابين مسؤولا عن الانتخابات في الوسط العربي.

ان ازمة حزب «العمل» والمعراخ عموما ليست «ازمة اعلام» أو «ازمة لهجة وتكتيك» بل هي أزمة سياسية عميقة. ان الجماهير العربية تعارض سياسة المعراخ تجاه الاقلية العربية في اسرائيل وتعارض سياسة المعراخ تجاه الشعب الفلسطيني عموما، معارضة عميقة وثابتة.

وهناك نقطة يجب ان ندركها وان نعممها وان لا نمل من تكرارها. ان الوسط العربي، ككل، معاد لليكود، معاد لليمين، معاد للفاشية والعنصرية. وهو ثابت في هذا الموقف انطلاقا من مصلحة حياتية ومن وعي سياسي. واذا كان المعراخ، بزعامة شمعون بيرس، يريد حقا دحر اليمين ودحر الليكود وتشكيل حكومة بدون الليكود فعليه ان يحارب في ساحة الليكود، عليه ان يخلص أوساطا شعبية يهودية في «مدن التطوير» و«أحياء الفقر» وعموما بين اليهود من ديماغوغيا الليكود وجلبها للتصويت له. هكذا تتقلص، فعلا، قوة الليكود. اما ان يتشاطر المعراخ على من هم على يساره، ان يهاجم الجبهة والمبام وراتس، فهذا يعني انه غير جدي وغير صادق في مقاومته لليكود.

اننا ندعو كل للاحزاب والقوائم ذات التوجه الواقعي والسلامي والدمقراطي الى ان لا تنشغل بالهجوم على من هم على يسارهم بل ان يقارعوا من هم على يمينهم سياسيا. وهذه النصيحة يجب ان تكون موجهة اولا وقبل كل شيء الى قيادة المعراخ، التي تتصرف كأسد مع من هم على يسارها وتتصرف كنعامة جبانة مع الليكود واليمين المتطرف!

اننا حساسون الى اقصى حد للمهمة الحيوية الصحيحة باسقاط الليكود ومنعه من العودة للحكم، منفردا او شريكا مع المعراخ.

ولهذا، بالذات، فاننا اكثر من اي وقت مضى نقول للجماهير العربية ان القوة الاكثر ثباتا ورسوخا ونشاطا ومبدئية في مقاومة اليمين هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. نحن نقول هذا لشعبنا كله، ولعلنا نقوله خصوصا لمن خاب ظنهم بحزب «العمل» فاداروا له ظهرهم: استنتجتم الاستنتاج الصحيح بنفض اليد من حزب «العمل» وسياسته! حسن، حسن جدا.

ولكن يجب الاستنتاج الآخر الصحيح والمنطقي والذي يرتكز على الاستنتاج الاول ـ يجب تقوية الجبهة اكثر من اي وقت مضى، بزيادة نسبة التصويت للجبهة وبالتالي بزيادة مقاعد الجبهة في الكنيست. وفي هذا مصلحة آنية مرحلية ومستقبلية بعيدة المدى مصلحة لقضية السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم للشعبين.

(«الاتحاد»)

مأزق برنامجي المعراخ والليكود امام البرنامج الفلسطيني!

■ تنشر، هذه الايام، برامج الاحزاب الاسرائيلية الانتخابية. ويلفت الانتباه ان برنامجي الحزبين الحاكمين في اسرائيل لا يحملان اية دلالة على ان قادة هذين الحزبين قد سمعا او تأثرا بما حولهما في هذا العالم الفسيح. نفس الموضوعات القديمة لاقامة «سلام» على حساب حقوق وارض شعب اخر ظلت تتصدر البرنامجين باسم الحكم الاداري الذاتي او باسم «الخيار الاردني» لاقتسام اراضي الضفة الغربية. ولا يهم قادة هذين الحزبين ان يكون صانعو اتفاقيات كامب ديفيد قد اقروا ان الزمن قد تجاوزها. كما لا يهم قادة حزب العمل ان يكون الملك حسين قد اعلن قراره بفك ارتباطه بالضفة الغربية.

اما صوت الشعب الفلسطيني المطالب بحقه في العودة وتقرير المصير فلا يريدون الاعتراف بسماعه، وان كانوا يستنفذون جزءا كبيرا من الجهد والادوات للتغطية عليه باصوات من نوع اخر.

ليكن! فكل هذا لا يغير من الحقائق الموجودة على الارض والقائمة في الحياة السياسية للمجتمع الدولي. وهي تبرهن عند مقارنتها ببرنامجي الحزبين الحاكمين في اسرائيل على ان قادة هذين الحزبين ليس لهم لغة مشتركة حتى مع اوساط كانت تتحدث بلغتهم في وقت سابق في بعض البلدان الاوروبية الغربية.

مع ذلك، وبغض النظر عما يفكر به قادة هذين الحزبين وما يظنون بقدرتهم على تحقيقه، فان المرتكزات التي كان يستند اليها هذا الموقف قد سقطت في الاشهر الاخيرة.

فلقد كانت هناك مجموعة من الثوابت «او ما كان يعتقد انها ثوابت» بني عليها موقف المعراخ والليكود، وهي تحديدا استمرار حالة التوتر الدولي، وثبات الاوضاع في الاراضي المحتلة، ومواقف التطرف العربي، والخيار الاردني.

وفي هذه الايام لم يبق احد لم يسمع بان هذه «الثوابت» والمرتكزات قد تزعزعت الى حد بعيد. لقد فشلت سياسة تصعيد التوتر وسباق التسلح، ويتجه العالم بفضل التفكير الجديد الذي اخذ يشق طريقه في العلاقات الدولية وسبل حلها بمبادرة القائد السوفييتي غورباتشوف، نحو حل اعقد مشاكله وفي مقدمتها الخطر النووي، والمشاكل الاقليمية الحادة مثل افغانستان والحرب العراقية الايرانية، وناميبيا وانغولا ونيكاراغوا وكمبوتشيا. وما يميز الاتجاه الرامي الى حل هذه المشاكل والاتفاقيات التي تمت بخصوصها، هو احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها، واستبعاد القوة كسبيل لمعالجة هذه المشاكل. ولا مجال للافتراض بان مشكلة فلسطين والشرق الاوسط هي خارج تأثير هذا الاتجاه، حتى لو ظن بعض «اللاعبين» الصغار انهم يستطيعون الاستمرار في لعبتهم بمنأى عنه. ويشهد على ذلك الاهتمام البارز بهذه المشكلة في لقاءات ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ودعوة البرلمان الاوروبي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وما تعرب عنه محافل دولية عديدة كانت حتى الامس القريب تؤيد الموقف الاسرائيلي من تأييد لضرورة التسوية السياسية على اساس احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ومن هؤلاء رئيس وزراء هولندا، الذي قال لرئيس الوزارة الاسرائيلية عند استقباله له في المطار «اننا نجد صعوبة في تأييد سياستكم».

وتعطي التصريحات الفلسطينية التي صدرت مؤخرا تأكيدات جديدة على رغبة الشعب الفلسطيني في اقامة سلام عادل من خلال عقد مؤتمر دولي فعال يضمن حقه في اقامة دولته المستقلة في حدود عام ١٩٦٧ . ويوفر الضمانات لحياة آمنة لشعوب دول المنطقة، وقد قدمت هذه التصريحات، اضافة الى قرارات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني، تحديدات واضحة لا تحتمل التأويل لتوجه منظمة التحرير ورغبتها في تحقيق المزاعم الاسرائيلية عن نوايا منظمة التحرير بلا معنى ودون مستمعين.

وبالارتباط مع ذلك لم يعد هناك من يجهل ما يريد الشعب الفلسطيني من خلال تحرك ابنائه في الاراضي المحتلة، وبعد فك الارتباط الاردني. ومن يسمع، الان، في العالم اولئك الذين ما زالوا يرددون موضوعات كامب ديفيد، والخيار الاردني يخيل اليه انه يسمع نكتة سخيفة، او هذيان اناس يعيشون في الماضي.

حتى الذريعة الامنية خرج من بين جنرالات اسرائيل السابقون كثيرون يقولون ان الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ لا يضر امن اسرائيل بل ان البقاء فيها هو الذي يلحق الضرر بهذا الامن.

وهناك مجازفة كبيرة في المراهنة على ثبات الموقف الامريكي، كما في الماضي، الى جانب الموقف الاسرائيلي.

جميع هذه المعطيات لا تبشر بخير للذين يطرحون البرامج في اسرائيل هذه الايام يعارضون فيها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ويتنافسون فيها على ابتداع اشكال التعبير عن هذه المعارضة.

ان برامجهم تواجه مأزقا على مختلف المستويات المحلية والاقليمية والدولية، ويتزايد الشعور حتى لدى بعض اوساط مؤيديها ان الطرق مغلقة امام امكانية تنفيذها.

ومن هنا تنبع اهمية تغذية المعطيات الملائمة للموقف الفلسطيني بخطوات جديدة، واهمية الاتفاق على البرنامج السياسي الجديد، وعدم توفير ابة فرصة لاعادة احياء اي من تلك المرتكزات التي كان يقوم عليها موقفا كل من المعراخ والليكود.

وهناك اشارات تدعو الى التفاؤل والثقة بأن مسيرة الحل العادل باتت سريعة الخطى نحو الغاية المنشودة.

● بشير البرغوثي ●

هـذا أوان... الحسم !

* كل تطور القضية الفلسطينية يؤكد، من جديد، صحة موقف الشيوعيين الفلسطينيين. ونحن نقول هذا لا مفاخرة ولا استفزازا لاحد بل تأكيدا على طريقنا الذي يصبح طريق شعبنا كله للخلاص الوطني الحقيقي *

□ تستحوذ القضية الفلسطينية، ماضيا وحاضرا ومستقبلا على عقولنا ومشاعرنا، طول الوقت. ان ترحيل الفلاحين الفلسطينيين في العشرينات والثلاثينات يختلط، في اذهاننا، بثورة الشيخ البطل الشهيد عز الدين القسام، بثورة ١٩٣٦ ، بصراع الاربعينات، بالنكبة، بمعاناة اللاجئين، بالثورة الفلسطينية المتجددة التي جاءت الانتفاضة تتويجا رائعا لها. وتتزاحم في الاذهان افكار وخواطر حول القيادة الوطنية التقليدية، المفككة، المحدودة طبقيا واجتماعيا وسياسيا الضعيفة التابعة للانظمة العربية، وحول الانظمة الحاكمة في العالم العربي في العشرينات والثلاثينات والاربعينات التي كانت مطية ذليلة للاستعمار البريطاني، وحليفا دائما، بالسر في اغلب الاحيان وبالعلن احيانا، للحركة الصهيونية. وهناك اجيال من الشعب العربي الفلسطيني ولدت في دهليز المأساة المظلم وهي اذ تحلم بالخلاص الفلسطيني تحلم ان ترى النور، ان تخرج من الدهليز المظلم.

من السابق لاوانه ان ابدأ بالكلام عن جيلي وتجربة جيلي. ولكن، لا بأس من الاشارة الى ان رحيل ١٩٤٨ هو اول الصور العالقة في وعينا. ومن يومها الى الان وكل اجسامنا جراح، وكل ايام الرزنامة الفلسطينية هي ايام ذكرى، ولقد صار الموت، استشهادا او اغتيالا ظاهرة من ظواهر الحياة الفلسطينية اليومية.

هل تعودنا على العذاب؟ هل صرنا نفلسف العذاب بحيث لا نعيش بدونه؟ هذا ما قاتل الشعب الفلسطيني، ببطولة نادرة وتضحيات غالية لمنعه. وما يميز الشعب الفلسطيني الان ليس، تقبّل العذاب بل القتال لوقف العذاب، ليس صياغة فلسفة لتبرير التشرد والتعايش معه، بل السعي القتالي لتصفية الترحال وبناء الوطن ـ البيت الفلسطيني الآمن، المستقل.

ولعل هذا الواقع، بالذات، هو ما يجعل اي لعب بالقضية الفلسطينية جريمة. ليست فلسطين حقيبة بل وطن. ليست فلسطين قضية اخرى ينشغل بها الساسة بل المصير كله بالنسبة لشعب لا يوجد في القرن العشرين شعب عانى ما عاناه هو.

ولقد عانت القضية الفلسطينية، منذ البداية والى الان، من مرضين، عاهتين، كابوسين، كان احدهما اكثر قوة من الآخر احيانا، واحيانا بالعكس. ونقصد: الاعتماد على الاستعمار، «صديقتنا بريطانيا» ثم «صديقتنا امريكا» مع كل ما جرّه من عجز واتكالية واذدناب للانظمة العربية وخنق للارادة الشعبية الفلسطينية المستعدة للقتال الوطني ـ التحرري للاستقلال، من ناحية، ومن الناحية الثانية المزايدة القومجية، الجعجعة القومجية، قذف الشعارات القومجية، كل شيء او لا شيء.

وكما في كل عملية سياسية عميقة واساسية، فان الخطرين اليميني و«اليساري» المعادين للخط الثوري الحقيقي، يغذي احدهما الآخر ويدعم احدهما الآخر، وفي اللحظات الحادة والمنعطفات المصيرية يتحدان ضد الخط الصحيح، الثوري والواقعي.

في اعتقادنا ان العقود الخمسة الماضية، كشفت الى حد بعيد عُقم الخط الاول، خط الاعتماد على الاستعمار والانظمة الرجعية العربية. وآخر اوهام هذا الخط، التي تمثلت في نهج عمان مسحها والغاها النضال الثوري الفلسطيني وعرس الوحدة الوطنية، وهذا لا يعني عدم وجود افكار انهزامية، ارتدادية، معادية للحسم الثوري لا تزال معشعشة في الواقع الفلسطيني. ولكن هذه الاصوات الآن خافتة، هامدة، باهتة، مخنوقة. وفعلا: كيف يمكن ان ترتفع اصوات كهذه في ظل الدوي البركاني للانتفاضة؟!

وبالمقابل، فان نهج المزايدة «القومية»، «الثورية» يحاول ان يزدهر وان يرتفع متوهما ان المد الثوري العارم للانتفاضة يسمح باطلاق شعارات المزايدة «القومية» «الثورية» المغامرة والصبيانية.

ولكن المدهش حقا في روعته هو الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. قمة الممارسة الثورية والعطاء الثوري، تقوم بخنق منطق المزايدة. ان القامة الشاهقة في علو السماء، ليست بحاجة الى التطاول الى اعلى. وهكذا الانتفاضة. انها التقيض الصادق والحاد للمزايدة المفتعلة، الضحلة او المنفوخة. لذلك ليس صدفة ابدا، ان القيادة الموحدة للانتفاضة دعت قيادة م.ت. ف، وذلك في بيان رقم ٢٤ الى الحسم السياسي، الى ترجمة انتصارات الانتفاضة في ساحة المواجهة القتالية، الى برنامج سياسي شامل ومتكامل يستجيب مع الشرعية الدولية ويندمج معها.

شعب الانتفاضة البطل، يقاتل حقا وليس بالكلمات فقط. يمارس النضال الثوري ولا يمارس التلهي بالثورة في الغرف المكيفة، يعاني معاناة حقيقية، رهيبة، ولذلك من حقه الشرعي ان يسعى الى تقصير عمر المعاناة، الى تحقيق الانجاز الواقعي، الى تحقيق الاستقلال الوطني اسرع ما يمكن. وهذا يتطلب رؤية القوى العاملة في الصراع، وتوازن القوى العملية محليا وعالميا والى تحديد ما هو الممكن العادل وما هو غير الممكن وغير العادل وبالتالي غير الواقعي.

اننا نحس بمهابة حقيقية لهذه الايام المصيرية، نحن الآن، في مرحلة الانتفاضة، او لنقل في عصر الانتفاضة، نحن في ظلها، ونفسها المقدس يعكس نفسه على كل شيء، على الشعب الفلسطيني وعلى الشعب الاسرائيلي وعلى الشعوب العربية وعلى الامم المتحدة وعلى العالم. يوم الثلاثاء الماضي، قال مذيع «صوت اسرائيل» بالعبرية، ان صحف نيوزيلاندا تنشر يوميا مقالات وتحقيقات كثيرة حول الانتفاضة والقضية الفلسطينية وتساءل: ماذا لنيوزيلاندا.. وللانتفاضة؟ ان العالم كله، في ظل حل الصراعات الاقليمية الاخرى، يتركز، بحق، حول بؤرة الحرب والتوتر هنا، حول الصراع الاسرائيلي ـ العربي، حول مأساة شعبنا العربي الفلسطيني. هذا التغير النوعي، محليا وعالميا هو انجاز مباشر لشعب الانتفاضة الذي كله سامة وكله مناضلون.

ونحن نحس بالارتياح لان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تتعامل بمسؤولية وطنية وانسانية حقيقية وتسعى للاستفادة من انجازات الانتفاضة لتعجيل الحل العادل والواقعي والثابت للمعضلة الفلسطينية. ان بطولات الانتفاضة لم تدوخ القيادة بحيث تنثر الشعارات المزايدة، بل بالعكس تماما فهي تسعى للاستفادة من بطولات الانتفاضة لتحقيق الحل العادل. الواقعي، الممكن، وبالمقابل، مع هذا التوجه المركزي لمنظمة التحرير، تتصاعد اصوات ونغمات المزايدة من اوساط فلسطينية مدعومة من بعض الانظمة العربية. وحكام اسرائيل يراهنون الان ليس على انطفاء الانتفاضة فهذا مستحيل وهم يدركون ذلك، بل على الانفجار الداخلي في المنظمة، واشتعال الخلافات العربية من جديد لمنع الحسم الرسمي والنهائي الفلسطيني في اتجاه الحل العادل والواقعي الممكن.

ونحن نرى اهمية سياسية ووطنية بعيدة المدى، تاريخية، للحسم الذي نحس به في قيادة «فتح». والحزب الشيوعي الفلسطيني كان طول الوقت في هذه المسألة مبدئيا، راسخا وواضحا، والتصريحات التي اطلقها بسام ابو شريف مستشار عرفات، وابو اياد وعرفات نفسه، هي تصريحات تدل على تصميم قيادة م. ت. ف على الممارسة الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني، بعيدا عن اية ضغوط خارجية عربية او غيرها، لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

لقد كان صلاح خلف (ابو اياد) واضحا وهجوميا عندما قال لصحيفة «دير شبيغل» الالمانية، هذا الاسبوع: «الزعامات العربية اخطأت خطأ فاحشا ومريرا، تاريخيا، حين رفضت قرار تقسيم فلسطين من عام ١٩٤٧ ، ونحن الآن نصحح هذا الخطأ». وفي هذا القول الشجاع والمبدئي نقطتان تلفتان النظر: اولا الاعلان ان قرار التقسيم كان يجب قبوله، وثانيا التأكيد ان الزعامات الحاكمة في الدول العربية ـ وليس الشعب الفلسطيني ـ هي التي رفضت القرار.

ان سقوط الوصاية المأساوية للانظمة الرجعية العربية هو من ابرز المكاسب القومية السياسية للشعب العربي الفلسطيني.

وبينما تلك الوصاية، الرسمية العربية الملفوفة بالمزايدة، جليت المأساة، فان استقلالية القرار الفلسطيني المسلحة بالوحدة والوعي والواقعية هي الرافعة التي سوف تقوم بدور حاسم في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

لم نكن يوما فئويين ولن نكون هكذا، يوما. فالقضية العامة للشعب هي قضيتنا المباشرة، الوحيدة. حزبا وجبهة وافرادا، انخرطوا فيه للنضال، لتجسيد مثلهم العليا. ولذلك من منطلقات مبدئية، لا فئوية، نذكر شعبنا بان عصبة التحرر الوطني في فلسطين كانت عام ١٩٤٧ مستعدة ان تتحدى كل العالم العربي الرسمي القديم، وتقول الحقيقة داعية الى قبول قرار التقسيم. ولقد قال «ابو اياد» في كتابه «فلسطيني بلا هوية» انه لو استمع الشعب الفلسطيني الى رأي اولئك الشبان من عصبة التحرر الوطني لكان وفر على نفسه محيطات من الدماء والدموع. ونحن لا نقول اننا كنا محقين حين اخطأ الآخرون نكاية بأحد او عجرفة، بل بالاساس، للتأكيد ان خطنا لحل القضية الفلسطينية، لتصفية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الاسرائيلي ـ العربي هو خط ثوري وواقعي، خط وطني واممي، خط يأخذ بالاعتبار تلبية المسؤولية القومية والانسانية، معا.

ويحزننا ان بعض الشبان قليلي التجربة، الذين يستخدمون حماس مشاعرهم بديلا لعقلهم الواعي والمنطقي يفتعلون معارك كلامية حادة مع حزبنا وجبهتنا ويتطاولون بكلام ناب ضد قادتنا.

النقاش ليس بين اشخاص بل بين برامج. الصراع ليس شخصيا بل سياسيا ـ فكريا، وعلى بساط البحث ليس مكسبا فئويا لهذا الفريق او ذاك بل على بساط البحث ـ المصير القومي كله!

نحن لسنا حياديين ازاء النقاش العميق، المبدئي الحاد، الجاري على الساحة الفلسطينية. ولسنا، بالطبع، متفرجين نشاهد لعبة ونترقب النتيجة لنعرف من الغالب. نحن نريد للقضية الوطنية العادلة لشعبنا ان تكون الغالبة ولذلك نقف، بكل قوانا، ضد الرفض العاقر، قصر النظر، المتشنج، العاجز عن رؤية خارطة القوى والامكانيات السياسية القائمة. واما على الصعيد الشعبي، في الشارع والحي، والمخيم، في المدينة والريف، في الوطن والشتات فالقضية اصبحت محسومة: بسقوط الانهزامية والمزايدة يبقى الحل الوحيد الواقعي والصحيح ـ السلام على اساس دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل او دولة اسرائيل الى جانب الدولة الفلسطينية المستقلة واعتماد حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدودا للسلام بين الدولتين.

من لديه نقاش معنا حول طريقنا، برنامجنا، نهجنا للحل، فليناقشنا. واما الصراخ التهجمي العاجز عن مخاطبة العقل والمنطق والضمير فليس لدينا وقت للرد عليه والتعامل معه!..□□

● سالم جبران ●

ساعة الحسم، وليس ساعة التمزيق

□ ليس اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، في حاجة الى الدفاع. فرصيده النضالي، قائدا شعبيا وكاتبا وصحفيا وخطيبا، كفيل برد كل السباب والمهاترات والاضاليل الى نحور أصحابها. ولو أولنا قول المتنبي الى الحلبة السياسية لامكننا الترديد، بدون تردد:

«واذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل»

ووجه النقص هنا، حتى لا نساء الفهم ولا يبقى مجال للمصطادين في الماء العكر، هو الآفة السياسية.

لقد وقع اختياري على اميل حبيبي، مرتكزا لهذه الكلمات، ليس لكونه رئيس تحرير الصحيفة التي انتمي اليها واعمل في صفوف العاملين فيها. ولكن لأن أعداء الشيوعيين، او خصومهم ـ وبغض الطرف عما يتسربلون به من براقع وأسمال ـ تعلموا الكثير من الاساليب المقيتة التي ابتدعتها قوى الظلام. وصار السعي الى تحطيم شخصية أحد القادة احدى الطرق لمحاربة الحزب او الحركة التي ينتمي اليها مثل هذا القائد.

وعلى هذه الارضية قلنا، ولا نزال نطلق صوتنا. ان الهجوم على اميل حبيبي او توفيق طوبي او اي قائد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ليس هجوما على هذا الشخص او ذاك، مهما يحاول المهاجمون الفصل بين الشخص وتنظيمه، وانما هو هجوم على التنظيم نفسه بأسلوب تضليلي وجبان.

ومناقشة التنظيم، وعينيا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة، هو امر مشروع لكن شرط أن يعتمد النقاش السياسي ويتخلص من عيوب القذع الشخصي والشتائم غير المؤدبة وغير الاخلاقية.

فلماذا تحول إميل حبيبي، والنائب محمد وتد في الفترة الاخيرة، الى هدف لسهام «الخصوم» وعلام يهاجمونها!

«والتكذيت»، مستهبلة العالم، أقامت الدنيا وأقعدتها بدعوى ان اميل حبيبي وشى بها لسلطات. ويقينا ان شعبنا خال من الهبلان الذين يصدقون هذه الفرية السطحية. فالذي كتبه اميل حبيبي في رسالته الى لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين لم يكن سوى موجز مقلص لما تنشره «المتكذيت» في «الوطن»، جهارا وعلى رؤوس الاشهاد.

وحقد «المتكذيت» قديم، قدم ولادة هذه الحركة، على اميل حبيبي لكونه ابرز الذين كشفوا طابع هذه الحركة الاستسلامي (اتفاق عمان، مثلا) والتسلقي (التسربل بالشعارات الوطنية الفلسطينية بشكل زائف).

وفي الآونة الاخيرة يشتد هجوم فئة معزولة على اميل حبيبي. فتارة يتهمونه بتشبيه ارقام بيانات قيادة الانتفاضة. في أحد الاجتماعات الشعبية في الناصرة، بأرقام الاحذية. هذا في وقت يعلم فيه القاصي والداني ان اميل حبيبي، بصفته رئيس تحرير «الاتحاد» (وهي الصحيفة الاولى من حيث النشر عن الانتفاضة وقيادتها، كما وكيفا، وباعتراف الجميع) كان أول من اطلق البشرى للعالم ان «للانتفاضة قيادة» (كما جاء في عنوان افتتاحية «الاتحاد» عقب صدور البيان رقم ١).

واليوم يشن أتباع ما يسمى «اليسار الجذري» هجومهم الأرعن على حبيبي ومحمد وتد بدعوى انهما يدعوان الى تمزيق وحدة م.ت.ف. والى نبذ الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين من أجل اتخاذ موقف فلسطيني رسمي يعترف باسرائيل. ولا يتورع اتباع «اليسار الجذري» عن الاستناد الى بيان رقم ٢٤ الصادر عن قيادة الانتفاضة لتبرير «رفضهم».

وللتمثيل على هذه الالاعيب الصبيانية «الجذرية» نسوق عنوان أحد الاخبار الرئيسية في عدد «الراية» الاخير (٨/٢٦): «نداء رقم ٢٤ صفعة لكل المراهنين على الانقسام في صفوف م.ت.ف.» اما كيف خلصوا الى هذا الاستنتاج، بعدما خلصوا الى الاتهام الكاذب، فلا احد يعلم سوى العالمين بأساليب الديماغوغيا. فقد أعلن البيان رقم ٢٤ أن الحل العادل للقضية الفلسطينية يأتي «عبر الشرعية الدولية متمثلة بالمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات تحضره م.ت.ف. على قدم المساواة مع باقي أطراف النزاع». وحين يتحدث البيان عن المبعدين يقول «إن بقاءهم خارج الوطن لن يطول وسيكون يوم عودتهم الى وطنهم ودولتهم الفلسطينية المستقلة التي تلوح بشائرها ليس ببعيد».

فما هي أطراف النزاع يا جذريي اليسار؟ هل هي الدول العربية فيما بينها أم ان هناك طرفا محتلا هو، وسيدته الادارة الامريكية، طرف النزاع الاول والأخير مع شعبنا الفلسطيني هذا إلا اذا كنتم تعتبرون مصطفى طلاس، برفضه مبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة، طرفا للنزاع! وماذا تعني الدعوة الى مؤتمر دولي مع جميع الاطراف؟

والبيان يتحدث، يا فخامة «جذريي اليسار» عن دولة مستقلة (وليس دولة علمانية دمقراطية). والدولة التي تلوح بشائرها هي الدولة الفلسطينية المستقلة وليس «الدولة العلمانية الدمقراطية». ولا يتحدث عن «الدولة العلمانية الدمقراطية»، اليوم، سوى شعير وأترابه (التبرير رفض أي وجود فلسطيني وطني مستقل) ومصطفى طلاس (الذي يكتفي بواحدة وعشرين دولة عربية «ويناضل» سوية مع «أمل»، في مخيمات بيروت) والمزايدين الذين، لو كنتم تعلمون، يأتمرون الى حد بعيد بأوامر طلاس ورئيس طلاس.

لقد كنت ممن ساهموا، قبل عشر سنوات واكثر، في مناقشة «جذريي اليسار» قبل ان يعثروا على هذه التسمية «الثورية». وها هم، بعد هذا العمر الطويل وبعدما حققت الانتفاضة كل ما حققته، يعودون «تيق تيق».

غير ان أتباع «اليسار الجذري» يحاولون حفظ خط الرجعة. فيعلقون أنهم يؤيدون عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، بمشاركة أطراف النزاع كافة بما فيها م.ت.ف. على قدم المساواة. (راجع مقال سليمان أبو رشيد في عدد «الراية» نفسه ومقال أحمد أبو حسين). ولكنهم، في تعليق وقع عليه «دبورة» (المعروف بثقل الظل والتهكم الشخصي المبتذل)، يدافعون عن «الدولة الدمقراطية العلمانية». بل ان احدهم ذهب الى تأليف مقال تحت عنوان «محطات مهمة في حياة الحركة الطلابية الفلسطينية في الداخل». و«الداخل»، في عرف اصحاب «اليسار الجذري» الذين يحملون بطاقات هوية اسرائيلية ويترافع المحامون منهم على أساس القانون الاسرائيلي ويدفعون الضرائب الخ الخ ويدعون أنهم من أجل المؤتمر الدولي... بمشاركة اطراف النزاع كافة ـ «الداخل»، في عرفهم، هو اسرائيل، اي انهم، بصبيانية يسارية «جذرية»، يخلطون الحابل بالنابل ويزايدون على كل اليسار. ذلك لان اليسار يسار عادي. اما هم فاليسار الجذري. هللويا هللويا.

في الواقع يمكن التوقف، مطولا، عند عشرات الصيغ التي يطرحها «اليسار الجذري». ولضيق المقال أسوق مثالا واحدا من مقال بعنوان «مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاخيرة دعوة صريحة لشق م.ت.ف.»، بقلم أحمد أبو حسين. («الراية» ٨٨/٨/٢٦). يقول: «ان «الاتحاد» كانت من ضمن الصحف التقدمية التي أقامت الدنيا وأقعدتها وبحق على محاولات أفنيري لتمزيق وحدة م.ت.ف. وفرض الحل الامريكي». (الاخطاء في الاصل ـ ف.غ) ويحاول كاتب المقال، بيساريته الجذرية، ان يستخدم هذا المديح «للاتحاد» سلاحا يحارب فيه «الاتحاد» فيما يتعلق بموقفها اليوم.

هذا هو الفهم الميكانيكي السطحي للأمور. الا يعرف كاتب المقال ان افنيري دعا الى تمزيق وحدة م.ت.ف. (وهو أمر خطير بحد ذاته) على اساس قبول اتفاق عمان وذيوله. ألا يدرك اننا قاومنا، في حينه، موقف أفنيري على أساس تفاصيله ودلالاته. ألا يفقه كاتب المقال المذكور أن الاساس الذي تدعو م.ت.ف. الى بلورة موقف سياسي واضح عليه يختلف كلية بل هو نقيض الاساس الذي دعا افنيري الى تبنيه. أليس واضحا لكل ذي بصر وبصيرة اننا لم نسع، ولا يمكن ان نسعى، الى تمزيق وحدة م.ت.ف. وانما الى حسم الموقف على اساس دولتين لشعبين. وهو ما يضمن، على أساس التطورات الهائلة فلسطينيا ودوليا (واسرائيليا الى حد ما) وأمريكيا وخليجيا... الخ، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتي ترى قيادة الانتفاضة (بيان ٢٤) أن بشائرها هلت؟! كيف يسمح كاتب المقال لنفسه ببناء موقفين متماثلين على اساس معطيات مختلفة كلية، الى حد التناقض الصارخ؟ يقينا ان هذه المرحلة هي مرحلة الحسم السياسي، ليس في صالح المحتلين وأسيادهم وأتباعهم، وانما لصالح القضية الفلسطينية لأن الوضوح في الطرح السياسي كفيل بدعم الانتفاضة وانجازاتها على طريق اقامة الدولة المستقلة.

القائد الفلسطيني أبو اياد (صلاح خلف) عبر (في مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» نشرت «هآرتس»، ٨/٣٠ ، ترجمتها الحرفية) عن قناعته بان القيادات العربية أخطأت خطأ فادحا حين رفضت قرار التقسيم في ١٩٤٧ . وقال ان م.ت.ف. تعمل، الآن، على تصليح هذا الخطأ. وللتذكير نشير الى ان «جذريي اليسار» اياهم عيرونا، ولا يزالون، باننا دعونا شعبنا، في حينه، الى قبول القرار وحذرنا من المؤامرة التي يعتمد تنفيذها على رفض هذا القرار.

وتحدث ابو اياد، بوضوح لا لُبس فيه، عن «دولتين» وعن مفاوضات لوضع الحدود النهائية بينها. وحول ضرورة الحسم نصالح موقف واضح في م.ت.ف. قال أبو اياد (وليس اميل حبيبي او محمد وتد): «للاسرائيليين يوجد حزب ليكود ولنا، ايضا، يوجد «مجموعات ليكود». الرفضيون موجودون في كلا الطرفين ويجب القفز عنهم».

لسنا من أجل القفز على أحد ولا نعتقد أن ابا اياد من اجل ذلك. او انه يماثل بين الرفضيين في الطرف الفلسطيني وبين حزب الليكود. ولكن ضرورة حسم الموقف، واعلانه على الملأ في هذه الظروف المواتية، هو مهمة وطنية كبرى تتجاوز مهمة مداراة المزايدين. بل ان الذي يقف، مهما وشى شعاراته بالبريق، ضد هذه المهمة، هو الذي يمزق وحدة م.ت.ف.!

● فريد غانم ●

«الغير» الخارجي.. و«الغير» الداخلي!

● على الرغم من انقضاء حوالي تسعة أشهر على الانتفاضة الفلسطينية لم يدر في خلد أي من الباحثين أو مراكز البحث في اسرائيل طرح تساؤل علمي مشروع عن الآثار الاجتماعية السلوكية المترتبة على ممارسات قمع الانتفاضة على «الوضع الراهن» الذي كان مقيما في اسرائيل الى ما قبل تفجرها، وان ظهر مثل هذا التساؤل وعلى مستويات عديدة في جملة من المقالات الصحفية السيارة جعلت من هذه المسألة أحد أهم الاشكاليات.

غير ان قسم «علم الاجرام» في جامعة بار إيلان أنجز، مؤخرا، بحثا هو الاول من نوعه في هذا الخصوص من زاوية أعم وأشمل تطاول العلاقة بين الحروب وبين ظواهر العنف في مسلكية الشبيبة الاسرائيلية.

وينتظر ان ينشر هذا البحث برمته في العدد القادم من مجلة «الجنوح والانحراف الاجتماعي» حسبما أفادت صحيفة «دفار» أمس الاول الاربعاء (٨٨/٨/٣١).

فحوى البحث المذكور كله، طبقا للصحيفة ذاتها، يكمن في القول ان ثمة محصلة عامة لسياسة الحروب التي ينتهجها حكام اسرائيل على مسلكية الشبيبة الاسرائيلية تتمثل في تصاعد ممارستها للعنف. وتزيد تلك المحصلة عمقا الأزمة الحادة التي يتعرض لها الاقتصاد الاسرائيلي جراء السياسة ذاتها.

ولقد أجرت معدة البحث، افرات شوهم، مقارنة بين عدد الملفات الجنائية التي فتحتها الشرطة ضد فتيان يهود من منطقة رحوبوت قبل ثلاث سنوات من اندلاع حرب اكتوبر (حرب «يوم الغفران») وبين عددها في السنوات الثلاث التي أعقبت الحرب. وفحصت تقارير ضابطية الأحداث خلال الفترتين المذكورتين فتوصلت الى نتيجة مؤداها ان هناك ارتفاعا هائلا في نسبة الجنوح والاجرام بين أوساط الشبيبة الاسرائيلية بعد الحرب مقارنة مع نسبتها قبل الحرب.

وليس ارتفاع نسبة الجريمة هو ما ميز مسلكية الشبيبة اليهودية بعد الحرب المذكورة فحسب، وإنما كانت الجرائم المرتكبة أكثر عنفا لجهة التخلي عن احترام انسانية الانسان وتضاعف الجرائم التي استهدفت بني البشر عن الجرائم التي استهدفت الأملاك.

إن تبرير تصاعد جرائم العنف عائد، برأي شوهم، الى كون تعميم نمط السلوك الحربي لفترة من الوقت فيه إلغاء «لمقدرة الفتى على التمييز بين ما هو مسموح به وبين ما هو محظور، بين العدل وبين الظلم» وفيه الغاء للكوابح عامة جماعية واضعاف لما تسميه بـ «جهاز الكوابح الذاتية».

وهذا هو جانب من المسألة.

أما الجانب الآخر، الذي لا يقل أهمية، فهو تأكيد الباحثة أن ظواهر العنف الاجتماعي، التي تغذيها فترات الحروب، من شأنها أن تتواصل وتنظم نسق مسلكية الشبيبة بعد انتهاء فترة الحرب لمدة طويلة. وهذا ما هو حاصل بالفعل.

من الواضح أن بحث شوهم هذا هو خطوة معرفية شجاعة متحررة من اسار اصحاب سياسة الحروب والمنظرين لها. ومن هنا تكمن أهمية محاولة قراءة هذه الخطوة بمنظور آني.

ان شوهم لم تذهب خطوة أخرى، في بحثها، لتطرق موضوعة «الآخر» او مسألة «الغيرية»، التي تعتبر من أهم المباحث اليوم في العلوم الانسانية لتأثيرها في مسائل مهمة لحياة الجماعات البشرية من قبيل الحضارة والشخصية الاجتماعية والثقافية الانسانية وغيرها، لكنها تفتح الباب على مصراعيه أمام هذه الموضوعة التي تبرز على السطح.

فاذا ما تناولنا مستحصلات بحثها المذكور كما هي فان الاستنتاج الذي تقودنا اليه، ببساطة عفوية وبعفوية بسيطة، هي ان «الغير» الخارجي، الذي يجري ممارسة العنف ضده خلال فترات الحروب، ينشأ مقابلا له وموازيا «غير» داخلي (داخل اسرائيل نفسها) يكون ضحية للعنف الاجتماعي. وهنا يكون هذا «الغير» الداخلي غير مدرك من جانب الذين يمارسون العنف إلا باعتباره هدفا يسقط عليه هؤلاء صفاتهم ولؤمهم العنيف.

ان احتدام ظواهر العنف بين ابناء الشبيبة الاسرائيلية، التي استشرت مؤخرا ودقت أبواب «الكيبوتس»، باعتباره «أنموذجا اسرائيليا للحياة التعاونية تنتفي فيه مظاهر تنكيل الانسان بأخيه الانسان» حسبما تصوره الدعاية الاسرائيلية الرسمية، هو مثال صارخ يسندنا في مواجهة من يقول ان استنتاجنا المذكور فيه كثير من الشطح والتعميم.

واصطفاف المسؤولين جميعا لمهاجمة تلك الظواهر هو من باب النفاق والتظاهر فقط.

فهل تلك الظواهر هي مجرد مسألة لا تستحق أكثر من التصريحات؟

يقينا أن الجواب هو بالنفي. لكن فقط وفق طريقة التساؤل التي اتبعها بحث شوهم تنبثق سلسلة تكميلية من الأجوبة تعين وتحدد التخطيط لرد الفعل الملائم. وهذا ما يمتنع المسؤولون عنه لأنه يعني الغاء كل سياستهم القائمة على العنف الخارجي والداخلي سواء بسواء.

● انطوان شلحت ●

مكسيم غوركي

الكاتب الذي رأى مغزى الحياة في الابداع

* عندما طلب من مكسيم غوركي ان يحدد هوية عدوه وصفه كما يلي: «التافه، ضيق الافق، يؤخر موت ما ولى زمنه، ويصعب نمو الجديد وهو عدو دائم لكل ما هو ساطع وجريء». *

• بقلم: الدكتور ف. فولك •

● «مغزى الحياة أراه في الابداع، والابداع يكفي نفسه بنفسه والى ما لا حد له!» - هذا الرأي اعرب عنه مكسيم غوركي، وهو من اكبر الكتاب السوفييتيين الروس (١٨٦٨ - ١٩٣٦). وفي السنة الجارية يحتفل الرأي العام السوفييتي على نطاق واسع بذكرى مرور (١٢٠) سنة على ولادته.

تيتم غوركي باكرا. وعاش «بين الناس» ومارس مهنا عديدة. وفي فتوته جاب طوال سنوات في ربوع روسيا، بدافع التحرق الى معرفة البلاد والانطباعات التي كدسها قدمت الغذاء، المادة، لاجل الكتب المقبلة. «جامعاتي». هكذا سمى الكاتب فيما بعد قصة عن سيرة حياته في هذه المرحلة.

لم يحصل غوركي على تعليم منتظم. ولكن هذا لم يمنعه من أن يصبح من أكثر اهل عصره اطلاعا وثقافة. قال: «انا مدين للكتب بكل شيء حسن فيّ»!

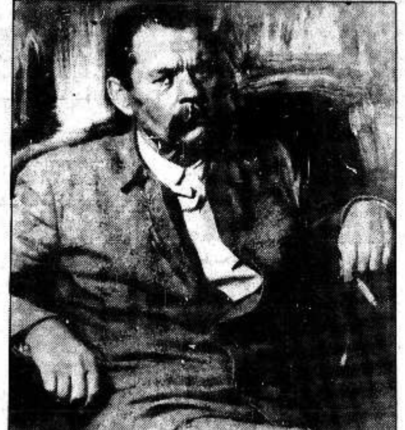
بوسع أبطال قصص غوركي واقاصيصه ورواياته ومسرحياته ان يملأوا، اغلب الظن، مدينة متوسطة. وتذهل ابعاد ذلك العالم الذي حاول الكاتب ان يتفهمه. ففي ملحمة «حياة كليم سامغين» من اربعة مجلدات وحدها، مثلا، مئات من الاشخاص، ولكل «حقيقته». وهذا المشكال من الفرديات والآراء والتقسيات والتصرفات يشكل مقطعا فريدا من الحياة الاجتماعية على امتداد عقدين من السنين.

«حياة كليم سامغين» المؤلف الختامي. هنا تجلت، بكامل البهاء والروعة، مهارة التحليل الواقعي، الذي صار العنصر المهيمن في ابداع غوركي.

لقد بدأ غوركي ككاتب رومانطيقي. ومؤلفاته الأولى تتميز بمواضيع الحكايات، والمواضيع الخيالية، والصور والنماذج المجازية. وابطالها اشخاص ذوو مشاعر كبيرة، اقوياء، اباة، اجرياء، محبون للحرية، لا يطيقون اية قيود، بما فيها القيود التي يفرضها الحب. ومشاعرهم المتأججة القوية تقود الى نزاعات درامية.

«جنون الاجرياء - تلك هي حكمة الحياة!» بهذا نادى غوركي الشاب وهذه الكلمات في ذلك الزمن، عند تخوم قرنين، استقبلوها في روسيا التي نضجت لاجل التغييرات الاجتماعية، بمثابة نداء الى العمل الثوري.

احب غوركي الحياة. واحس، بكل حدة، بفرح العيش، ولمعانه ومتعته، متميزا بصورة مبدئية في هذا المجال عن كل ضرب من المنحطين الذين يتلذذون «بلحظات الحياة». فان تفاؤله الراسخ قد قاوم بعناد وصلابة منغصات العيش التي عرفه افضل مما عرفه الأخرون. كان من اهل العمل المهم اجتماعيا، وكان يعرف كيف يحب كما كان يعرف كيف يكره.



• مكسيم غوركي •

اغلب الظن انه كره، اكثر ما كره، التفاهة وضيق الافق، عالم المالكين الصغار المتمسكين «بالكوبيك». واسم قصته الطويلة «بلدة اوكوروف» اعطتنا بالروسية تعبير «الاوكوروفية»، التي يعني هذا العالم. وفيما بعد، في عهد السلطة السوفييتية، كتب غوركي: «بدأت اعيش في الزمن الذي كان فيه عالم التفاهة وضيق الافق قويا، بدينا، وكان فيه قد سمن كثيرا جدا من دم الفلاحين «المحررين»، وكان الفلاحون يمدون من بيئتهم بكل كرم جيش التافهين الضيقي الافق. كان التافه الضيق الافق يسمن ويبقى شبيبته بكل شدة في وحل «التقاليد» الكثيف - وحل الآراء المسبقة والاوهام والخرافات المزمنة». «الاوكوروفية» انما هي الحياة الباهتة، السخيفة، المملة، الخاملة، البليدة التي يحياها الناس المحدودون والمتخمون والمغرورون بانفسهم. وهذه قوة متحجرة تشكل دعامة لروح المحافظة. وفي المقالة الهجائية الساخرة «عن التافه، ضيق الافق» (المكتوبة في السنة الثورية، سنة ١٩٠٥) وصف غوركي خصمه كما يلي: «التافه، ضيق الافق يؤخر موت ما ولى زمنه، ويصعب نمو الجديد، وهو عدو دائم لكل ساطع وجريء».

كذلك وجد غوركي «الاوكوروفيين» في اوساط المثقفين. فالى جانب الذين كانت استقامتهم، ونقاوة مقاصدهم، ومشاركتهم النشيطة في كل ما يعيش به الشعب، تضفي على كلمة «الثقافة» معنى خاصا، ساميا، كان حقيرون تبنوا مثل التفاهة وضيق الافق. واحد ابطال مسرحية «اهل الداتشا»، المهندس سوسلوف كشف بوقاحة وصفاقة قانون ايمان الناس من هذا الطراز: «... نحن جميعا هنا اولاد التافهين الضيقي الافق، اولاد الناس الفقراء... نحن، كما أقول انا، جعنا وانفعلنا كثيرا في فتوتنا... نحن نريد ان نأكل ونستريح في سن الرشد وهذه هي نفسيتنا... ولذا دعونا في راحة بال! يطيب لي ان اكون تافها ضيق الافق».

كان غوركي يعتقد انه «ينبغي ان يكون المثقفون ذوو الثقافة الحقيقية في روسيا ثوريين». وقد أكد هذه الفكرة بمثال افعاله بالذات. لقد كان غوركي اول كاتب عرض بشكل مسهب حياة العمال الثوريين ونشاطهم، في رواية «الام»، وفي مسرحية «الاعداء». اليكم رايا في المسرحية تزداد دلالته بكونه صادرا عن «المراقب» الذي منع عرضها: «في هذه المشاهد يجري التأكيد بسطوع على العداوة المستحكمة بين العمال وارباب العمل، علما بان الاوائل مصورون بصورة مناضلين حازمين يمضون عن وعي الى الهدف المنشود وهو القضاء على الرأسمال، بينما الاخيرون مصورون بصورة اثانيين ضيقي الافق. ويتنبأ المؤلف بانتصار العمال. هذه المشاهد هي بكليتها وعظ ضد الطبقات الغنية».

وفي نظام تصورات غوركي الانسانية، تشغل مكانا خاصا النظرة الى العمل بوصفه قوة تحول الانسان وتسمو به. وقد كتب: «اجمل ما في عالمنا ما صنعه العمل». وكتب ايضا: «لن يكون عندنا يوما اي شيء، طيب اذا لم نتعلم كيف نجد المتعة في العمل».

كان نشاط غوركي على الصعيد الاجتماعي يستثير الاهتمام الدائم من قبل السلطات القيصرية. وحتى ثورة ١٩١٧ كان تحت رقابة البوليس والدرك المتواصلة واعتقلوه غير مرة، وزج به في السجون والقلاع وامضى عددا من السنين في المهجر.

لم يؤثر غوركي في الادب المعاصر له بروح التجديد في ابداعه بالذات وحسب، بل بذل ايضا الكثير من القوى في ميدان الطبع والنشر. وكان بوسع ادباء كثيرين ان يقولوا بكامل الحق عن غوركي «معلمي». وهذا النشاط في حقل التنوير والوصاية اكتسب ابعادا خاصة في عهد السلطة السوفييتية. وقد اسس سلسلة الكتب «تاريخ الشباب في القرن التاسع عشر»، وسلسلة «مكتبة الشاعر»، وسلسلة «حياة مشاهير الناس». واسس وترأس مجلة «منجزاتنا» ومجلة «في الخارج» ومجلة «التعليم الادبي» وكذلك مجلة «الاتحاد السوفييتي» - وكان اسمها آنذاك «الاتحاد السوفييتي يبني». كان انسانا ذا همة عملاقة وليس عبثا كان اصدقاؤه ينعتونه «بالمؤسسة».

من حيث قوة التأثير في الادب وفي الراي العام في روسيا، يقف غوركي على مقربة من العمالقة من مستوى بوشكين وغوغول وتولستوي. وقد مد مثل الجسر، فكرة الخدمة الادبية من القرن الماضي الى قرننا. وسيرة حياة فنان الكلمة هذا تتشابك مع سيرة حياة بلادنا في الثلث الاول من القرن العشرين. وحتى الآن لا يتهدد كتبه مصير المعروضات المتحفية الهامدة، وليس في وطن غوركي - في الاتحاد السوفييتي وحسب، بل ايضا بين صفوف قراء كتبه الاجانب ومتفرجي مسرحياته الاجانب. □ □

• محمود ابو شنب •

ريتسا

البحر يبعث للشواطىء الف قبلة
ورسائل الاشواق ينثرها
وآهات رتاب

البحر عاشق شطِّه
والشط صخر
يدفن الشوق المقدس في التراب!

* * *

الباص يزحف في خشوع وابتهال
يرجو لقاء الشيخ..
جُلِّلَ رأسه شيبُ الشباب
تغفو على أحضانه «ريتسا»
بغنج ودلال

«ريتسا» الفاتن والمغاني والجمال
«ريتسا» عشيقته..
يراوده قلبُه شوق الوصال
يخشى عليها دهشة الزوّار،
ينظر بارتياب
يتصاعد الدخان من فوديه
يرتجف انفعال

«ريتسا».. الحبيبة
لا يحاول أيكم منها اقتراب

* * *

الليل أرخى سدله الداجي
وناء بكلكل
وتلفعت نجماته الوسنى،
بأستار السحاب

وندى..
أطلت من شهاب الفجر
وانفلق الغسق
واستعارت زرقة العينين
من «ريتسا»
وذوائب الشعر المهدل
من شفق
وشفاه
سكبت فيها دماء الورد
شذى عطر عبق
يا اله الصبر قف
لا تمتحن صبري
لا تضرمي يا نار في كل الشعاب

* * *

الطائر المحزون في صدري
يحلق في ضباب
لا ضوء يهديه
ولا نجم
ولا حتى سراب
باق يهوِّم في المدى المجهول
يبحث عن جواب..
ولا جواب!

* * *

النغمة المغناج
تستهوي الخمائل والورود
وتغازل الاغصان
في «سوتشي» -
بدلٍّ وعتاب
فغفا على شط الزمان
في «الاتحاد»

هم واشجان
كانت الى حين تزمجر في اتقاد
ورفاق دربي
ساهرون
وموطني
جرح ينز ولا ضماد
والطائر المحزون قد وجد الجواب
دار الزمان
فاندلعت شرارات غضاب
لن تنطفي..
بالشعب، بالصدر
بالعمال والاحجار
نورها..
لينحسر العذاب.

(٨٨/٧/٢٥ - «سوتشي» - الاتحاد السوفييتي)

● (ريتسا) - بحيرة رائعة الجمال على ارتفاع ألف متر من سطح البحر، تحف بها جبال شاهقة تغطي قممها الثلوج التي يتصاعد الدخان منها.

● (سوتشي) - أحد أجمل المنتجعات على شواطىء البحر الاسود الشرقية.

● (الاتحاد) - الاتحاد السوفييتي.

• عبد الناصر صالح •

في البدء كان الحجر

في شهر كانون يجيءُ لنا الخبرْ
الجو مشحون يبشر بالمطرْ
مطرٌ على الطرقات يجرف ما تبقى من خطرْ
مطرٌ وينطلق الشررْ
طفلٌ يعبىءُ بالحجارة صدرهُ
وصبية ترخي ضفيرتها
لتهتف باسم عاشقها القمرْ
حجرٌ، وتختل الموازين التي سادتْ على أيدي التترْ
حجرٌ، وينتصر البشرْ
حجرٌ، وترفع رايةٌ
حجرٌ، وتعلو هامةٌ
حجرٌ، وتسقط هيبة الغازين في وحل الحُفَرْ.
هي فكرةٌ قبل الدخول إلى الحجر
هي خطوة تأتي ويتبعها حجرْ
هل كان في البدءِ الحجرْ؟
هل كان في البدءِ المخيم؟
كان في البدء الصفيح يسجّل التاريخ في أحلى صُوَرْ:
وطنٌ تجسد في مخيّم
وطنٌ ملثّم
وطنٌ يشرع صدرهُ العاري ليحتضنَ الزّمَنْ
وطنٌ تلاحم في الوطَنْ.

* *

صوبَ الجنود المنهكين وحقدهم طفلٌ تمترسْ
رفع الحواجز في الطريق وأشعل النيران
أطلق ما تبقى في يديه من الحجارةِ واختفى.
بين الزحام وهالة الجيشِ المكرّسْ.
طفل تمرد واختفى
بحجارة الوطنِ المقدسْ.

* *

في البدءِ قد كان الحجرْ
بيتاً، إلهاً للعبادةْ.
واليومَ قد صار الحجرْ
رمزاً لتحقيق السيادةْ.

* *

طيرٌ أبابيلٌ يطيرُ كما الحمامْ
وحجارة السجيل تسقط كالسهامْ
حجرٌ سيبني دولةً
ويزيل أنقاض الخيامْ
حجرٌ سينْقل أمةً
للنورِ بعد ولوجها عصرَ الظلامْ

* *

في شهر كانون يجيءُ لنا الخَبَرْ
الجو مشحون يبشر بالمطرْ
مطرٌ على الطرقات يكنس ما تبقى من ضَجَرْ
مطرٌ مَطَرْ
حجرٌ حَجَرْ
حجرٌ وينتفض الشجَرْ
في ساحة الشهداء أعراساً
وتلتحم الكواكبُ بالقمرْ.
في البدء قد كان الحجرْ
عاش الحجرْ
عاش الحجرْ
عاش الحجرْ!

«معسكر انصار ٣»

أخبار ثقافية

الفتى النهر.. والجنرال - شعر

المؤلف: ابراهيم نصرالله.
الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - بيروت.
عدد الصفحات : ٣٠٥ من القطع الكبير.
سنة النشر: ١٩٨٧.

في كتابه الشعري السادس يجمع الشاعر الفلسطيني ابراهيم نصر الله مجموعة من قصائده «الحوارية» الطويلة التي كتبها أخيراً والتي يؤلف بينها الهم الفلسطيني باعتباره هَمَّ شعب وهمّ فرد، وهم ذات ترصد البطولة الفردية وتمجدها، وتشهد في الوقت نفسه اخفاقها في التحول الى فعل شعبي عظيم.

ولعل ما يميز هذا الكتاب عن كتب الشاعر الأخرى، هو المدى الشعري الفسيح الذي يرسم عليه ابراهيم نصرالله صورة الشعرية الفنية، وانثيالاته التي تملأ ببساطة وجمال هذا المدى الشعري.

يضاف الى هذا كله تلك اللغة الشعرية الثرية، وتلك المقدرة على تحويل كلام اليوم العادي الأليف الى شعر ايحائي جميل.

● «جويس» من تأليف : جون كروس وترجمة عبد الوهاب الوكيل، دراسة عن الكاتب الايرلندي الكبير صدرت في بغداد عن دار المأمون للترجمة والنشر. يتناول جون كروس بصفحات قليلة التعريف برائد من اعظم رواد القصة في القرن العشرين بأسلوب سهل ممتع واختصار فيه كثير من التركيز. ففي خمسة فصول يعرض اهم ملامح الكاتب بصورة عفوية ويستعرض مسيرته الحياتية بقدر تعلقها بتطور فنه القصصي مبيناً كيف ان القوة الأصيلة انما تعتمد ليس على جرأته في ابتداع الاساليب الفنية حسب بل في قلبه المفاهيم المنهجية لمعظم الاساليب القصصية القديمة مما فتح امام الكتاب الآخرين.

● عن دار المأمون في بغداد أيضاً، صدرت رواية «الأزرق.. الأزرق» من تأليف آنا زيغرز (ترجمة : د. سامي الاحدي). الرواية للكاتبة الالمانية المعروفة آنا زيغرز والتي عاشت حقبة من الزمن في المكسيك حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية وعاشت في المانيا الدمقراطية حتى وفاتها عام ١٩٨٣. وقد صدرت قصتها «الأزرق.. الأزرق» عام ١٩٦٥ وهي قصة انعكاس للضياع والبحث واكتشاف الذات حيث يقوم بطل الرواية بالبحث عن نصفه الثاني من ذاته.

● عن دار «الآداب في بيروت»، صدرت رواية جديدة للكاتب السوري حنا مينه بعنوان: «حمامة زرقاء في السحب». وهي الرواية السادسة عشرة في مسيرة مينه، من اسهل «المصابيح الزرق» و «الشراع والعاصفة» و «الثلج يأتي من النافذة» و «الشمس في يوم غائم» و «الياطر» و «المستنقع» و «حكاية بحار» و «الدقل» و «المرفأ البعيد» و «الربيع والخريف» و «مأساة ديمتريو»... كما صدرت رواية الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ «مسك الغزال». وهي الرابعة بعد «انتحار رجل ميت» و «فرس الشيطان» و «حكاية زهرة» (ترجم الى الفرنسية والانكليزية)... كما اصدرت الشيخ مجموعة قصصية واحدة «وردة الصحراء».

● عن «دار الصداقة للطباعة والنشر» (بيروت) صدر كتاب عبد الله ابو هيف «الادب العربي وتحديات الحداثة - دراسة وشهادات». يدرس المؤلف الرواية العربية في مواجهة تحديات الحداثة، ويطرح قضايا النقد الادبي الحديث عند العرب، كما يتناول الشعر العربي في علاقته بالواقع والتجربة. يعرج ابو هيف كذلك على «التقاليد والتجديد في المسرح العربي المعاصر»، ولا ينس القصة القصيرة التي يرى فيها «مظاهر عافية بعد ازمة خانقة»... وأخيراً يستعرض الكاتب الحصيلة الفكرية والادبية لمؤتمرات الادباء العرب. ويرى الناشر ان الكتاب «يجمع قرابة اربعين كاتبا واديبا من مختلف اقطار الوطن العربي في نبرة واحدة موجوعة تختلف حدتها وقوة تشخيصها، ولكنها تتفق جميعاً حول غرابة النفي الثقافي العربي الذي يمارس هنا وهناك...».

• عدنان ضميري •

العصفور يبحث عن مكان السارية

طار مأمونُ الصغيرُ كقبّرة
سلبَ الرعاة صغارها
فتعلقت تبني على عمود الكهرباء
بعد أن ضاقت عليها المقبرة
رفت على أصابعه الصغيرة الوان العلم
رفتٍ كجنح القبرة.
وتخضبت بدم الجرح الطويل
وتثاقل الحسون ينقل اطراف الخبر
ذهلت «صمود» وقالت: أنى ما الخبر
يا أيها العصفور كيف التوحد بين كنه بلها
في الهواء الطلق والوان العلم؟
وهل اخضرار جناحك البريّ ظلا للعلم.
وتقول اسقط اليوم يا مأمون
في لون المثلث بالعلم.
وتعطر الورد المكلل بالورود
بالدوالي واعتصار الزيت الزلال يسيل
على دولاب المعصرة
وتجمعت كل الحمائم تسجع اللحن الأخير
نشرت صمود ثيابها/ منديلها القاني
ونادت مثلك يا مأمون تراني والعلم؟
أوّاه مأمون الصغير
أوّاه مأمون المدثر بالعلم
أوّاه مأمون الكبير بجنحيك الأمل.

لفي عليك أخي من جبن الطغاة
حين قلت: أموت في ظل العلم
واعيش في ظل العلم.
هي طلقة حمقاء لم تفن العلم.
اني على ثقة باغنية الطفولة والخلود
رسمت على شفة الصبية النادبة
لغة التحدي والتمرد رغم أنات الرحيل
تلك الرصاصة حبلى في جباه الصامدين
بسارية.. وعرس للعلم.
انما الرصاصة قد بكت في ثغر عصفور
يطن الموت حلما... أو غفوة قصيدة
في غمرة الحُمّى.. وآهات الالم.
اني على ثقة حبيبي أن صوتك قد سرى في رجة التيار
أقوى من صراخك في الألم.
وتظل تبحث يا حبيبي عن فراشات تموت على نور الفوانيس -
المكهربة الضياء
وتظل تبحث عن مكان تغرس الالوان فيه كالوان القزح
وتظل تبحث في العراء..
تسقي دماؤك كل أعمدة الانارة، تورق الاسلاك أعلاما،
يخضر قرص الشمس
في إغماضة العينين في حلمك
ويبلل الدوري ريشه
وتصير تشبهك السماء

* الاسم مأمون عبد الرحيم جراد
مكان الاستشهاد الحارة الشرقية/ مدخل عزبة الجراد طولكرم
التاريخ ٨٨/٤/٣

عندما كان يرفع العلم على عمود الكهرباء.
(«معسكر انصار ٣»)

• عصفورة الجليل •

أسأل عنكم

عيوني بكت وأنا ابحث عنكم
وصوتي تعب يا اهل الله وانا أسأل عنكم
ابحث عن شمل يلتم ما لاقي آثاركم
اطلب من ربي يجمع أهل الوطن اسمع صوتي وما اسمعكم
وبانتفاضتنا نرجع ارضنا وما ننساكم
ابحثوا عن طير جريح وحيد بين وحوش الغابة يناديكم
وانت بعاد عن الوطن والارض محتاجة إلكم
عودوا للأرض والوطن بالحنان والحب يلقاكم
والرب في الوطن الحبيب والأرض الأم يرعاكم.

مشيت

مشيت مشيت ومشيت
لكني لم اصل الهدف
طلبت وحاولت الكثير
ولم يتحقق المنى
سألت عن السبب
فلم يجبني أحد
تأملت السماء وجدتها صافية
رجوتها تحقيق آمال فتاة حالمة
توجهت الى الله ليرشدني طريق الوطن
فانشق البحر أمامي، توسطه سبيل للعبور
فسرت على غير هدى
ولكني وصلت غاية لا وطن
نجي باقي البشر هم وطني، بلدي وهم أهلي
مشيت مشيت ومشيت
وتحقق الأمل

(شفاعمرو)

الملجأ.. فيلم عربي فلسطيني يحتاج الى ممولين

● في مطلع شهر تشرين الاول المقبل، يبدا تصوير الفيلم العربي الفلسطيني «الملجأ» من تأليف رشيد مشهراوي وبشير ابو ربيعة.

يصور الفيلم معاناة العمال الفلسطينيين في الضفة المحتلة، في اماكن العمل بتل ابيب وغيرها من المدن الاسرائيلية.

يقوم بادوار البطولة: سليم ضو ومحمد بكري. انتاج الفيلم يعتمد على جهود ذاتية ومصادر تمويل ثقافية وتجارية وعلى تبرعات من مشجعي السينما الفلسطينية.

يتوجه طاقم انتاج الفيلم: سليم ضو ومحمد بكري ورشيد مشهراوي وبشير ابو ربيعة وسلمان ناطور وكل من يشترك في انتاج هذا الفيلم، الى أصحاب رؤوس الاموال والمؤسسات الثقافية والشعبية والى كل من باستطاعته دعم هذا المشروع الثقافي الهام، للاسهام بتمويله.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال هاتفيا:

● رشيد مشهراوي ٢٨١١٧٥ - ٠٣
● محمد بكري ٩٨٩٢٧٤ - ٠٤
● سلمان ناطور ٧٨٣٠٤٣ - ٠٤

● معين شلبية ●

الموجة.. عودة

ولماذا أسامح يا أعرابُ؟
هل أحدٌ منكم يحمل أمتعة الصبح مكاني
هل مَن يقرأ في حزني النكبةْ
ويشارك في موت الليل مقاساة العتمةْ
ويمزق شرياناً في أحشاء زماني
كانت في قلبي تتفتح زهرةْ
كانت في روحي زنبقة مرة
مرّ العمر ويا ليته ما مرّ
كانت في قلبي تتفتح طفلةْ
تتململ في رحم الاحزان.. تعاني
كانت في روحي أنثى..
ترسم أجنحة الشمس وأعقاب البسمةْ
لكنّ سهاماً من قوس أحبائي
بُعثت في عز الصبح الى روحي.. فأصابتْ!
ماذا أفعل يا أصحابُ؟
هل يوجد من يحمل منكم أتعاب الأمةْ
هل أحد منكم يقرأ أسفار البحر
ويرشف من قاع الكأس بقايا الجمرةْ
وتقول الطفلة:
ماذا أفعل كي تجعلني حُبلى!؟
ماذا أكتب يا أغرابُ؟
هل يوجد من يفهم فيكم ما قد أكتب
قد أكتب عنكم كل خطاياكم
وأعانق فيكم في عز الظهر عذابي
لتكون الثورة...
لتكون الثورة...
لتكون الثورة.
ماذا أعمل يا عشاقُ؟
هل احد منكم يعرف طعم الجرح المالح
في صدر القبلة؟
هل أحد منكم يعرف كيف يكون الحب
على جسر العودة؟
ها أحد منكم يعرف كيف تغيب الروح
على خصر الخيمة؟
هل أحد منكم يعرف كيف يجوع القلب
وتنتحر الشهوة...؟!
ماذا أفعل يا أحبابُ؟
سرابٌ هذا.. هذا سرابُ
واصل شهوتك المائية، واصل احلامَ الزوجةْ
فغدا ستعانق تلك الموجة
الموجة عَودة

الموجة عودة

الموجة عَودة.
(المغار)

■ □ قصة

النداء

● بقلم: وليم فوسكرجيان ●

□ صديقي وحبيبي ابو الفرج يفتح فمه المغلق كالعادة بوجهة ذي الجهات الاربع ويغلقه للمرة السبعين بعد الالف وعيناي المتعبتان تنتظر

وكما يفعل..
العشاق..
والشحاذون..
واللصوص..
وموظفو الدرجة العاشرة والعشرين..

تلك الكلمات التي لا تزال ترتدي ثيابها الرخيصة هناك بين شفتيه الصغيرتين الكبيرتين. زوجته.. لا زالت بعد كل تلك الدقائق الطويلة تعد لنا بعض القهوة او الشاي في الغرفة المجاورة.

عيون ابنته الصغرى تغط في نوم عميق.. قطته العجوز تلك لا تزال تقبع هناك بخفر.. ونظرات زوجته التي بدأ الشيب يغزو رأسها يجعلني كفمه المغلق بوقاحة ذي الجهات الاربع.. وتنحني ام فرج.. تلك المرأة الجميلة وغير الجميلة تماما كما افعل حين يمد رئيس الدائرة التي اعمل بها احدى يديه النحيلتين كي اسلم عليه.. لتقدم ما اعدته لنا..

يفتح الباب الحديدي الذي يفصل البيت عن العالم فجأة ليندفع منه فرج والاصفرار والخوف يغطي وجهه وكل عينيه.. وتتدافع الاحرف والكلمات الصغيرة والكبيرة مذعورة من بين شفتيه.. هجموا.. هجموا عالمخيم.. هجموا عالمخيم يابا..

تنقبض عينا ابي فرج، وتفلت صرخة ساخطة من احدى رئتيه..

- ايش بتقول يا ولد..؟

طلقات وبنادق كثيرة تنطلق هناك.. صراخ وشتائم بعيدة تهز اذني وعيني ويدي..

وعيني ورئتي..

تصمت شفتا صاحبي.. يحدق في عيني.. ترتجف يدي التي تحمل سيجارتي السابعة عشر.. تهتز شفتاه.. يفتح فمه الكبير الكبير.. ويندفع الهواء حارا من رئتيه..

- الاولاد عملوها كمان مرة..

اقدامنا تندفع الى الباب الخارجي الذي يبعد عدة امتار..

باب حديدي مدهون بلون باهت لوحته اشعة شمس ذلك اليوم بسمرة مع بعض الصدأ هنا وهناك.. لا احد هناك سوى جنود يركضون والبنادق القاتلة في ايديهم الفاضية.. مددت رأسي اكثر واكثر.. همس ابو الفرج في اذني..

الله يخليك تدخل جوة.. والله لو شافونا مش حيصير خير..

قوة غريبة تدفعني لأن ابقى واعانق بعيني عشرات الحجارة والصخور التي تغطي الطريق المؤدي الى المدينة..

أبو الفرج يدفعني للداخل.. زوجته والصغار يتطلعون الى الباب الذي يفصل البيت عن العالم والخوف يطل من اعينهم الواجمة. ابو الفرج يفتح فمه المغلق بضجر بوجهه ذي الجهات الاربع، ويهمس كأنه يحدث نفسه..

لسه امبارح كان في منع تجول.. والله اذا ما رحت على الشغل اليوم ليطحوني..

- ...

ايوه لازم اروح.. لازم اروح.. يا مرة.. هاتي الكيس والخبزات.. عينا ام فرج تتعلق بعينيه.. تريد ان تقول وتقول..

عيناه صامتتان جامدتان.. تتحرك ام فرج بخطوات ثقيلة صامتة.. وتنطلق الكلمات من بين شفتيه الواسعتين ثانية..

- والله يا زلمة ما احنا عارفين انعيش.. يوم اضراب.. يوم منع تجول.. يوم مظاهرات..

- .. بتهون يا ابو الفرج بتهون..

- .. والله مش رايح تهون وعمرها ما راح تهون..

- اتفضل الكيس يا ابو الفرج.. حطيتلك رغيف طابون وشوية بطاطا مسلوقة وحبتين زيتون..

- ..

والله وبلاش تروح يا ابو الفرج ليصير منع تجول واتغلب مع هالاولاد زي هديك المرة..

خليها على الله يا ام فرج.. لازم اروح مهما كانت الظروف.. ما انت عارفة، اذا ما اشتغلناش ما اكلناش.. خلي بالك على الاولاد.. يلله يا ابو زكي..

- يلله يا ابو الفرج.. بخاطرك يا ام فرج..

- مع السلامة.. الله يكون معكم.. مع السلامة.. مع السلامة.. وقفنا لحظات خلف تلك البوابة التي تفصل البيت عن العالم.. جنود اخرون ينزلون من سيارة عسكرية.. يركضون والبنادق في ايديهم ولا احد هناك غيرهم..

فتح صديقي الباب بهدوء.. وباشارة من عينيه الحزينتين مشينا وكأن العالم كله لا يعنينا..

- يلله يا ابو زكي، اوع تطلع وراك.. يا رب.. قول يا رب.. لكني لم استطع.. لم استطع..

نظرت خلفي ونحن نغذ الخطى هاربين وكما يفعل اللصوص والجبناء.. لا زالت تلك الحجارة والصخور هناك غير ابهة بكل تلك البنادق والوجوه الغريبة.. كيف اتت كل هذه الحجارة والصخور..

قبل حوالي الساعة، لم يكن هناك غير الاسفلت وشبه رصيفين واخرين يسيرون هنا وهناك..

هرول صديقي الى احدى سيارات الاجرة.. القى بنفسه بداخلها.. كنت لا ازال في الخارج.. تطلع الي.. فتح شفتيه الصغيرتين الكبيرتين.. وقفت لست ادري كيف وقد شدت قدماي بمسامير كبيرة..

التقت اعيننا.. عيناه تصرخ.. تنادي.. تقول وتقول.. وعيناي.. تراه ولا تراه.. تسمع انفاسه اللاهثة ولا تسمع.. تلتصق بوجهي بوقاحة اكثر واكثر واكثر.. اسئلة صغيرة وكبيرة تطل من عينيه وشفتيه ويديه.. السائق يحدجني بنظرة واجمة.. تطلعت في عينيه.. فتحت فمي الكبير الكبير.. وانطلق الهواء حارا من رئتي..

- انا مش طالع.. مع السلامة..

سيارة الاجرة تسابق الريح، وتطلق خلفها زوبعة من الغبار الغاضب.. المسافة بيني وبين تلك الحجارة والجنود تكبر كلما تحركت قدماي خطوة اخرى.. بعض الجنود يركضون وخطواتهم واقدامهم تركض امامهم، وعيناي الوقحتان تحاول اللحاق بهم..

وسرت وكأنني ذاهب للقاء الحبيب.. الدكاكين الصغيرة والكبيرة.. القريبة والبعيدة.. مغلقة وشبه مغلقة ورؤوس اطفال ونساء تطل دون خوف من نوافذ وابواب بيوت المخيم الحزينة..

ذاك الفتى الذي يقف على بعد خطوات يحدجني بعينيه الكبيرتين الفاضبتين، اقتربت منه.. وقفت بجانبه.. رد السلام بجفاء.. فتحت فمي الكبير الكبير.. وخرجت الكلمات الصغيرة والكبيرة دون خوف..

ابتسامة حزينة ترتسم على شفتيه.. ابتسامة كبيرة ترتسم في عيني.. فتح شفتيه.. وخرجت الكلمات الصغيرة والكبيرة دون خوف.. اقتربت اكثر واكثر وكأننا نلتقي بعد قرون..

وغاصت قدماي عميقا في الارض، ودق قلبي كما تدق طبول الحرب.. اثنان من الشباب الملثمين كانوا هناك على سطح الجامع.. وفي لحظات، كان علم الوطن يخفق.. بجناحيه عاليا يعانق الفضاء والسحب والنجوم.. ليختفيا بعد ذلك وكأن الارض قد انشقت وابتلعتهما.. عدد اخر من الشباب الملثمين ظهروا في احد مداخل المخيم وكأن الارض انشقت عنهم.. لا تظهر منهم غير عيون كلها بريق وثورة.. وانطلقت الحجارة الغاضبة صوب شاحنة للاعداء، كانت تسير غير ابهة للعالم كله.. واصابتها قنابل الشباب اصابات قاتلة.. الزجاج الامامي يتناثر هنا وهناك.. اصيب السائق الذي بدا وقد فقد سيطرته على الشاحنة.. الدماء تنزف بغزارة من رأسه ووجهه.. واندفعت الشاحنة الى الرصيف الاخر لتصطدم بصخور ثائرة تركع امامها..

وانطلقت الحجارة الغاضبة ثانية باتجاه شاحنة صفقة اخرى.. الزجاج الامامي ينهار فورا.. الدم الاحمر يغطي وجها كريها اخر.. السائق يهرب بها الى الرصيف الاخر لتصطدم بتلك الصخور القاتلة.. واختفى الشباب وكأنهم شياطين انشقت الارض وابتلعتهم.. صاحبي ربت على كتفي، وهرول يلبي النداء..

طلقات الرصاص تنطلق بغزارة، وهتافات غاضبة تخترق السماء.. احد الجنود يحدجني بنظراته الساقطة وبندقيته الامريكية تتحفز بلؤم بين يديه..

فتح فمه الكريه وصاح مشيرا الي بيديه..

- انت.. تعال هون..

قدماه تتجه نحوي بغضب.. كان لا بد ان افعل شيئا..

تحركت كمن لدغته افعى..

دخلت احد ازقة المخيم ومنه الى زقاق اخر واخر واخر..

صدى خطواته وصراخه يهز بغضب اذني وعيني وشفتي ويدي.. العرق الساخن يملأ جسدي، وانفاسي الحارة تحرق رئتي وعيني.. خطواته تقترب مني اكثر واكثر واكثر..

وانا..

ازداد غضبا اكثر واكثر واكثر..

(كاتب القصة، وليم فوسكرجيان من القدس العربية المحتلة. وهذه القصة هي من مجموعة قصصية سوف تصدر، قريبا عن «دار الكاتب»).

الى عدنان داغر وكل المبعدين



● للشاعر الشعبي الفلسطيني: راجح السلفيتي ●

لا تجزع يا أبو خلود — من اشاوسنا معدود
انت من شعبك مسنود — يا فخر كل الشباب
* * *
لا تبخل يا راعي الجود — ظلّك اعطي وظلّك جود
شعبك وحزبك موجود — صامد في وجه الارهاب
* * *
لا معراخ ولا ليكود — بيزعزع فينا الصمود
شبابك يا بو خلود — ما فيهم ولا هيّاب
* * *
دوري يا دنيا دوري — بكرة بيجيني دوري
مع تيسير العاروري — بتعودوا بعد الغياب
* * *
ارفع راسك يا بو خلود — مؤكد راح ترجع وتعود
ومعاك الثلاث اسود — الاشهب وشمعة ونجاب*
* * *
بترجعوا لديرتنا — لما نبني دولتنا
تحت خفقة رايتنا — عالروابي والهضاب
* * *

* إشارة الى نعيم الاشهب ومحمد ابو شمعة وسليمان النجاب المحرومين من وطنهم.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٨٨/٩/٢

١٦.٣٠ - موجز الاخبار
١٦.٣٢ - المسلسل الامريكي «سفينة الحب»
١٧.٢٠ - اغان
١٧.٣٠ - الفيلم العربي «المشاغبات الثلاث» بطولة كرم مطاوع، الهام شاهين، ليلى علوي، غادة الشمعة، ومن اخراج حسام الدين مصطفى.
١٩.٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠.١٥ - البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١.١٥ - الفيلم الامريكي «العودة الى الوطن»، تمثيل جين فوندا، جون فويت، اخراج هال أشبي
٢٣.٢٠ - مسلسل الغموض الامريكي «جاك والسمين»
٢٤.١٠ - الاخبار الليلية

السبت ١٩٨٨/٩/٣

١٦.٠٠ - المسلسل الفرنسي التاريخي «مغامرو العالم الحديث»
١٦.٥٥ - موجز الاخبار
١٧.٠٠ - المسلسل الفرنسي «وادي الامل»
١٨.٠٠ - برنامج زراعي عن عالم النبات
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ - البرنامج الترفيهي «مساء الخير»
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠.٠٠ - المسلسل الكوميدي «ضغط الدم»
٢٠.٢٥ - برنامج لقاءات
٢١.٠٠ - شريط الاخبار الخارجية
٢٢.٤٥ - برنامج خاص عن القوات البحرية الاسرائيلية
٢٣.٥٥ - برنامج ديني خاص
٢٤.٢٠ - الاخبار الليلة

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٩٣) * * ***

افقي:
١ - بواطب - سنمت
٢ - اغنية لام كلثوم
٣ - حاول - بين جبلين
٤ - سلام - تجح
٥ - قبر - شهر نيسان
٦ - حب - ارقد
٧ - نعامله بدلال - فكر
٨ - سقي (معكوسة) - رؤوس (معكوسة)
٩ - مدينة مصرية

عمودي:
١ - اغنية لام كلثوم
٢ - اداة عطف - من اقسام البيضة - طريق
٣ - اغنية لمحمد عبد الوهاب
٤ - بو - اشار
٥ - شكنا - تكلم بصوت خفيض
٦ - مناص - حرف جر
٧ - موجود بوفرة - مكث
٨ - امسياتنا
٩ - الكافر (معكوسة)

● اعداد: نسرين حسني عمري - الناصرة ●

*** * * حل لغز رقم (٩٢) * * ***

افقي:
١ - القاهرة + أم
٢ - رن - لجام + لا
٣ - بذ - الصافي
٤ - جن - قيم + ماك
٥ - داو + تل
٦ - رن + ناجي العلي + ي ج
٧ - هي - في - دبكا
٨ - ين - مثالب - يحاك
٩ - جن - سندس
١٠ - وياك - لا - وسام
١١ - عبلين - من
١٢ - كال + نعيق + ناح
١٣ - الدامور + علف

عمودي:
١ - فيكتور هيجو + عكا
٢ - نين + نيبال
٣ - فلسطين - اللد
٤ - آدم - كينا
٥ - اريج - نعم
٦ - لندن - يو
٧ - افل - قر
٨ - الام - ليبيا - عن
٩ - يلجه + دع - ال
١٠ - قصار + الديسم + نحف
١١ - هام + ريب + حذا
١٢ - الفاتيكان + سمع
١٣ - مايكل جاكسون

تهانينا الحارة

● الى ضاهر خورية وعروسه سهير شفيق خورية بالزفاف
● والى عناية وزياد شليوط بالمولودة البكر «هزار».
● والى صابر صليبا وزوجته ردينة بالمولودة الجديدة «احلام».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شفاعمرو

* تهنئة حارة *

الى الصديق حمد الله قاضي وزوجته هنية بالتوأمين خالد ونجوى، ومبروك.

احمد زميرو والعائلة

اجمل باقة ورد

● الى مجيد عساقلة وزوجته بالمولود الجديد «وائل».
● والى سهيل قرواني وزوجته بالمولود البكر «نعيم».
● والى ضرغام جوعية بمناسبة تخرجه وعودته الى الوطن.
● والى وليد ابو نمر وعروسه جهاد بالزفاف.

* مبـروك *

اعضاء الحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات - المغار

* تهنئة *

الى الصديق احمد علي شناوي وزوجته بالمولودة الجديدة «ولاء»، والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - كفرمندا

* تهنئة *

الى محمد سليم عمري لحصوله على شهادة الدكتوراة في الهندسة الزراعية من جامعة كليمسون في الولايات المتحدة.

اعضاء الحزب - صندلة

* تهنئة *

الى نائل احمد ابو حنين وعروسه فاتن حاتم بالخطوبة. والف مبروك

عبد السلام محاميد

اطيب التهاني

الى ابنتنا الغالية ريم محمد الحاج علي بمناسبة حصولها على شهادة «بي.اس.سي» (المرحلة الجامعية الاولى) في الكيمياء من جامعة بار ايلان والف مبروك والى الامام.

العائلة - الطيبة

● اعلان ●

تعلن رابطة الخريجين في كلية الجليل المسيحية في عيلبون عن افتتاح الدورة الثانية في الحسابات درجة ١ و ٢

آخر موعد للتسجيل ٨٨/٩/١٥ رسوم التسجيل ١٥ شاقل.

للتسجيل الاتصال بالمدرسة او برقم (٠٦/٧٨٦٩٥٧).

● لجنة رابطة الخريجين ●

الخلاص المنشود لامتنا العربية من محنها الفردية والاجتماعية والقومية يكمن بخلاصها وتخلصها من محنتها التربوية المزمنة

● بقلم: الاستاذ حسن بشارة ●

□ اقرأ اي كتاب في فلسفة التربية، وفي اية لغة، تجد ان اهداف التربية التي يحددها تنبثق عن اهداف الحكام الايديولوجية والاجتماعية، وبكلمة اعم تعكس وتخدم "اهداف الحكام السياسية.

والمقرر لهذه الاهداف ما يسمى بوزارة المعارف والثقافة في بعض البلدان او وزارة التربية والتعليم في سواها. وهذه الوزارة هي جزء اساسي من الوزارة العامة - الحكومة اي جهاز السلطة.

فكل حكومة ترمي الى ان تنشيء الجيل الجديد على القيم الاجتماعية التي تؤمن بها او النظام العام الذي تدين له الحكومات المتعاقبة بأن تدمج الفرد في مجتمعه ليصبح عضوا في هذا المجتمع طبقا للصورة التي يرتأيها فلاسفة التربية المكلفون من قبل النظام او جهازه، وبأن يرث الجيل الجديد الجيل القديم ويسير على نهجه لضمان استمرارية المجتمع في تلك الصورة.

هذه العملية الطويلة تعرف بالجتمعة، وتجتمع الفرد وتخلق منه مواطنا صالحا مؤمنا بأمته ووطنه ومضحيا في سبيلها حسب مفهوم المسؤولين.

ولكل مجتمع اهداف اقتصادية ينبغي ان ترتبط بها التربية لخلق الكوادر العاملة والضرورية لخدمة المجتمع وحاجاته، وبذا تكون المدارس والجامعات «مصانع» لتصدير «منتوجها» لسوق العمل طبقا لحاجات المجتمع او لقانون العرض والطلب.

في خضم هذه الاهداف العامة لكل مجتمع تبرز الفوارق بين مجتمع وآخر في النظر الى الفرد:

أهو عبارة عن «مادة خام» في يد الحكام يتحكمون بها ويصنعون منها ما يشاؤون خدمة لاهدافهم، ام هو انسان حر له شخصيته وحقه في الاختيار لتحقيق اهدافه وتقرير مصيره في اطار مجتمعه؟

أهو مجرد «برغي» صغير في ماكنة المجتمع الكبرى، ام هو فرد مستقل ينتمي الى مجتمع يعمل ويبدع فيه ويساهم في بنائه؟ اي تبرز هنا قضية الدمقراطية وكرامة الانسان مقابل الدكتاتورية الوحشية المتعسفة.

ومن المفروض في المجتمع الدمقراطي ان يوجه الفرد الى الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مع احتفاظه بشخصيته المستقلة وحرية رأيه وقبل ان يكون مهندسا او طبيبا او ضابطا او مدرسا، فهو انسان منطلق المواهب، منطلق الطاقات يتمتع بقوى المبادرة والتجديد والابتكار وفوق كل هذا تراه انسانا ناقدا موضوعيا لذاته وللآخرين. لا يسكت عما يراه خطأ او يعتبره قصورا غير مبرر ان كان منه ام من حكامه ومسؤوليه.

اما في المجتمع ذي النظام الدكتاتوري فيُوجّه المواطن الى الاهداف توجيها تعسفيا غير قابل للنقاش او الاعتراض.. ناهيك عن اساليب الكبت التي تمسخ شخصيته مهما بلغت من درجات العلم والتحصيل، وتجرده من الجرأة على فتح فيه ناقدا او مجددا او حتى مقترحا. فهو «مقولب» همه تحصيل عيشه وكسب رضا مسؤوليه ومحاولة التقدم - ان بانت لديه طموحات في التقدم - في سلك الوظائف «شحيطة» او زحفا على البطن وبغيرها من الطرق الرخيصة الاحتيالية المذلة المجافية للكفاءة والاحقية والشهامة.

هذه الشخصية اطلق عليها العالم الاجتماعي العربي، الدكتور حامد عمار، اسم «الشخصية الفهلوية»(١) والتي سأذكر تعريفها بعد ان ابدي رأيي صراحة «بان التربية في العالم العربي بشكل عام تتبع النمط الدكتاتوري الفاشل المقيت، التي اورثنا كل صنوف النكبات وتعاسة الاحباط واستكانة الذل التي يعاني منها عالمنا العربي منذ امد بعيد وسيبقى يعاني منها الى ان يتخلص من مسببه الفاسد المفسد وهو انعدام الحرية والدمقراطية وسيادة الدكتاتورية والحكم الفردي.

عدا الكتب والادبيات التي نقرأها عن الاوضاع في العالم العربي، وعدا ما نراه في التلفزيونات والاذاعات والصحافة، وعدا ما نحسه من اسف ومرارة نتيجة لما يجري في هذا البلد او ذاك.. تلمس، اذا اتيحت لك الظروف وقابلت مصريا او سوريا او اردنيا مثلا، ودار بينكما حديث، تلمس، قطعا، ان هذا الاخ العربي مصاب بمرض الملاحقة اذ يشك فيك المصري، ولو كنت من المريخ او حتى من اسرائيل، انك عميل لمبارك. ويشك فيك السوري انك جاسوس لحافظ الاسد، وكما يشك فيك الاردني انك موظف كبير في مخابرات الملك حسين المتطورة.. وهكذا دواليك الامر الذي «يُشبعك» مرارة وحسرة على أمتك وبني قومك.

بعد هذا الكلام اعود لتعريف الدكتور حامد عمار لـ «الشخصية الفهلوية» التي يعزو لها الدكتور صادق جلال العظم، وبحق، سبب هزيمة العرب، المئة مليون عربي، امام اسرائيل في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧(٢).

ملخص تعريف الشخصية الفهلوية كما فهمته واستخلصته من كتاب صادق جلال العظم انها هي الشخصية الاتباعية الصماء الجبانة امام مسؤولية اتخاذ القرار، الفاقدة للرأي المستقل والمعدومة الجرأة على النقد.

من خصائصها «البحث المستمر عن اقصر الطرق لتحقيق هدف معين او غاية مع تجنب العناء والجهد المطلوبين عادة في اجتياز العقبات للوصول الى تلك الغاية وتجنب استخدام الوسائل الطبيعية لتحقيقها، لأن هم الفهلوي ليس انجاز العمل على اكمل وجه وانما انجازه وتحقيق هدفه حتى لا يُقال عنه بأنه عاجز عن ذلك.. اذ ان الامر المهم بالنسبة اليه هو ان ينجز العمل بصورة تحفظ له «واجهة شخصيته». فالطالب الفهلوي في اوساطنا هو الذي ينجح دوما بدون ان يجهد نفسه بعناء الدراسة الجادة المستمرة، وهو يفاخر بذلك ويستهزيء بالزميل البائس المنعزل الذي يعمل ليلا نهارا في مذاكرة دروسه..

الطالب الفهلوي يهتم اولا واخيرا بالنجاح الشكلي وبتحقيق المظهر الخارجي الذي يأتي مع النجاح ولذلك تراه يلجأ الى جميع الحيل والسبل اللامشروعة ليحصل على النجاح بما في ذلك التزلف الى الاستاذ واحيانا رشوته، الغش في الامتحانات، التخمين وضرب الاخماس في الاسداس حول الاسئلة التي ستطلب منه اجابتها في الامتحان، وحلمه الابدي ان تقع نسخة من اسئلة الامتحان بين يديه قبل موعد الامتحان.. والفاجعة تأتي عندما يتدرج هذا الطالب الفهلوي على مقاعد الدراسة ويصبح ضابطا في الجيش او مسؤولا في جهاز الدولة وينقل معه انماط سلوك الفهلوية ويطبقها بكل عفوية وسذاجة في عمله الحاضر.»(٣)

يورد صادق جلال العظم امثلة كثيرة تبين مسؤولية الشخصية الفهلوية عن الهزيمة النكراء سنة ١٩٦٧ اقتبس بعضها:

«ومن سلبيات الاتباع والتقليد التي انعكست على مجرى الحرب عجز الضباط الذين كانوا يشرفون على مجرى العمليات الحربية بصورة مباشرة في سيناء عن تقبل مسؤولية اتخاذ القرارات الفورية السريعة وفقا لتطور المعركة من ساعة الى ساعة وبدون الرجوع الى القيادات العليا باستمرار لتلقي الاوامر بالتفصيل وفي كل صغيرة وكبيرة. في الواقع كانت المبادهة في اتخاذ القرارات الحازمة وفقا لما تفرضه أوضاع الميدان المباشرة المتقلبة والتكيف معها شبه مفقودة»(٤).

ثم يضيف: «لا يقع اللوم في هذا الفشل على الضباط وحدهم كأفراد، لان عقلية «ماكو اوامر» وذهنية «ما فيش تعليمات» اي الخوف من حمل مسؤولية التصرف او عدم التصرف بدون موافقة اولي الامر لا تتجلى في ميدان القتال فحسب وانما هي جزء اساسي من نسيج المجتمع العربي وطباعه وهو المجتمع الذي كون هؤلاء الضباط وانتجهم»(٥).

وفي نفس الموضوع قال محمد حسنين هيكل نفس المعنى والتقييم: «ان بطاريات الدفاع عن المطارات وجدت العدو فوقها فعلا يقذف قنابله.. وكان عليها انتظار الامر باليد في اطلاق النار عليه، ومع ان ذلك يبدو الآن جنونا مطبقا فان المركزية التقليدية فرضته في لحظة من احرج اللحظات واخطرها»(٦).

قبل الانصراف عن الشخصية الفهلوية من المجدي لاكمال الصورة ذكر اضافة الدكتور عمار عن هذه الشخصية المأساة التي كما تطيش على شبر ماء - حسب امثالنا - فانها تغرق في فتر ماء فيقول:

«ان من سماتها نزوعها الى الحماس المفاجيء والاقدام العنيف والاستهانة بالصعاب في اول الطريق ثم انطفاء وفتور الهمة عندما يتبين للفهلوي ان الامر يستدعي المثابرة والجلد والعمل المنتظم الذي لا تظهر نتائجه الا ببطء وعلى شكل تراكمي»(٧).

من هذا الكلام الصادق المر يتضح بكل جلاء ان النموذج الغالب لشخصية الانسان العربي في ظل الانظمة هي شخصية تنقصها الفعالية والديناميكية والمثابرة ويعوزها الفكر المستقل الحر الذي يخول صاحبه تحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب. في كل ظرف وظرف. وهي شخصية باهتة ذائبة في شخصية المسؤول وولي الامر حتى اصبح «المواطن يساوي صفرا لأنه مواطن» حسب المعادلة الناقدة التي اطلقها غوار في احدى مسرحياته الناجحة.

والجريمة هي جريمة الانظمة الدكتاتورية وأئمة فلسفتها التربوية التي ما زالت تكرس العقلية العشائرية والقبلية المؤدية الارتباط بالاهل والعرض وليس بالشعب والوطن. بعكس النظام الدمقراطي الذي بمؤسساته الاجتماعية ومنظماته المختلفة واحزابه ينتمي الى الامة والوطن.

فحكومات تلك الأنظمة (ولا اقول حكومات شعوبها) ترى نفسها انها هي الامة وهي الوطن وهي التاريخ. فيقول يوسف ادريس عنها بأنها «تفكر بقوات امنها ومخبريها فقط، تفكر بادواتها التي تقهر بها المواطن او مجموعة المواطنين.. بلادنا العربية تستعمل جهاز الحكومة وسيلة للمحافظة على أمن من بيده السلطة..

والمتسلط يعادي التفكير باعتبار ان اي تفكير لا بد ان يكون موجها ضده أو هو تفكير للتآمر عليه. بل حق التفكير الذي معه حرمه على انصاره..

ولا يوجد في اي بلد عربي حزب حقيقي تستطيع ان تطلق عليه حزبا. هناك تابعون كثيرون، ولكن الاحزاب كوسيلة تدبير وتخطيط، كمدرسة يدخلها المواطن الشاب يتعلم حقوقه وحقوق غيره، يتعلم فيها الممارسة الدمقراطية الحرة. يتعلم فيها كيف يكون له رأي وكيف يبدي رأيه ذاك، وكيف يستمع الى آراء غيره، وكيف يقنع وكيف يقتنع. هذا كله غير وارد وغير حادث وغير موجود في بلادنا العربية قاطبة»(٨).

وبهذه الآراء يلتقي يوسف ادريس وصادق جلال العظم بتقييمها للانظمة العربية كمعادية للفكر ومعادية للدمقراطية التي هي «الوسيلة الوحيدة لتدريب العقل الجماعي على التفكير وبالتالي على السلوك والتصرف»(٩).

ويعلل ادريس ذلك بقوله: «انبثق استقلال معظم البلاد العربية اما على ايدي حكومات او قيادات او انقلابات عسكرية او تلجأ الى الانضباط العسكري كوسيلة للحكم. «والانضباط العسكري ينص على انك لا بد ان تنفذ اولا ثم تناقش، في حين ان الحكم الدمقراطي ينص على ان الانسان لا بد ان يناقش اولا ويبدي رأيه قبل ان يتم التنفيذ.»(١٠).

فالتربية العربية القائمة ناجحة في تحقيق اهداف الحكام بقتل شخصية المواطن وتحويله الى آلة تحركها الارادة العلية وهذا هو موت الانسان وهو حي الانكى والاشنع من موته الحقيقي. ويعزز هذا الرأي بقول الدكتور يوسف ادريس بخصوص قتل الاطفال الفلسطينيين في لبنان إبان حصار بيروت في مذبحة ١٩٨٢ وتفرج الانظمة العربية العاجز او الجبان او المتشفي او جميعها لا ادري!!

يقول ادريس: «واذا كان الاطفال يُقتلون في لبنان وكذلك النساء فان الاطفال في العالم العربي يرضعون افكارا سقيمة اشد فتكا من القنابل العنقودية، والنساء في عالمنا العربي مقتولات روحا وجسدا وكرامة، وكما ان الواقع واحد فالمعركة ايضا واحدة...»(١١).

من هذه الجولة السريعة المضنية المضنة في كتابي العظم وادريس يثبت لنا ما نعرفه ونحس به عن سقم التربية العربية في ظل السلطوية التي تنتج الشخصية الخاوية السقيمة التي لا تورث المجتمع والحضارة والتاريخ غير السقم والخيبة.

وبعد، لا بد لي بل ارى من واجبي التنويه بملاحظة حيوية هامة وهي حين اقرأ أو اسمع أو اكتب عن خلل مصيري يؤدي الى عطب ما في اي جزء من امتنا العربية فانني اتمزق الما شأني في ذلك شأن جميع اخوتي ابناء الاقلية القومية العربية في اسرائيل. ولا غرو في ذلك اذ ان وضعنا المتميز الحساس جعلنا مرهفي الحس وغيورين الى آخر مدى على صوب امتنا الام. وحاشا ان اعبر عن افكاري وآرائي الناقدة بهدف التجريح او التجني، وانما هدفي هو قمع الفساد والتخلص من امراضنا وعيوبنا غيرة على امتي وحبا لها يرقى الى درجة العبادة.

املنا كبير ان تنتفض امتنا وتتخلص من اكبالها واوضارها ليغدو كل فرد فيها ينعم بشخصيته الحرة المعتزة، بشخصيته الديناميكية الفعالة، يسعد في وطنه ويسهم في اسعاده ورفعته، يحيا حياته فعلا ويطمئن على حياة ذريته والاجيال القادمة في جنة بلاده. وذلك لن يتأتى الا بالاقتلاع عن ويقلع النظم الدكتاتورية البغيضة وبتعميم الحرية والدمقراطية للافراد وللجماعات فتتحول العثرات والهزائم والمحن التي اصابت الامة وتصيبها الى تجارب مفيدة وتنقلب الكوارث الى دروس حضارية ناجعة.

والخطوة الاولى لتحول امتنا وعبورها الى عالم النور والمجد تبدأ في حقل التربية ببناء الشخصية القوية المفكرة المتفتحة الناقدة الجسورة المنتسبة الى شعبها ودولتها انتسابا قيميا (نسبة الى القيم: يعتز بانتسابه الا انه لا يغض الطرف عن النواقص والقصورات بفعل عمل التعصب).

ولا تنسى اهم سمة من سمات الشخصية المعافاة وهي سمة النقد الذاتي التي هي الاساس لتربية الشخصية.

كان لنا معلم في كلية التربية بجامعة تل ابيب، هو المرحوم البروفيسور س. اوكو، عرّف لنا التربية الشخصية بجملة موجزة سهلة وعميقة. قال: «تربية الشخصية هي ان يقول اوكو لأوكو انت خنزير لم فعلت ذلك؟»

وبعد ان نتحلى بشجاعة نقد الذات من الطبيعي الا نتهيّب من نقد الآخرين ايا كانوا.

ختاما، يسرني ان انهي دراستي المتواضعة هذه ضاما صوتي لصوت المربي العربي الكبير الدكتور عبد الله عبد الدائم اذ يهتف: «لن تردد قصة قديمة ابدا، جديدة ابدا، نقضتها الاقلام دون طائل، قصة الفلسفة التربوية العربية التي ينبغي ان تجمع بين الاصالة والتجديد، بين التراث القومي والحضارة الانسانية، بين التليد والطريف.

وهنا في هذا المقام ان نصيب الهدف رأسا. والهدف عندنا، الهدف اللازم لكل تربية، والتربية العربية والتربية في البلدان النامية بوجه الخصوص، هو ان تجد الطريق لتفتيح طاقات الانسان حتى اقصى مداها، وان تعزم امرنا على صياغة تحرر الانسان من الجمود والقيود، وتطلق قوى الخير والابداع والتجديد عنده..

والهدف الذي لا يكون بدونه اي هدف، هو ان يتم كل شيء من خلال اطلاق مواهب الانسان وطاقاته وقوى التجديد والمبادرة والخلق عنده»(١٢).

لا خلاف في ان رأي الدكتور عبد الدائم المذكور صائب وجميل وموجه بدون شك لكل مرب سواء كان والدا او معلما، وعلى المربين ان يعملوا بهديه ويطبقوه عمليا وممارسة كل حسب اجتهاده واسلوبه الخاص لبلوغ الهدف السامي والاهم لحياتنا كأفراد اصحاء، وكشعب حي.

وبرأيي ومن خلال تجربتي المديدة في سلك التعليم فان اقصر الطرق واسهلها واصوبها كذلك هي ان يتحلى المعلم بالمثل الدمقراطية ويشرع ابواب الحرية امام طلابه في نقاشهم والتعبير عن ارائهم.. وهكذا سيكون حتما قدوة طيبة لطلابه وصديقا عزيزا ودائما لهم.

فهل لنا، نحن المعلمين العرب في اسرائيل ذوي الوضع المتميز، ان نكون متميزين وممتازين ايضا في مجال التربية، شأننا شأن شعبنا المتميز في يقظته ووعيه ووحدته الدمقراطية الكفاحية!

اني على يقين، بعد ان اثبتنا اننا طليعة من طلائع شعبنا النضالية الفاعلة، باننا قادرون ومؤهلون لتأدية رسالتنا التربوية المقدسة.. فلنفعل!

المراجع:
١ - «في بناء البشر» دراسات في التغيير الحضاري والفكر التربوي»، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس اللبان، ١٩٦٤ ص ٨٠ - ٩١.
٢ - الدكتور صادق جلال العظم، النقد الذاتي بعد الهزيمة، دار الجليل للطباعة والنشر، عكا حزيران ١٩٦٩.
٣ - العظم ص ٧٠ - ٧٢
٤ - العظم ص ٨٩
٥ - العظم ص ٩٠
٦ - الاهرام ١٩٦٨/٦/٢٨
٧ - العظم ص ٧٥
٨ - الدكتور يوسف ادريس، فقر الفكر وفكر الفقر منشورات اليسار ١٩٨٨ ص ١٦
٩ - ادريس ص ١٤
١٠ - ادريس ص ١٥
١١ - ادريس ص ١٣
١٢ - الدكتور عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية، بيروت ١٩٧٤ ص ٣١٩ - ٣٢٠.

● طلاب الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا مستعدون لبدء السنة الدراسية ١٩٨٦/٨٥
(صورة من ارشيف «الاتحاد» - ١٩٨٥/٩/٢)

الاتحاد القطري للطلاب العرب ولجان الطلاب في الجامعات

يعلنون عن استعدادهم لتقديم اية مساعدة للطلاب العرب، والجدد خاصة حول امور التسجيل للمواضيع المختلفة والسكن والمنح وغيرها من المواضيع.
للاستفسارات ولمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال مع :
جامعة حيفا - جعفر فرح ت : ٠٤/٥١١١٥٢ وعلاء زعبي ت : ٠٦/٥٥١٨٣٣ وكوثر فارس ت : ٠٤/٩١٢١٨٢
الجامعة العبرية - القدس - جابر عساقلة ت : ٠٢/٥٢٨٧٥٤ أو فتحي ابو يونس وأمين خلف، مساكن الطلبة اديلسون ١٥/١٣
جامعة تل أبيب - نادر مصاروة ت : ٠٣/٨١٣٧٠١.
جامعة بار - ايلان - وائل رابي ت : ٠٣/٩٣٦٩٥٦٠
جامعة بئر السبع - خليل ابو ليل ت : ٠٥٧/٦٩١٨٥٢

اغلقت سلطات الاحتلال خمس مؤسسات صحفية!

ماذا فعلتم من اجلها!

رسالة الى كل من يهمه الامر (٢)

● بقلم: سلمان ناطور ●

□ هذه الرسالة ايضا موجهة الى الرأي العام، الى المؤسسات الصحفية المحلية والعالمية. ففي مطلع هذا الاسبوع اقتحمت قوات الشرطة مكتب «الحياة» للاعلام والنشر في القدس المحتلة واغلقته لمدة عام بقرار من قائد المنطقة الوسطى. واعتقلت الشاعر يوسف حامد، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، بعد ان اعتدت عليه بالضرب لرفضه التوقيع على امر الاغلاق وصادرت كل محتويات المكتب من الوثائق والتقارير حتى انها صادرت محتويات سلة النفايات.

ومكتب الحياة، ليس المؤسسة الصحفية الفلسطينية الاولى التي تغلقها سلطات الاحتلال، منذ انطلاقة الانتفاضة. فبتاريخ ١٩٨٨/١/٢٦ اقتحمت مكتب غزة للصحافة لصاحبه حسن الوحيدي. وصادرت جهاز الفاكس واغلقته لمدة سنة كاملة بأمر عسكري ايضا، وبتاريخ ١٩٨٨/١/٢٦ ايضا اغلقت مكتب احمد ابو لاشين واعتقلته اداريا لمدة ستة أشهر. كما اغلقت سلطات الاحتلال مكتب بيت لحم للصحافة بتاريخ ٨٨/٣/١٤ واعتقلت صاحبه الصحفي جودت مناع. وفي ١٩٨٨/٣/٣٠ اغلقت المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس لمدة ستة اشهر واجرت تحقيقا مع صاحبه الصحفي ابراهيم قراعين وكانت قبل ذلك، بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٠ اغلقت مجلة العودة التي يرئس تحريرها، والتي كانت تصدر باللغتين العربية والانجليزية.

ان اغلاق المؤسسات الصحفية باوامر عسكرية قمعية لم تبدأ السلطات بممارسته مع بدء الانتفاضة، فهو يأتي ضمن سياسة تشديد القبضة الحديدية والمحاولات اليائسة لقمع الاصوات الوطنية والمؤسسات الفلسطينية التي تسهم في النضال الواعي ضد الاحتلال وممارسات الارهاب الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

لقد اغلقت السلطات عددا من المؤسسات الصحفية في السنوات الاخيرة، ففي عام ١٩٨١ اغلقت مجلة «الشراع» المقدسية بعد ست سنوات على صدورها، وفي عام ١٩٨٢ منعت صدور النشرات اليومية الانجليزية التي كانت تصدر عن المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية وتوزع على الصحف ووسائل الاعلام الاجنبية بحجة انها غير مرخصة، كذلك اغلقت في العام نفسه مكتب «القدس» للصحافة لصاحبه سمعان خوري بحجة ان له علاقة بمنظمات فلسطينية.

وكانت السلطات اغلقت في عام ١٩٨٥ صحيفة «الدرب» بحجة ان لها علاقات مع منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وفي ١٩٨٥/٩/١١ اغلقت مكتب «المنار» للصحافة لصاحبه هاني العيساوي الذي امضى في الاعتقال الاداري ستة اشهر. وبتاريخ ١٩٨٦/٨/١٢ اغلقت سلطات الاحتلال صحيفة «الميثاق» ومجلة «العهد» بحجة «علاقات مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

جميع هذه المؤسسات ما زالت مغلقة، وقد تعرضت المؤسسات الاخرى لعمليات قمع واغلاق لفترات محددة. فقد اغلقت صحف «الفجر»، «القدس»، «البيادر»، «الشعب»، عدة مرات ولمدد مختلفة تتراوح ما بين يوم وثلاثة واسبوع او اكثر، بحجة انها خالفت قوانين الرقابة العسكرية التي تفرض على الصحف مراقبة كل ما ينشر فيها بما في ذلك الاعلانات التجارية والتهاني والتعازي، كذلك تمنع توزيع صحيفتي «الطليعة» و «الفجر» الانجليزي في المناطق المحتلة. وكانت منعت توزيع مجلة «العودة» قبل اغلاقها.

وكانت السلطات اعتدت على عدد من المؤسسات واجرت تفتيشات استفزازية فيها، فبتاريخ ٨٨/٦/٣٠ اقتحمت مكتب الصحفي ماجد ابو عرب في نابلس، وكانت بتاريخ ٨٨/٤/١١ اقتحمت مكاتب جريدة «الفجر» في القدس واعتدت على حارس الجريدة كذلك اغلقت بتاريخ ٨٨/٥/٥ كشكا لبيع الصحف العربية في باب العمود. واعتدت على منزل رئيس تحرير «البيادر» جاك خزمو يوم ١٩٨٨/٣/٢٢ وفي يوم ١٩٨٨/٧/٢١ اعتدت بشكل بشع على زوجته الصحفية ندى خزمو عندما حاولت تخليص فتى من ايدي افراد الشرطة وتم توقيفها لمدة ٤٨ ساعة وادى هذا الاعتداء الى اجهاضها.

ماذا فعلتم من اجل هذه المؤسسات الصحفية، وهؤلاء الصحفيين، دفاعا عن حقهم في ممارسة ابسط حقوق الانسان وهو حقهم في التعبير والكلام وممارسة العمل الصحفي بحرية.

هؤلاء «جريمتهم الوحيدة» هي انهم جزء حي وواع من شعبهم وضميرهم الانساني والمهني ومشاعرهم الوطنية تحثهم على رفض معادلة الصمت المؤدي الى الموت البطيء.

انهم يرفضون ان يبقى شعبهم تحت وطأة الاحتلال، ونرفض ان يبقوا هم تحت وطأة سياط الجلادين.

الجمعية الروسية - الفلسطينية ونشاطها في فلسطين

● بقلم: عمر محاميد ●

□ يعود تاريخ العلاقات الاقتصادية والثقافية بين روسيا والبلدان العربية الى الماضي البعيد. فالعرب عرفوا بلاد الصقالبة منذ القدم. ووصلوا الى ضفاف نهر الفولغا وتشهد على ذلك الرحلة التي دونها الرحالة العربي احمد بن فضلان* الذي كتب تحت فصل «الروس» عن عادات الشعب الروسي وتقاليده قبل تأسيس الدولة «الروسية الكييفية»**.

وعرف الروس بلدان الشرق، وتشهد الكثير من المصادر على ان السلافيين عرفوا طريقهم الى الشرق الاوسط منذ القرن السابع الميلادي. فكانت الفصائل العسكرية الروسية تقاتل الى جانب الجيش البيزنطي في سوريا، في القرن العاشر والحادي عشر. ومنذ ان اعتنق الروس الديانة المسيحية اشتدت وزادت علاقاتهم بالشرق. وقد انعكس ذلك في الادبيات الروسية ما قبل عهد بطرس الاكبر*** المليئة بالوصف لـ «مسيرة» الحجيج الى «الارض المقدسة» فهناك العديد من الشخصيات الروسية من دبلوماسيين وعلماء ورجال اعمال ممن زاروا الشرق وكتبوا عنه. فبعد مجيء بطرس الاكبر الى الحكم بدأت روسيا تتوسع واصبحت من الدول الكبرى التي تزاحم الدول الاوروبية على تقسيم الدولة العثمانية. وتحولت فلسطين الى ذريعة للدول الاوروبية للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية. ولم تختلف سياسة روسيا القيصرية في هذا المجال عن بقية الدول العظمى. فمع بداية القرن التاسع عشر تعاظم الاهتمام الروسي بشؤون الشرق. وكرست الحكومة الروسية جهودا دبلوماسية كبيرة لمعالجة المسألة الشرقية. ومع اهتمام السياسيين ازداد اهتمام المؤسسات العلمية الروسية ايضا بدراسة تاريخ وادب وثقافة الشرق. ففي هذه الفترة اي مع بداية القرن التاسع عشر تأسست كلية اللغات الشرقية. وفي عام ١٨٢٥ صدرت المجلة الاولى المهتمة بشؤون الشرق تحت اسم «المنار الاسيوي» واستمرت هذه المجلة بالصدور مدة سنتين ونشر في هذه المجلة اشهر المستعربين الروس امثال بوتيانوف. ي. ف وبيرتسوف، ي. ب وغيرها ممن اسهموا في تأسيس الاستشراق الروسي. لقد وجدت الدبلوماسية الروسية أن افضل الطرق للتأثير وتقوية نفوذ روسيا في الدولة العثمانية هو الستار الديني اي الكنيسة. وفي عام ١٨٤٢ قدم النبيل الروسي نيسلروي ف. ك. تقريرا مفصلا عن معاناة الحجاج الروس. ووصف في هذا التقرير باسهاب اوضاع الكنيسة الارثوذكسية في الشرق واشار الى الاحوال الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها الكنيسة. وعلى اثر هذا التقرير، قررت الحكومة الروسية ارسال موفد عنها من «الهيئات الدينية الرسمية» الى القدس على ان لا يحمل هذا «الموفد» الصفة الدبلوماسية بل «كحاج».

وفي الـ ٢٦ من نيسان عام ١٨٤٣ توجه الى فلسطين المستشرق الروسي الارشمندريت باريفيري اوسبينسكي وهو كما كتب كرانشكوفسكي «واحد من الاوائل في تاريخ علم الاستعراب الروسي ممن اهتموا بالمصادر التاريخية المتعلقة بالاداب المسيحية العربية. وحافظ على عدد كبير من الاسماء من الضياع. ونشر، باللغة الروسية، طائفة من مقتطفات الاشعار والمدونات التاريخية التي اكتشفها هو. وقدم خدمة عظيمة في هذا المجال حيث تمكن من الحصول على افضل نسخة من مخطوطة يحيى الانطاكي التي اصبحت فيما بعد النسخة الاساس للعمل الشهير الذي انجزه الباحث العلامة روزين ف. ر. وان المكتبة العامة في لينينغراد تقدم التقرير الفائق عندما يدور الحديث عن مجموعة المخطوطات الشرقية. وقيمتها الكبيرة وهي مأثرة من مآثر هذا الرجل التي تلقفتها المكتبة منه»(١).

● منظر لكنيسة القيامة في القدس وقد التقطها احد الرحالة الروس عام ١٨٩٨ ●

مكث اوسبنسكي فترة طويلة في دراسة ومعالجة الشؤون الروسية في فلسطين، وبعد ان انتهى من مرحلة التعرف على اوضاع السياسة الروسية في الشرق باشر بنشاط واسع للتأثير على الحكومة الروسية وكل هدفه التأثير على القائمين والمهتمين بالشؤون الشرقية في الحكومة الروسية بارسال بعثة تبشيرية دينية رسمية، مؤكدا ضرورة اقامة قنصلية منفصلة تمثل روسيا في المنطقة. ويجدر ان تذكر هنا ان اوسبينسكي كان من المتحمسين لفكرة تقوية نفوذ العرب في الكنيسة الارثوذكسية. واختلف مع الرأي السائد انذاك والذي تلخص بالدعوة لتقوية الكنيسة الارثوذكسية عن طريق دعم وتأييد النشاط الذي تقوم به الكنيسة اليونانية. اما اوسبينسكي فقد وجه دعوته، كما يكتب المؤرخ الروسي ديميتريفسكي أ.أ «الى نهضة هذا الشعب العريق (العرب. ع. م) والذي تسيطر عليه الكنيسة اليونانية»(٢).

وفي عام ١٨٥٨ تقلد الارشمندريت اوسبينسكي منصب رئيس البعثة التبشيرية الروسية في فلسطين. ومنذ توليه هذا المنصب وضع خطة لعمل الكنيسة الروسية بين السكان العرب وذلك عن طريق الاتصال المباشر بالسكان. واثناء فترة تواجده قام بالعديد من الزيارات الى القرى والمدن الفلسطينية وسجل الملاحظات ودون يومياته التي قام فيها بعد باصدارها في كتاب سماه «كتاب عن حياتي» ويعتبر هذا الكتاب من اغنى ما كتب عن حياة الشعب الفلسطيني بقلم مستشرق روسي تعاطف مع السكان الفلسطينيين وعمل من اجل تقوية نفوذهم في الكنيسة عن طريق حث العرب على الانتساب الى المؤسسات العلمية العالية التابعة للكنيسة. وبالفعل فقد انتسب الى المدرسة اللاهوتية اليونانية**** اثنا عشر طالبا عربيا وكانت هذه المرة الاولى التي يتم فيها قبول طلاب عرب في مؤسسة علمية عالية.

وعمل اوسبينسكي ايضا على تحقيق فكرة طباعة الكتب باللغة العربية ليتسنى للطلاب العرب التعلم بها. الى جانب كل ذلك ظلت تراوده فكرة اقامة جمعية منفصلة. واهتم ايضا اهتماما بالغا بجمع الكتب والمخطوطات وخصص لذلك الجهد والمال الكثير فقد عين لجنة خاصة ركزت كل اهتمامها على البحث والدراسة العلمية. وبالتحديد دراسة فلسطين من جميع جوانبها الجغرافية والتاريخية والاقتصادية. ويذكر انه كان لهذه اللجنة التأثير الكبير على نشاط المؤسسات التي قامت فيما بعد.

نشبت حرب القرم عام ١٨٥٦ بين روسيا والدولة العثمانية. وعلى اثر نشوب هذه الحرب تم حل اللجنة التبشيرية. ومع ان الحرب كانت سببا اساسيا لحل اللجنة الا ان الاختلافات والنزاع الذي اشتد بين الكنيسة الروسية ورجال الكنيسة اليونانية كان سببا اخر لحل اللجنة. التي اعيد تأسيسها من جديد في ١٦ آب عام ١٨٥٧. وقد وقف على رأس اللجنة الجديدة مفتش الاكاديمية اللاهوتية في مدينة بيتربورغ الدكتور كيريل ناؤوموف المختص في العلوم اللاهوتية.

وفي عام ١٨٥٨ تأسست لجنة جديدة حملت أسم اللجنة الفلسطينية، وانحصرت مهمة هذه اللجنة في البحث عن مصادر وموارد مالية جديدة ليكون بالمستطاع تحسين ظروف الكنيسة الارثوذكسية في الشرق ومن ثم تحقيق اهدافنا. تلك الاهداف التي تحدد شكل وجودنا هنالك»(٣)

وقامت اللجنة بحملة واسعة لجمع الاموال وتمكنت، خلال سنوات (١٨٥٨ - ١٨٦٤)، من جمع حوالي مليون روبل صرفت معظمها في شراء الاراضي وتشييد البنايات والمؤسسات عليها. تلك المؤسسات التي قامت لاحقا بمهمة الحفاظ على المصالح الروسية في فلسطين. فاصبح للجنة الكثير من الاملاك في العديد من المدن والقرى الفلسطينية، في حيفا والناصرة وبيت لحم ويافا وكفرياسيف والبقيعة والرامة وغيرها من القرى والمدن الفلسطينية. وقد وصلت مساحة ما اشترته اللجنة من اراض حوالي (١١،٥٢٣) ساجن مربع وصرف على شرائها بين اعوام (١٨٥٨ - ١٨٦٩) مبلغ وقدره (٥٤،٨١٣) روبلا. وسرعان ما اصبحت هذه اللجنة تحت رعاية وزارة الخارجية الروسية. التي قامت بدورها بتعيين القنصل الروسي في سوريا وفلسطين. وهنا تجدر الاشارة الى ان المؤسسات الروسية التي كانت قائمة في فلسطين انذاك (اللجنة الفلسطينية والبعثة التبشيرية) اختلفتا في رسم سياسة روسية واضحة للتعامل مع السكان العرب.

وازداد هذا الاختلاف وتعمق عندما اصبحت اللجنة تابعة لوزارة الخارجية، ولكن الحكومة حسمت هذا الخلاف لصالح اللجنة الفلسطينية. وكتب، بهذا الصدد، احد مؤسسي الجمعية الروسية - الفلسطينية «المستشرق خيتروفو. ق. ن. قائلا «يتعذر في مدينة القدس فصل الامور الدنيوية عن الدينية»(٤). وبعد حصول هذا التغيير اصبح القنصل الذي تعينه اللجنة يدعى بـ «القنصل العام». وهكذا تم تقليص وتحديد عمل البعثة التبشيرية، الامر الذي حدا ببعض المسؤولين في الدوائر الرسمية الروسية من المختصين بالشؤون الشرقية الى التفكير بتأسيس جمعية مستقلة.

كما سبق وذكرنا فان فكرة تأسيس جمعية مستقلة تعود الى الاسقف باريفيري اوسبينسكي الذي كتب «ينبغي ان نؤسس جمعية مستقلة تعمل على مساعدة اخوتنا الشرقيين. ان اقامة مثل هذه الجمعية سيجتذب الى صندوقها الاغنياء والفقراء. وعندها سنجمع الكثير من الاموال وفي حالة حصول البعثة التبشيرية على الاموال من جمعيتنا عندها سيكون بالامكان تشييد الكنائس والمدارس والمستشفيات في كل مكان يتواجد فيه الفقراء الذين يتعذبون دون ذنب اقترفوه»(٥)

يعتبر المستشرق الروسي فاسيلي خيتروفو احد اشد المتحمسين الروس لفكرة اقامة جمعية مستقلة تحظى بتأييد ومساعدة الحكومة. فقد اهتم بشؤون الشرق الثقافية والسياسية وكان على اطلاع واسع بما يجري في الولايات العثمانية. وقام بالعديد من الرحلات الى الشرق وفلسطين، وكان على قناعة تامة بان فكرة انشاء جمعية روسية من شأنها ان تجلب الفائدة العظيمة للسياسة الروسية في الشرق ففي رسالة الى الارشمندريت انطونين كابوستين كتب خيتروفو «منذ عودتي من فلسطين وانا اعيش في حلم العودة الى شواطيء الارض المقدسة مرة اخرى. لكن في هذه المرة ليس كسائح عادي بل مزودا بمعرفة تاريخ هذا البلد ومسلحا بالقدرة على اعطاء حكم صادق عميق لما اراه في هذا البلد». ويكتب ايضا «لقد باشرت بجمع المصادر والكتب والادبيات العلمية المتعلقة بفلسطين وذهلت للفقر الذي تعاني منه الادبيات الروسية المتعلقة بفلسطين»(٦)

زار فلسطين العديد من الشخصيات الروسية ومنهم من ترك انطباعاته في دراسات وكتب. واهتم معظمهم بمسألة التواجد الروسي الذي كان احد اشكاله الحجاج الروس الى القدس. وكتب بهذا الصدد الكاتب الروسي كوبتيف الذي قام بزيارته الى فلسطين عام ١٨٨١ يقول «واثناء فترة الحجيج فان القنصلية والادارة الروسية في فلسطين تسكن، مضطرة، الحجاج في ممرات البيوت القديمة اذ ان النقص الكبير وعدم توفير البنايات يحول دون استيعاب جميع الحجاج الذين يأتون الى هنا»(٧)

وكانت القنصلية الروسية تلجأ لحل هذه المسألة الى الاديرة اليونانية، التي كما ذكر الكثيرون كانت تفتقد الى ابسط الشروط الانسانية. اما الكنائس التي كانت تابعة للطائفة الارثوذكسية فقد كانت تعاني من الكثير من المصاعب، ولم يختلف عن ذلك وضع المدارس الروسية. حول ذلك كتب الاديب الروسي غوغول، ن. ف. الذي قام بزيارته الى فلسطين عام ١٨٤٨ وتعرف اثناء هذه الرحلة على البنايات الروسية وقد تركت اوضاع الكنيسة الروسية في فلسطين انطباعا محزنا وقاسيا على الكاتب. عن ذلك كتب في الرسالة التي بعث بها الى صديقه الشاعر جوكوفسكي. يصف فيها رحلته منذ خروجه من ميناء اوديسا حتى وصوله ميناء يافا وتجواله في مدينتي القدس والناصرة.

المصادر:
* راجع - كراتشكوفسكي. أ. الادب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح هاشم، القاهرة، ١٩٦٢.
* * «الدولة الروسية الكييفية» المقصود قبل تأسيس روسيا الحديثة على يد القيصر الروسي بطرس الاكبر كانت روسيا موزعة الى امارات ودويلات مختلفة وكانت اهمها الدولة الروسية الكييفية وعاصمتها كييف وهي حاليا عاصمة جمهورية اوكراينا.
* * * المقصود الدولة الروسية ما قبل عهد القيصر بطرس العظيم اي حتى نهاية القرن السابع عشر.
١ - كراتشكوفسكي. أ. مقالات في تاريخ الاستعراب الروسي، م. ل.، ١٩٥٠، ص ١٠٥
٢ - ديميتريفسكي أ.أ. الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية ونشاطها خلال ربع القرن المنصرم (١٨٨٢ - ١٩٠٧) سانت بيتربورغ، ١٩٠٧
* * * * راجع كتاب د. بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين، الاسوار عكا، ١٩٨٤، ص ١٨٧
٣ - ديميتريفسكي أ.أ مصدر سابق ص ١٢١
* ساجن - مقياس روسي قديم للطول يساوي مترا واحدا و ١٣ سم
٤ - خيتروفو ف. ن. اسبوع في فلسطين سانت بيتربورغ ١٨٩٨. ص ٥٦
٥ - باريفيري اوسبينسكي، كتاب عن حياتي، الجزء الرابع، سانت بيتربورغ، ١٩٠٥، ص ٤٢٩ - ٤٥٢
٦ - خيتروفو ف. ن. مصدر سابق ص ٥٦
٧ - كوبتيف أ. ذكريات عن الرحلة الى القسطنطينية والقاهرة والقدس في العام ١٨٨١، سانت بيتربورغ، ١٨٨٨، ص ٤٨
انظر مؤلفات ورسائل غوغول ن. ف. المجلد ٦ سانت بيتربورغ، ١٨٥٧، ص ٤٥٣

مظاهرة في حيفا في ذكرى صبرا وشاتيلا

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدأت الاستعدادات في حيفا لاحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا وذلك من خلال مسيرة جماهيرية تسير في حيي عباس ووادي النسناس، لتنتهي باجتماع شعبي.

وقد بادرت للمظاهرة جبهة حيفا الدمقراطية، ومن المقرر ان تجري عصر يوم السبت ٩/١٠.

وبدأت الجبهة اتصالاتها مع حركات وقوى السلام في المدينة وضواحيها للاسهام في انجاح هذا الحدث الكفاحي.

مشروع بناء مدرسة في باقة:

هل يوقفه الخلاف بين رئيس المجلس واعضاء الائتلاف؟

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس باقة الغربية، يوم الثلاثاء (٨/٣٠)، جلسة خاصة، باشتراك ٦ اعضاء من اصل ١٢ عضوا. اقر فيها البنود المطروحة على جدول الاعمال وهي: بناء مدرسة ابتدائية مكونة من (٢١) صفا تستوعب اكثر من (٨٠٠) طالب والحصول على قرض من وزارة الداخلية بقيمة (٧٥٠) الف شيكل لسد قسم من العجز المتراكم البالغ (٩٧٠) الف شاقل وتعديل في لجنة العطاءات.

ومما يذكر ان هذه الجلسة، عقدت بعد تاجيل متكرر بسبب مقاطعة ٦ اعضاء الائتلاف. وقد برر اعضاء الائتلاف الذين قاطعوا الجلسة، عدم حضورهم المتكرر بسبب عدم استجابة رئيس المجلس لطلب سابق كانوا قد تقدموا به لعقد جلسة طارئة لبحث تقرير مالي والاطلاع على الاتفاقيات التي يعقدها المجلس مع المقاولين. واضاف الناطق باسم اعضاء الائتلاف انهم سيتخذون اجراءات قانونية لالغاء الجلسة التي اقرت فيها المشاريع آنفة الذكر بسبب عدم تلقيهم دعوات لحضورها.

انجاز اولي في معركة عين ماهل لاجل بناء المدرسة الشاملة

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا محمد حبيب الله ـ حقق اهالي عين ماهل انجازا اوليا هاما في معركتهم من اجل بناء المدرسة الشاملة اذ تلقى رئيس المجلس المحلي تعهداً خطيا من قسم البناء في وزارة المعارف بالبدء في بناء المدرسة في الفاتح من العام ١٩٨٩.

وكانت لجنة أولياء امور الطلاب قررت اعلان الاضراب في المدرسة في يوم افتتاح السنة الدراسية. وذلك لان غرف المدرسة اما مستأجرة ولا تصلح اطلاقا للتعليم او انها مملوكة وايضا لا تصلح.

وقد لاقى تعهد الوزارة ارتياحا حذراً في القرية. واعربت مصادر لجنة الاباء عن املها في ان تفي الوزارة فعلا بوعدها.

جبهة الطيبة تطالب الشرطة بالكف عن ارهاب السكان

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل للاسبوع الرابع على التوالي التحركات البوليسية الاستفزازية المكثفة في أحياء وشوارع الطيبة، حيث تقيم قوات الشرطة ووحدتها الخاصة التي اقيمت خصيصا لممارسات ومخططات القمع والارهاب في القرى العربية، (يلبس افرادها لباسا خاصا مكتوب عليه ي ـ سم الجليل) ـ حسب اعتراف الشرطة (راجع «الاتحاد» امس).

ويقوم افراد تلك الوحدة باعمال استفزازية وضرب الاهالي الابرياء خلال تجوالهم في الشوارع وعلى نقاط الحواجز البوليسية التي يقيمونها في الشوارع وعلى مداخل القرية على الطريق العام.

هذا واصدرت جبهة الطيبة الدمقراطية منشورا يوم الاربعاء ٨٨/٨/٣١ تطالب فيه الشرطة بالكف عن ارهاب السكان بحجة القيام بالحفاظ على الامن. ويشير المنشور الى قيام الشرطة في الاونة الاخيرة باقامة الحواجز اليومية على مشارف الطيبة وتفتيش الحوانيت والمقاهي بحجة التفتيش عن المخدرات. ويؤكد المنشور ان الشرطة بدلا من معاقبة المشبوهين «الذين يعرفونهم منذ سنوات وتغاضوا عنهم حتى تفشت المخدرات يفرضون ارهابهم على الناس الابرياء ويقومون بايقافهم قرب الجدار وتفتيشهم ومعاقبتهم بدون ذنب مثل الوخز بالابر والضرب بالعصي والاستفزازات والشتائم البذيئة».

ويطالب المنشور الشرطة وقوات «حرس الحدود» بوضع حد لسياسة الاستفزاز المتعمد لسكان الطيبة، ويطالب ايضا بالغاء الحواجز التي توضع على الطرق وداخل شوارع الطيبة.

ومن جهة اخرى بعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة بطلب مستعجل الى سكرتير المجلس لطفي جبارة تطالبه بعقد جلسة طارئة ومستعجلة للمجلس لبحث استفزازات وتحركات البوليس ووحدته الخاصة، ضد اهالي وعمال الطيبة.

هذا ويعم السخط والاستنكار جميع اهالي الطيبة والقرى المجاورة ويطالبون بأن تكف الشرطة فورا عن القيام باستفزازاتها العنصرية.

تحويل ١٨٠ مليون شاقل الى وزارة «الامن» لتغطية النفقات الناجمة عن الانتفاضة الفلسطينية

* ٤،٦ مليار دولار ـ النفقات العسكرية الاسرائيلية لعام ١٩٨٧

● القدس ـ ذكرت الصحف الصادرة امس، عن مصادر حكومية اسرائيلية، ان وزارة المالية منحت وزارة «الامن» مبلغا اضافيا لميزانيتها قدره ١٨٠ مليون شاقل (١١٠ ملايين دولار) لتغطية النفقات الاضافية الناجمة عن الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وذكرت صحيفة «جروزاليم بوست» (٨٨/٩/١) ان وزارة «الامن» قدرت من جهتها النفقات الاضافية الناجمة عن الانتفاضة منذ ٨ كانون الاول الماضي بـ ٤١٢ مليون شاقل (٢٤٩ مليون دولار). ولكنها لم تطلب من وزارة المالية سوى ٢٦٣ مليون شاقل (١٦٠ مليون دولار).

وقام رئيس الوزراء يتسحاق شمير بتحديد المبلغ النهائي خلال اجتماع مع وزيري «الامن»، يتسحاق رابين والمالية موشيه نيسيم.

وحسب وزارة المالية فان هذا المبلغ سيغطي المصاريف الاضافية «للحفاظ على النظام» في الاراضي المحتلة لمدة سنتين. لكن مصادر مقربة من وزارة الدفاع تعتبر ان لا شيء يمكن ان يمنع المسؤولين الاسرائيليين من وزارة «الامن» من المطالبة بمبلغ اضافي جديد لميزانية السنة المقبلة.

وتقدر النفقات العسكرية الاسرائيلية لعام ١٩٨٧ بـ ٤،٦ مليار دولار حسب التقرير الاخير لمركز الدراسات الاستراتيجية في تل ـ ابيب.

لجنة الرياضة العكية في بيان الى الاهالي

بلدية عكا تتهرب من مسؤولياتها وتحرض على المواطنين العرب ولجنة الرياضة العكية

* لجنة التنظيم المحلية تصدر امرا للجنة الرياضة العكية لايقاف العمل في الملعب *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الرياضة العكية يوم امس الخميس بيانا وزعته على الاهالي بمئات النسخ ضد التحريض الاهوج الذي شنه هذا الاسبوع موريس بن شوشان، نائب رئيس بلدية عكا، على الجماهير العربية العكية وخاصة لجنة الرياضة العكية التي تقوم باصلاح ملعب كرة القدم في عكا القديمة.

فقد نشرت الصحف خلال هذا الاسبوع ان بن شوشان وجه رسالة الى الشرطة يطالبها فيها بالتحقيق مع اللجنة الرياضية العكية حول: «مصدر الاموال المخصصة لتصليح الملعب».

ومما جاء في البيان: «منذ اكثر من سنة بادرت مجموعة من الشباب الى اقامة لجنة شعبية تبنت مشروع تصليح ملعب كرة القدم في المدينة القديمة بعد ان اثارهم الاهمال اللاحق بجماهيرنا العربية العكية وشبابنا الرياضي. وبدأت اللجنة بالعمل في اصلاح الملعب لجعله ملعبا قانونيا كما بدأت بجمع التبرعات واعدت الالات. ولا يزال العمل جاريا حتى الان ويشرف على نهايته. وقد توجهت اللجنة برسائل الى بلدية عكا ومجلس العمال تطالبها بميزانيات وبتقديم المساعدات. ولم تتلق اللجنة الا ردا واحدا من رئيس البلدية يبلغها فيه بانه حول الرسالة الى نائبه حلمي الشافعي وهو سيرد بدوره عليها. ولغاية اليوم لم تتسلم اللجنة اي رد. وبدلا من ان تقوم البلدية بواجبها وتقدم الخدمات والمساعدات الضرورية للشباب الذين اهملت وتهمل مختلف قضاياهم، ها هي تشن حملة تحريض رعناء على الجماهير العربية العكية ولجنة الرياضة العكية».

ويتابع المنشور: «اننا اذ نستنكر هذا التحريض العنصري الرخيص نطالب البلدية والمسؤولين فيها واعضاء البلدية العرب، (ونخص بالذكر حلمي الشافعي ومحمد شعبان اللذين يتوجب عليهما ان يكونا الى جانب شبابنا الرياضي وليس ضد مطالبه العادلة) بقطع دابر هذا الاسلوب المرفوض في التعامل معنا وان يقوم المسؤولون بواجبهم والاسهام مع اللجنة الرياضية في اصلاح الملعب خصوصا وانهم خصصوا مبلغ (٤٠) الف شاقل لفريق مكابي عكا وتجاهلوا فريق شباب عكا تجاهلاً تاماً».

ويتوجه البيان الى جميع المؤسسات والهيئات الشعبية واهالي المدينة كافة للوقوف الى جانب اللجنة الرياضية العكية واستنكار التحريض الارعن والعمل بكل حماس لحماية الانجاز الكبير الذي سيتحقق بعد مماطلة عشرات السنوات من جانب بلدية عكا.

واجرى مراسلنا اتصالا هاتفيا مع السيد حلمي الشافعي نائب رئيس بلدية عكا لمعرفة رأيه حول ما جاء على لسان موريس بن شوشان فقال: «نستنكر الشكوى التي قدمها موريس بن شوشان وخاصة ما ردده ان هذه الاموال مصدرها م.ت.ف فهذا لا اساس له من الصحة. فهذه الاموال تأتي بشكل مشروع ومصدرها معروف وهو جمعية التعاون في جنيف وتصرف اموالها كمساعدات على مشاريع تربوية وثقافية وحكومة اسرائيل تعرف هذا وتعرف مصدرها».

وردا على سؤال: هل هذا يمثل البلدية ام انه رأي خاص لبن شوشان قال الشافعي: «نحن نرفض هذه الشكوى لانها في غير محلها ولا مجال للتشكيك في مصدر المساعدات وبالطبع هذا توجه شخصي من بن شوشان لا صلة له بالمجلس البلدي ولكن اذا طلب ادراجه على بساط البحث سنستنكره ونعارضه واما اذا قرر المجلس البلدي تبني القرار فلا ذنب لنا. فانا استطيع ان اعارض القرار».

وعن مساهمة البلدية في تصليح الملعب قال الشافعي: «لقد اتخذت البلدية قرارا بالمساعدة بنسبة (٥٠٪) من تمويل الملعب ليس بالاموال وانما عن طريق الايدي العاملة والتراكتورات وتم اتخاذ القرار قبل (٣) اسابيع». وقال ايضا: «طرحنا الموضوع للبحث رغم انه لم توجه لي اية رسالة لتصليح الملعب».

هذا وتلقت اللجنة الرياضية العكية امرا من مهندس اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في بلدية عكا بموافقة ومصادقة رئيس اللجنة المحلية لايقاف العمل في الملعب المذكور.

وردا على هذا الامر التعسفي قررت اللجنة العكية الرياضية عدم ايقاف العمل و«سنزف لاهالي مدينتنا بشرى اقامة ملعب قانوني لكرة القدم».

وردا على تصريحات بن شوشان العنصرية قال السيد ابراهيم قنديل، سكرتير مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة: «لقد اتخذت البلدية قبل حوالي الشهر قرارا بمساعدة اللجنة ودعم ترميم واقامة الملعب وما هذه التصريحات الا للتنصل من مسؤوليتها ونأمل من اعضاء البلدية العرب الرد بحزم على هذا التحريض».

اما السيد محمد حجوج، عضو اللجنة المركزية لمؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب فقال ان هذه التصريحات «تعبر عن حقد وكراهية بن شوشان للمواطنين العرب العكيين وهذه ليست المرة الاولى التي يحرض فيها على المواطنين العرب وتحريضه محاولة للتخويف».

قوات الاحتلال تعتدي

● تتمة من صفحة١ ●

الاغارة على قريتي دير غسانة وبيت ريما مساء امس الاول (الاربعاء) بعد احكام الحصار حولها، حيث تقدم جنود مشيا على الاقدام عبر الجبال ثم تبعتهم السيارات برفقة «راجمة الحجارة» وقد دارت صدامات عنيفة كانت النسوة بطلاتها حيث شاركن في التصدي للجنود واصيب ثلاثة جنود.

واقتحم الجنود عددا من المنازل وحطموا الاثاث واعتدوا على الاهالي في قرية بيت ريما.

وفجر يوم امس عاود جنود الاحتلال مداهمة القريتين وعاينوا مكان استشهاد الشاب لؤي البرغوثي بعد اطلاق وابل من الرصاص في المنطقة.

وشهدت مدينة رام الله عدة حوادث رشق حجارة باتجاه جنود الاحتلال. وفرض حظر التجول على قرية عين يبرود في ساعات فجر امس وحتى ما بعد الظهر بعد اشتباكات جرت الليلة قبل الماضية وعلى مدى الايام الماضية.

وفي السيلة الحارثية (جنين) اصيبت يوم امس الاول سيارتا جيب باضرار وحطم زجاجها بعد صدامات جرت في البلدة منع خلالها الاهالي الجنود من اقتحام البلدة. وتجددت الاشتباكات الليلة قبل الماضية.

وكانت احياء مدينة طولكرم شهدت على مدى اليومين الماضيين وخاصة في ساعات المساء والليل صدامات متفرقة.

● *نقص في المياه والحليب في بني نعيم* ●

وجاءنا من قرية بني نعيم (الخليل) ان الاهالي يعانون من نقص شديد في المياه وحليب الاطفال خاصة وان قوات الاحتلال قامت برفع حظر التجول عن الاهالي مرتين فقط منذ فرضه يوم الجمعة الماضي ولمدة لم تتجاوز الساعتين. ويذكر ان القرية تعتمد على المياه من الخزانات التي تشترى من خارجها خاصة وان المياه مقطوعة عن القرية. كما ان تزويد الكهرباء ايضا غير متواصل.

هذا ووصل الامر في العقوبات ضد الاهالي حد ضرب الاطفال حيث تعرض طفل في الثالثة من عمره لذلك. ويدعى موسى عواد بلوط فيما احتجز والده لعدة ساعات في ساحة المدرسة التي حولت الى ثكنة عسكرية.

وجاءنا من القرية ايضا ان احد عمالها توفي وان نبأ وفاته ورد الى القرية دون معرفة تفاصيل اضافية. وعلم ان اسم المتوفى هو حماد علي حماد الزيدات (٢٨ عاما) ويعمل في مخبز في احد احياء تل ابيب الشعبية.

● *القدس* ●

وجاءنا ان اشتباكات عنيفة دارت مساء امس في احياء العيسوية و«الشياح» وسلوان في القدس وخاصة في حي سلوان. واغرقت هذه المناطق بعشرات قنابل الغاز التي سقطت احداها على احد المنازل في سلوان (قرب كراج باصات الحي) فاشتعلت النيران فيه. ولم تتمكن من معرفة اسم صاحب البيت.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان عدة شبان اعتقلوا من الحي.

وداهمت قوات الاحتلال في حوالي التاسعة من مساء امس العديد من المنازل في منطقة العباسية وحطمت اثاث بعضها وبينهم منزل المواطن وليد ابو غربية.

● *اشتباكات عنيفة في مخيم الشاطىء* ●

وفي ساعات مساء امس داهم الجنود عددا كبيرا من منازل مخيم الشاطىء بعد اشتباكات جرت بين شبان وعدد من نقاط المراقبة العسكرية المقامة على بعض اسطح المنازل في المخيم. والقيت عشرات قنابل الغاز باتجاه البيوت مما ادى الى اصابة عائلات باكملها بحالات اختناق من ضمنهم عشرة افراد من عائلة ابو الخير تتراوح اعمارهم بين اربعة شهور و(٢٦ عاما) ومن بينهم السيدة شادية ابو الخير وهي حامل في شهرها الثامن.

وجرى الاعتداء بالضرب الوحشي على العديد من الشبان والنسوة والفتيان حيث ادخلت (١٥) حالة ضرب الى «العيادة السويدية» و(١٧) حالة اخرى الى مستشفى «الشفاء» بين كسور وجروح. وادخلت الى قسم الولادة السيدة ربيعة حمدان الحور (٣٤ عاما) وهي حامل في شهرها الخامس نتيجة تأثرها بالغاز.

واقتحمت قوة من عشرات الجنود حي القوابدة لتطارد مجموعة من الاطفال كانوا يرددون كلمة «بيعه» (اي قم ببيعها) ولما لم يجدوا احدا في البيوت التي اقتحموها وهم يصيحون «ايفو هيلديم» (اين الاولاد) بدأوا بالاعتداء على الشبان.

وجرت صدامات واشتباكات متفرقة في مخيم المغازي وفي احياء الصبرة ومخيم المغازي وبيت لاهية ومخيم النصيرات.

تمديد اعتقال احد المتهمين بحرق براكية العمال العرب في اور يهودا

● تل ابيب ـ مددت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، اعتقال احد المتهمين بارتكاب جريمة احراق براكية العمال العرب الغزيين الثلاثة في اور يهودا ويدعى الياس يسان لمدة سبعة ايام.

وقال ممثل الشرطة في المحكمة ان يسان متهم بأنه قام مع اثنين اخرين هما ناجي اتسلان ويوسي دالي بارتكاب الجريمة العنصرية باحراق براكية العمال الثلاثة وهم نيام والتي اسفرت عن موتهم جميعا جراء الحروق التي اصيبوا بها.

هذا وامر القاضي، بالمقابل، باطلاق سراح يوسي دالي (من اور عقيبا) بكفالة مالية بعد اعتقال دام (١١) يوما بالتهمة نفسها.

«اللجان الشعبية» تدير عاصمة بورما

● تتمة من صفحة١ ●

٨/٣٠ . من اجل ان ينضم الجيش الى السكان الثائرين ويدعم مطالبهم المشروعة.

وأفاد بعض السكان بأنه تم تشكيل لجنة جديدة للإضراب العام من الطلاب والرهبان وموظفي الدولة وممثلين عن الشعب، بينما فقدت السلطة السيطرة على غالبية البلاد.

وأعلن التنظيم الجديد ان لجنة ادارية مدنية في رانغون ينبغي ان تحل محل ادارة الدولة التي توقفت عن العمل.

الا ان الحكومة لم تبد اي انفتاح. فالرئيس مونغ مونغ يتمسك بعقد مؤتمر لحزب البرنامج الاشتراكي لبورما المقرر عقده في ١٢ ايلول القادم، فيما يطالب المتظاهرون باستقالة مونغ واستبداله، فورا، بفريق من المعارضين يكلف بتنظيم انتخابات حرة.

من جهة اخرى افاد دبلوماسيون ان مطار رانغون اغلق، امس (الخميس)، للمرة الأولى منذ اندلاع المظاهرات في بورما.

اطلاق سراح ٦٦٤ سجينا في رانغون

وذكرت اذاعة رانغون الملتقطة في بانكوك، ان ٦٦٤ سجينا اطلق سراحهم من سجن «انسين»، السجن الرئيسي في رانغون حيث اندلع تمرد يومي الجمعة والسبت الماضيين.

واستنادا الى الاذاعة الرسمية فان اكثر من خمسة الاف سجين اطلق سراحهم منذ السبت الماضي، من السجن الواقع على بعد ١٦ كم شمال رانغون.

وكانت حركة التمرد والحريق الذي اعقبها اديا، وفق المصادر الرسمية، الى مقتل ٥٧ شخصا واصابة ١٠٦ بجروح الا ان مصادر شبه رسمية تحدثت عن مقتل اكثر من الف شخص.

غدا، كتاب يهود وعرب يزورون

● تتمة من صفحة١ ●

من الكتاب والفنانين والمثقفين اليهود والعرب، غدا السبت، الى رام الله حيث ينزل في بيت المحاضر تيسير العاروري المعتقل والمهدد بالابعاد عن الوطن للاعراب عن تضامن القوى التقدمية مع العاروري وجميع المهددين بالابعاد وجميع المعتقلين وخاصة الكتاب والفنانين.

وينطلق وفد الكتاب والفنانين والمثقفين مباشرة بعد حفل افتتاح المعرض لرسومات الاطفال الفلسطينيين الذي يقام بدعوة من «لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير» بالاشتراك مع «رابطة الفنانين التشكيليين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين».

وسيجري حفل افتتاح المعرض في الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا في غاليري «ربغاع» في شارع هرتسل ١١٣ جنوبي تل ابيب.

وفاة معمر في كابول

● كابول ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي كابول والقرى المجاورة، يوم الاربعاء (٨/٣٠)، جثمان المرحوم ديب احمد ريان، الى مثواه الاخير عن عمر جاوز المئة عام.

ولم يعان المرحوم من اية امراض وحتى يوم وفاته كان يتمتع بكل قواه العقلية والجسمانية. وخلف وراءه حوالي ٧٠ فردا من ابناء عائلته.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كابول يتقدمون بالتعازي الى آل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

استطلاع رأي جديد:

● تتمة من صفحة١ ●

كذلك دلت نتائج الاستطلاع على ارتفاع بنسبة الاسرائيليين الذين الذين يوافقون على الانسحاب من «بعض المناطق (المناطق الفلسطينية المحتلة ـ المحرر) ما عدا القدس» اذ اعرب ٥٧ بالمئة من الاسرائيليين عن تأييدهم لذلك بينما ايد هذا الامر ٥١ بالمئة في استطلاعات «المعراخ» في الاشهر السابقة.

وايد ٧١ بالمئة من المشتركين في الاستطلاع (١٥٠٠ يهودي) عقد المؤتمر الدولي. وايد ٣٧ بالمئة من الاسرائيليين اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في اطار اتفاقية سلام دائم بينما عارض ذلك ٦٠ بالمئة.

وبخصوص الانسحاب من قطاع غزة الفلسطيني فقط، الذي يصر «المعراخ» في برنامجه السياسي على ذلك وكأن قطاع غزة الفلسطيني في عالم والضفة الفلسطينية المحتلة في عالم آخر، اعرب ٧٢ بالمئة من الاسرائيليين عن تأييدهم مقابل ٢٦ بالمئة عارضوا ذلك.

هالو صباح الخير

مع: اسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

حول: المؤتمر الـ ١٨ لمنطقة الحزب (٢ ـ ١٩٨٨/٩/٣)

حزب يتحمل مسؤولية عن قضية شعب

● يفتتح اليوم، الجمعة، في الناصرة المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة، بمظاهرة جماهيرية ومهرجان سياسي. والمظاهرة التي ستقام على شرف هذا المؤتمر خصصت للاحتجاج على جرائم الاحتلال في «انصار» وفي المناطق الفلسطينية المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة. وستستمر اعمال المؤتمر غدا السبت ليختتم بانتخاب لجنة منطقة جديدة تقود عمل الحزب في المنطقة ولجنة مراقبة لاعماله. حول هذا الموضوع التقينا سكرتير المنطقة، اسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي للحزب واجرينا هذا الحديث:

●*«الاتحاد» ـ لكل مؤتمر يعقده الحزب، قطريا او منطقيا، هناك امر مميز. فما الذي يميز المؤتمر الـ ١٨ للحزب في منطقة الناصرة؟*

□اسعد يوسف: هناك عدة امور مميزة للمؤتمر والظروف التي ينعقد فيها، ان كان ذلك من حيث الاحداث التي تشهدها منطقتنا او العالم. فنحن، وان كنا نعقد مؤتمرا منطقيا الا اننا ندرك اننا لا نعيش في فراغ. وان احداثا تاريخية تشهدها الانسانية جمعاء وتترك اثرها على كل جوانب حياتنا. واقصد بالطبع جو الانفراج الدولي المتطور الذي يسود كرتنا الارضية، على صعيد العلاقات بين الدولتين العظميين او التسويات الاقليمية التي نشهدها في الخليج وافغانستان وجنوب افريقيا والصحراء الغربية. ونؤكد ان الدافع الاساسي لهذا التغيير جاء بفضل مبادرات الاتحاد السوفييتي واصراره على انقاذ البشرية من الدمار النووي ومن كل انواع العداء وسفك الدماء. وبالنسبة لمنطقتنا فنحن نعيش عصر الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. هذه الانتفاضة التي قلبت الموازين في المنطقة وخربطت حسابات اعداء السلام، وعلى رأسهم حكام اسرائيل من الحزبين الحاكمين «الليكود» و «المعراخ»، واسيادهم الامريكيون واعوانهم من الرجعيين العرب واصحاب سياسة الخنوع والاستسلام. وجنبا الى جنب مع ذلك نشهد المبادرات الفلسطينية السلمية من قيادة م.ت.ف. التي جاءت لتكمل رسالة الانتفاضة وتثبت ان القيادة الفلسطينية الشرعية هي على مستوى المسؤولية. وذلك مقابل حكام اسرائيل عديمي المسؤولية قصيري النظر المتمسكين بمواقفهم المتحجرة ضد السلام.

ان لحزبنا وجبهتنا وجماهيرنا دورا كبيرا في المعركة، داخل اسرائيل، لتوسيع القاعدة الشعبية المؤيدة للسلام والمستعدة للتغيير وللضغط على حكام اسرائيل حتى يتراجعوا عن تعنتهم الاعمى. وقد بدأنا نلمس أثر هذا الدور في العديد من النضالات والنشاطات اليهودية والعربية. وسيناقش المؤتمر هذا الموضوع بعمق حتى يخرج بالقرارات الكفيلة بتعميق هذا الدور وتوسيعه وزيادة أثره وفعاليته. فنحن، حزبا وجبهة وشعبا، جزء لا يتجزأ من هذه المعركة.

●*«الاتحاد» ـ لهذا قررتم افتتاح المؤتمر بمظاهرة جماهيرية تضامنا مع الانتفاضة؟*

□اسعد يوسف ـ ان قضية التضامن مع الانتفاضة تحتل حيزا اساسيا من كل النشاطات والابحاث المرتبطة بالمؤتمر، بما في ذلك ما جرى قبيل المؤتمر وعلى شرفه. اما هذه المظاهرة فقد جاءت في اطار التجنيد للاحتجاج الجماهيري الواسع على الجرائم والمذابح التي ترتكبها سلطات الاحتلال بحق شعبنا. وتقررت في حينه فور انكشاف المذبحة في معسكر «انصار ـ ٣».

اننا نشهد تصعيدا خطيرا في القمع الاحتلالي. ونلاحظ ان شمير وشارون من جهة ورابين وبيرس من جهة ثانية يتسابقون على من يؤيد القمع اكثر. وهذا وضع غير محتمل. وعلى جماهيرنا ان تظل واقفة بالمرصاد تعبر بكل الوسائل المتاحة عن غضبها على هذه الممارسات وتضامنها مع الانتفاضة واهلها الصابرين بشجاعة وبطولة خارقة. وسنسعى لتصعيد اجراءاتنا الكفاحية باستمرار. وكما جاء في رؤوس الاقلام لمؤتمرنا «علينا ان لا نترك السلطات المحتلة تتخيل انه بامكاننا ان نعتاد على ممارسات القمع والقتل بدون رد فعل احتجاجي شعبي في اطار الاساليب المتاحة والشرعية».

●*«الاتحاد» ـ ومن مميزات المرحلة التي ينعقد المؤتمر في غضونها معركة انتخابات الكنيست.*

□اسعد يوسف: بالطبع. وهذا يعمق اكثر دورنا ومسؤوليتنا. فالمعركة الانتخابية القادمة تنطوي على أهمية تاريخية في حياة بلادنا، لان الكنيست القادمة هي التي ستقرر التعامل مع تطورات الاحداث في المنطقة واذا ما كانت تريد السلام العادل ام الحرب المدمرة. وعليه فان كل زيادة جدية في قوة الجبهة ستكون لها اهميتها في هذه المعركة، فضلا عن القضايا الاخرى النضالية لجماهيرنا العربية وقضايا المساواة والحقوق. من هنا فان المؤتمر سيكرس لهذا الموضوع حيزا مناسبا في اطار التجند لتحقيق طفرة حقيقية في قوة الجبهة في منطقتنا.

●*«الاتحاد» ـ وبماذا تأتون الى المؤتمر؟ انجازات، مكاسب، تقدم في العمل..؟*

□اسعد يوسف: لن يتسع المجال لتعداد ما حققناه خلال السنتين الماضيتين منذ المؤتمر الـ ١٧ وحتى اليوم. وستطرح هذه بالتفصيل في المؤتمر. ولكن اشير لجانب واحد منها هو المعارك والنضالات الشعبية. لقد افردنا فصلا كاملا في رؤوس اقلام المؤتمر لهذا الموضوع. وعند رصد ما تم خلال الفترة المذكورة اتضح انه لم يمر علينا اسبوع واحد دون ان يكون هناك نشاط سياسي شعبي في احد القطاعات وخصوصا في السنة الاخيرة وبالذات منذ اندلاع الانتفاضة. لقد شهدت منطقتنا (وسائر جماهيرنا العربية) ثلاثة اضرابات عامة وناجحة وشاملة خلال تسعة اشهر فقط (يوم المساواة ٨٧/٦/٢٤ ويوم السلام ٨٧/١٢/٢١ ويوم الارض ٨٨/٣/٣٠)، ومظاهرة الخمسين الفا في الناصرة. ومظاهرات قطاعية ضخمة في الناصرة وسخنين وطمرة وشفاعمرو وعرابة ودير حنا. وهذا عدا عن عشرات تظاهرات رفع شعارات والاجتماعات الشعبية والندوات والمحاضرات. وخضنا معارك التصدي لكهانا في كفر كنا وشفاعمرو ومعارك الدفاع عن وجود عرب الزبيدات وعرب الخوالد. وتصدينا لاعتداءات الشرطة. وفي هذه الفترة عقد مؤتمر الاوضاع الاجتماعية. وخضنا معركة الدفاع عن الزراعة العربية وغير ذلك. في كل هذه النشاطات كان للحزب والجبهة واصدقائهما دور طليعي في المبادرة والتنفيذ.

وعلى صعيد العمل الحزبي فقد حققنا طفرة في جمع اشتراكات «الاتحاد» وتمكنا خلال السنتين من زيادتها بحوالي ١٦٠٠ اشتراك من ٢٨٦٠ الى ٤٤٥٠. وفي توسيع صفوف الحزب بنسبة ٥٠٪ خلال اربع سنوات.

●*«الاتحاد» ـ وكيف جرت التحضيرات للمؤتمر؟*

□اسعد يوسف: كانت هذه احدى اكثر المرات التي استخدم فيها اعضاء الحزب حقهم الدستوري في مناقشة رؤوس الاقلام واغنائها. لقد اشترك المئات منهم في النقاش، خلال اجتماعات الدراسة. وقد ادت خلاصة هذا النقاش الحي والعميق والمسؤول والواعي الى اجراء عدد من التغييرات واضافة قضايا وتقييمات على رؤوس الاقلام وقدمتها لجنة المنطقة الى المؤتمر بقالب جديد يتضمن هذه التعديلات. ومثل هذا الامر يثلج صدورنا ويثير اعتزازنا. ان كوادر الحزب تأخذ مسؤوليتها الحزبية بجدية. وتسير على اصول النهج اللينيني الذي يوفر لعضو الحزب احترام رأيه ومكانته ودوره ليس فقط بالتنفيذ بل وباتخاذ القرار بشكل اساسي. ومثل هذا الامر لا تجده في اي حزب سياسي آخر او حركة اخرى.

(نظير مجلي)

انتخابات ١٩٨٨

■ «ترانسفير»... رحبعام زئيفي! ■

● تل ابيب . يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان الدعوات العنصرية الفاشية ضد العرب اصبحت «موضة» في «الواحة الدمقراطية» التي نعيش بها. ففي شوارع تل ابيب وفي الاسواق بامكان المرء مشاهدة ملصقات حركة «موليدت» («الوطن») التي اسسها، مؤخرا، الجنرال (في الاحتياط) رحبعام زئيفي (غاندي)، رئيس متحف اسرائيل.

وكتب على الملصق الذي يملأ جدران تل ابيب: «انتفاضة؟» والجواب هو «ترانسفير» (!!). وبين السؤال والجواب توجد صورة لشبان فلسطينيين ملثمين (انظر الصورة).

■ حتى الحديث عن فرض الحكم الذاتي من «جانب واحد» يثير غضب عدد من وزراء الليكود ■

● تل ابيب ـ تطرّق «الليكود» في برنامجه السياسي الانتخابي لفرض «الحكم الذاتي» على المناطق الفلسطينية المحتلة «من جانب واحد» واستعداده للتفاوض مع «سكان المناطق» بهذا الخصوص حتى بعيدا عن الاردن ومصر، اثار حفيظة وغضب وزراء «الليكود» من شمير وشارون وليفي ومن لف لفهم.

وذكرت صحيفة «معريف»، امس (الخميس)، ان وزراء «الليكود» قرروا، في اجتماعهم الاسبوعي الاخير، التراجع عن هذه الصيغة «وعدم استعمالها حتى الانتهاء من الانتخابات»!!

وكان ورد في البرنامج السياسي الانتخابي استعداد «الليكود» لـ «التفاوض» لتطبيق «الحكم الذاتي» مع بعض «سكان المناطق» المنتخبين من قبل المواطنين لتمثيلهم في المفاوضات لهذا الغرض. ويبدو ان وزراء «الليكود» استكثروا حتى عملية الانتخاب هذه، فشطبوها من البرنامج ورأوا فيها «تراجعا» عن اتفاقيات «كامب ديفيد» سيئة الصيت التي نصت على اجراء المفاوضات حول «الحكم الذاتي» مع الاردن ومصر وليس مع «سكان المناطق» فقط ـ كما نص البرنامج الجديد.

وتجدر الاشارة الى ان «الليكود» اعتبر في برنامجه السياسي الانتخابي ان لدولة اسرائيل «الحق في المطالبة بالسيادة على يهودا والسامرة وغزة وهي سوف تطالب بذلك» وانه «لا يمكن تقسيم الاراضي في يهودا والسامرة وان الدولة الفلسطينية لن تقوم بأية شروط كانت» (!!).

وهاجم شارون وليفي رئيس طاقم «الليكود» الانتخابي، موشيه آرنس، واتهماه بانه يقوم بوضع برامج سياسية «حسب رغبته دون اجراء بحث حولها». وبالمقابل زعم آرنس خلال جولة قام بها في رام الله الفلسطينية، امس الأول (الاربعاء)، ان اقتراحه «للحكم الذاتي» «لا يخفي تأييده الكامل لفرض السيادة الاسرائيلية في يهودا والسامرة وغزة ولا تأييده لفرض الهوية الاسرائيلية على «سكان المناطق» الذين يرغبون بذلك» ـ على حد تعبيره!

وادعى آرنس، كالواثق من نفسه وضاربا بعرض الحائط مطالب الفلسطينيين في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، انه «بعد الانتخابات وبعد تشكيل الحكومة الجديدة (برئاسة الليكود ـ المحرر) سنكون مرغمين على فرض وتقرير تفاصيل «الحكم الذاتي» بانفسنا اذا لم توافق الاردن ومصر على اجراء الحوار بهذا الشأن»!!

وزعم أرنس انه لا شك لديه من امكانية «اعادة النظام والامن في الشوارع (في المناطق الفلسطينية المحتلة ـ المحرر)». وادعى امام المستوطنين الكولونياليين في الضفة الفلسطينية المحتلة انه يجب «ابعاد المواطنين عن الشوارع ومنع بناء البيوت بمحاذاة الشوارع» داعيا بذلك «اقتراح» زميله الليكودي شارون الذي دعا في الاسبوع الماضي الى «تهجير» الفلسطينيين من بيوتهم المحاذية للشوارع العامة «للمحافظة على الامن العام في الشوارع»!



احتجاجا على جرائم الاحتلال المتصاعدة وتضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية البطولية المتواصلة

مظاهرتان كفاحيتان كبيرتان في الناصرة ومجد الكروم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقام، بعد ظهر اليوم الجمعة، مظاهرتا احتجاج شعبيتان كبيرتان احتجاجا على جرائم الاحتلال المتصاعدة ضد جماهير شعبنا في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة البطولية.

● مجد الكروم ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحتضن قرية مجد الكروم الجليلية، اليوم الجمعة، جماهير منطقة عكا التي ستتدفق الى القرية لتصرخ بصوت مجلجل ضد اوامر الاعتقالات الادارية وقرارات الابعاد من الوطن وضد اعمال القمع الاحتلالي المستشرس وتضامنا مع ابطال الانتفاضة وضد حل المجالس المحلية تحت ستار الدمج ولتقوية الجبهة. وذلك في المظاهرة المنطقية الجليلية التي دعت اليها الجبهة في منطقة عكا.

وتنطلق المظاهرة في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم من ساحة الشيكونات في مجد الكروم مخترقة الشارع الرئيسي في القرية بالهتافات السياسية: «حل واحد مش حلين/بدولتين للشعبين» و «شعب فلسطين/ثار بوجه المحتلين» و غيرها من الهتافات التي تؤكد ان «حامي درب الحرية/جبهتنا الاممية».

وتنتهي المظاهرة في ساحة العين بمهرجان خطابي يتكلم فيه نائب رئيس مجلس محلي مجد الكروم علي حريكة، ورئيس المجلس محمد مناع، وسكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي محمد نفاع، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي بنيامين غونين.

وجرت في قرى المنطقة التحضيرات لهذه المظاهرة حيث وزع بالآف النسخ «نداء الجبهة» الذي اصدرته منطقة عكا ويتصدره النداء: «يا اهلنا هبوا/لبوا نداء الشعب لبوا» وذلك لكي نقف جميعا في سد بشري شعبي جبار في وجه جرائم الاحتلال ومجازره البشعة. كذلك فقد ارتفع على مشارف مجد الكروم الشعار المركزي: «مجد الكروم ترحب بمظاهرة التضامن المنطقية مع ابطال الانتفاضة».

● الناصرة ●

وتنطلق مظاهرة الناصرة من ساحة الكراجات المركزية في الساعة السادسة مساء عبر الشارع الرئيسي. وسيبدأ تجمع جماهير المتظاهرين من الناصرة وقراها من المرج حتى البطوف ومن شفاعمرو وسهول طمرة حتى سهول طرعان في الخامسة والنصف بعد الظهر.

وستشق الجماهير المتظاهرة الشارع الرئيسي حتى ساحة «بيت الصداقة» المكشوفة حيث سيقام مهرجان سياسي افتتاحا للمؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة.

إنتهاء التوقيت الصيفي غدا السبت

●تل ابيب ـ ينتهي يوم غد السبت العمل حسب التوقيت الصيفي، حيث سيتم ارجاع عقارب الساعة ساعة واحدة الى الوراء وذلك في تمام الثانية عشرة منتصف الليلة القادمة.

تظاهرة كتلة الجبهة في الهستدروت ضد سياسة الابعاد واغلاق مكاتب النقابات

* مسؤول بناية اللجنة التنفيذية يستدعي الشرطة لتفريق المتظاهرين *

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ نظمت كتلة الجبهة في الهستدروت صباح امس (الخميس)، تظاهرة رفع شعارات امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب لحث نقابة العمال العامة في اسرائيل على التدخل من اجل وقف سياسة الابعاد والاعتقالات وممارسات القمع والتنكيل ضد النقابات المهنية وقادتها في المناطق المحتلة، وضد اغلاق مكاتب النقابات المهنية الفلسطينية. وتاتي هذه التظاهرة في الاول من ايلول الذي اعلن عنه اتحاد النقابات العالمي يوما «للتحرك النقابي من اجل السلام». ووزعت الكتلة منشورا بهذا الشان.

وفي كلمة القاها رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، قال: ان الكتلة توجهت الى السكرتير العام يسرائيل كيسار للتدخل ضد اغلاق مكاتب النقابات الفلسطينية. ولكن الرد الوحيد الذي صدر عن كيسار هو انه «سوف يفحص!» وعقب غونين قائلا: «ربما تسرع التظاهرة في عملية الفحص».

ويذكر ان المسؤول عن بناية اللجنة التنفيذية استدعى الشرطة لتفريق التظاهرة وعندما حضرت ابلغ غونين افرادها انه عضو في اللجنة التنفيذية، ويحق له التظاهر. فعادت الشرطة من حيث اتت. ويفيد مراسلنا ان التظاهرة استمرت ساعة كاملة، وقد لفتت انتباه واهتمام المارة.

مرض شلل الاطفال يظهر في اور عقيبا

●اور عقيبا ـ ظهرت في الآونة الاخيرة في بلدة اور عقيبا ظاهرة مرضية جديدة تسمى «بوليو» وهو مرض ظهر قبل اسبوعين حيث اصيبت معلمة (٢٦ عاما) ولا تزال تحت العلاج المكثف في مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة وطفل اخر ظهرت عليه أعراض المرض نفسه وحالته صعبة.

وقد اكد مسؤولون في وزارة الصحة ان السكان في اسرائيل محصنون ضد هذا المرض وانه ليس هناك اي سبب للخوف من انتشار وباء كالذي حصل في سنوات الخمسين، وقد تقرر القيام بحملة تطعيم لجميع سكان اور عقيبا حتى جيل الاربعين.

وقد اكد بعض المختصين ان مرض شلل الاطفال يصيب الاولاد نتيجة عدوى من «فيروس» يدخل الى الدم ويصيب الاعصاب وجهاز المخ ويؤثر على جميع اجهزة الجسم ويسبب الشلل.

واتهم مدير وزارة الصحة البروفسور يورم لس المجلس البلدي في اور عقيبا وحمله المسؤولية نتيجة اهمال جهاز المجاري في البلدة لان المجاري ـ كما قال ـ سبب ظهور هذا المرض.

كتلة الجبهة في الكنيست تؤيد عقد جلسة خاصة حول اضراب المعلمين

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ابرق نواب كتلة الجبهة الخمسة الى رئيس الكنيست، لابلاغه بان الكتلة تؤيد كتلتي «راتس» و «مبام» عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث موضوع اضراب المعلمين.

ويذكر ان الجلسات الخاصة في اثناء عطلة الكنيست تعقد بطلب من عشرين نائبا على الاقل.

● «الصوت صوت كهانا واليد يد رابين» ●



●تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وراء الشعار اعلاه وغيره من الشعارات كان بينها «الطرد = ترانسفير» و «مفاوضات مع م.ت.ف» وغيرها، انتظم العشرات من ممثلي الطاقم المشترك للحركات الناهضة للاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام، في مظاهرة جرت يوم ٨/٢٨ مقابل مركز حزب «العمل» في تل ابيب احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال وخاصة اوامر الطرد من الوطن التي اصدرها وزير «الامن» «العمالي» يتسحاق رابين مؤخرا. وعبر المتظاهرون، ايضا، عن احتجاجهم على موقف جناح «الحمائم» في حزب «العمل» وصمتهم ازاء جرائم الاحتلال واوامر الطرد من الوطن.

(صورة خاصة)

جماهير جديدة تضرب اضرابا شاملا وتتظاهر احتجاجا على مؤامرة حل المجلس المحلي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلبية لنداء مجلسها المحلي ولجنتها الشعبية اعلنت جماهير جديدة، امس الخميس، وطيلة ساعات اليوم اضرابا شاملا وناجحا حيث امتنع العمال عن الذهاب الى العمل باستثناء القليل القليل. واغلقت المحلات التجارية والمصالح الحرة ابوابها وكذلك المكاتب والمؤسسات الحكومية. وكان الاضراب هادئا ومهيبا.

وزار القرية متضامنا في المجلس المحلي الذي تحول الى قيادة للاضراب، وفد اللجنة الشعبية في ابو سنان التي تنشط ضد حل المجلس المحلي ودمجه مع مجلس كفر ياسيف المحلي ووفد كفر ياسيف برئاسة رئيس المجلس المحلي نمر مرقس.

وعندما ازفت الساعة الخامسة مساء تدفقت جماهير القرية الى ساحة المجلس المحلي ثم انطلقت الجماهير المحتشدة في مظاهرة احتجاجية ضد مؤامرة حل مجلس جديدة المحلي حيث اخترقت الجماهير شوارع القرية الرئيسية وهي تهتف: «هالدمج مش راح يمر/لحم اهل جديدة مر» و«ما بدنا حل وتدمير بدنا/مصاري وتطوير» و«لا تشريد ولا تهويد/عن اراضينا ما بنحيد». و«يا متآمر يا دساس/حق جديدة ما بتداس» وغيرها من الهتافات التي تؤكد «من غزة لبيروت/شعب حي ما بيموت» وذلك تضامنا مع ابطال الانتفاضة.

وظللت الجماهير عشرات الشعارات منها: «جديدة ترفض تصفية مجلسها المحلي» و«لا لمؤامرة حل المجلس» و«اوقفوا سياسة البطش والارهاب» و«اعطوا الميزانيات بدل الحل» و«لا للاحتلال والقمع والبطش» و«اوقفوا سياسة هدم البيوت» و«لا لسياسة مصادرة الاراضي العربية» و«نعم للسلام» و«دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين». وغيرها من الشعارات المؤكدة على التمسك بأرضنا والتصميم على انتزاع الحقوق.

وسار في مقدمة المظاهرة التي شارك فيها حوالي ٢٠٠٠ من الاهالي رئيس مجلس محلي جديدة ونوابه واعضاء من المجلس وأعضاء اللجنة الشعبية وعمال وموظفو المجلس ووفود التضامن من كفر ياسيف، برئاسة رئيس المجلس المحلي نمر مرقس، والرامة، برئاسة الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي، ولجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، ووفود جبهوية من كفر ياسيف وابو سنان والمزرعة والمكر وعكا والبقيعة وكفر سميع ويركا وشفاعمرو والرامة وبيت جن وكابول.

وانتهت المظاهرة في ساحة المركز الثقافي في القرية حيث القى رئيس المجلس، عفيف كيال، كلمة جاء فيها: «لم ولن نتوقف حتى تتوقف المؤامرة ولن نتوقف عن مقاومة سياسة الظلم والتمييز ولن نركع لمن يسلب حق شعبنا وحق بلدنا في سلطة محلية مستقلة».

وخاطب الاهالي قائلا: يا من لبيتم نداء الواجب واوفيتم العهد ووقفتم حصنا ودرعا لحماية المجلس سنناضل ونتصدى ونتظاهر معا الى ان تتراجع الوزارة عن مخططها.

وتكلم كيال عن سلسلة الخطوات الكفاحية التي خاضها المجلس واللجنة الشعبية لافشال المؤامرة. وطالب في ختام كلمته وزارة الداخلية بتعيين مأمور انتخابات حالا واعلان رسمي من الوزارة باسقاط فكرة الدمج. وشكر الوفود التي تضامنت وشاركت في المظاهرة والاهالي الذين لبوا نداء الواجب.

ودعا الاهالي الى الاشتراك في المظاهرة المنطقية التي تقام اليوم (الجمعة) في مجد الكروم. واستنكر اعتقال عضوي الشبيبة الشيوعية في جديدة عاطف دلدن وعائد خالد.

خلال سنتين

١٥٩٠ اشتراكا جديدا في «الاتحاد» في منطقة الناصرة

* خلال ٤ سنوات زاد عدد الشيوعيين في المنطقة بنسبة ٥٠٪ *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة، ان عدد الاشتراكات في جريدة «الاتحاد» ارتفع خلال السنتين الماضيتين بـ ١٥٩٠ اشتراكا.

وقال اسعد يوسف في مقابلة مع «الاتحاد» بمناسبة انعقاد المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة (٢ ـ ٨٨/٩/٣) ان عدد الاشتراكات وصل اليوم الى ٤٤٥٠ اشتراكا بينما كان في تموز ١٩٨٦ يعادل ٢٨٦٠ اشتراكا. واضافة الى هذه الزيادة هناك التوسع في التوزيع اليومي لـ «الاتحاد».

وكشف اسعد يوسف، خلال المقابلة، أيضا، ان عدد الشيوعيين في فروع المنطقة مجتمعة زاد بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات الاربع الماضية.(النص الكامل للمقابلة على ص٧).

بناء على التماس قدمه عدد من المعتقلين:

رئيس المحكمة العليا واثنان من قضاتها يزورون معسكر «انصار ٣» الرهيب

● تل ابيب ـ قام رئيس المحكمة العليا القاضي مئير شمجار، واثنان من قضاتها هما مناحيم الون وجبرئيل باخ، امس (الخميس)، بزيارة الى معسكر «انصار ٣» سيء الصيت بناء على التماس قدمه عدد من المعتقلين حول ظروف المعسكر الرهيبة وظروف اعتقالهم القاسية.

واجتمع القضاة مع قائد المنطقة الجنوبية، يتسحاق مردخاي، ورئيس النيابة العسكرية، امنون ستراشنوف، واستمعوا الى شرح عن المعتقلين وظروف اعتقالهم.

كذلك اجتمع القضاة مع عدد من محامي المعتقلين بالاضافة الى اجتماعهم مع عدد من المعتقلين حيث سمعوا منهم عما يعانون من عذاب وظروف غير انسانية في هذا المعسكر.

واعترض المعتقلون امام القضاة على زجهم في هذا المعسكر وطالبوا بالعمل على اطلاق سراحهم فورا خصوصا وان اغلبيتهم معتقلون بدون محاكمة (!!!).

وقام القضاة الثلاثة بزيارة تفقدية الى اقسام المعسكر المختلفة اطلعوا خلالها على المطبخ والحمامات والخيام وغيرها من الاقسام.